وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

تخصص: لسانيات الخطاب

الزمن النحوي(الزمن السياقي) للأفعال وعلاقته بالتأويل في سورة الأنبياء

مذكرة لنيل شهادة الماستر

قسم: اللغة و الأدب العربي

إعداد:

شفاء راشدي

إشراف:

د/ حورية مدّان

السنة الجامعية: 2017 – 2018


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من قبلتني بمهجة القلب، فاستفاق

فيَّ القمر الزاهي بنور يديها، التي تمسح تعبي

وعنائي، وتشع لي درب الأمل بكلامها البلسم الشافي...

أمِّي الحنون

إلى من ربَّاني والداً، وعلَّمني أستاذاً وهذَّبني مرشداً، وأخذ

بيدي خلال ذلك إلى سبيل التوفيق في جميع الأعمال...

أبي الغالي

إلى قدوتي ورفيق دربي أخي الغالي شعيب...

إلى مهجة البيت وعزتي إخوتي، معاذ، مروة، محمد...

إلى كلِّ من شجعني ووقف إلى جانبي من العائلة والأصدقاء...

إلى كلِّ الذين أحبهم...

إلى كل من انتظر معي هذا العمل وشاركني الفرحة به...

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل...

شكر وعرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

وأشكره شكر المعترف بمننه.

أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان والامتنان إلى من

منحتني من علمها وفضلها وتوجيهاتها الدكتورة:"مدَّان حورية"فلها

كل الشكر والتقدير لما قدمته من نصائح وتوجيهات.

كما أجزل الشكر لكلِّ أستاذ كان له علي الفضل بأن علمني حرفاً، وكل

من مدَّ لي يد العون بالتوجيه والنصح والمراجع.

وكل الشكر والامتنان لأبي الغالي الذي منحني شيئا من علمه فقد

كان له الفضل في اختيار المدونة والذي أمدني بكلَّ ما أحتاج إليه

و حرص على تقديمي لهذا العمل كما ينبغي.

ولن أنسى أن أتقدم بالشكر إلى عمي الأستاذ راشدي توفيق

لما قدمه لي من دعم ومساندة وتفان بلا حدود.

شكراً لكم جميعاً...

دعاء

صرف الهمم نحو رب الأمم سبيل النجاح، وسر الفلاح، نحمدك اللهم أنت الفاعل المختار لكلِّ مفعول من الكائنات و الآثار، ونشكرك على مزيد نعمك، ومضاعف جودك وكرمك، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد مصدر الفضائل، وعلى آله وأصحابه ومن نحا نحوهم من الأواخر والأوائل

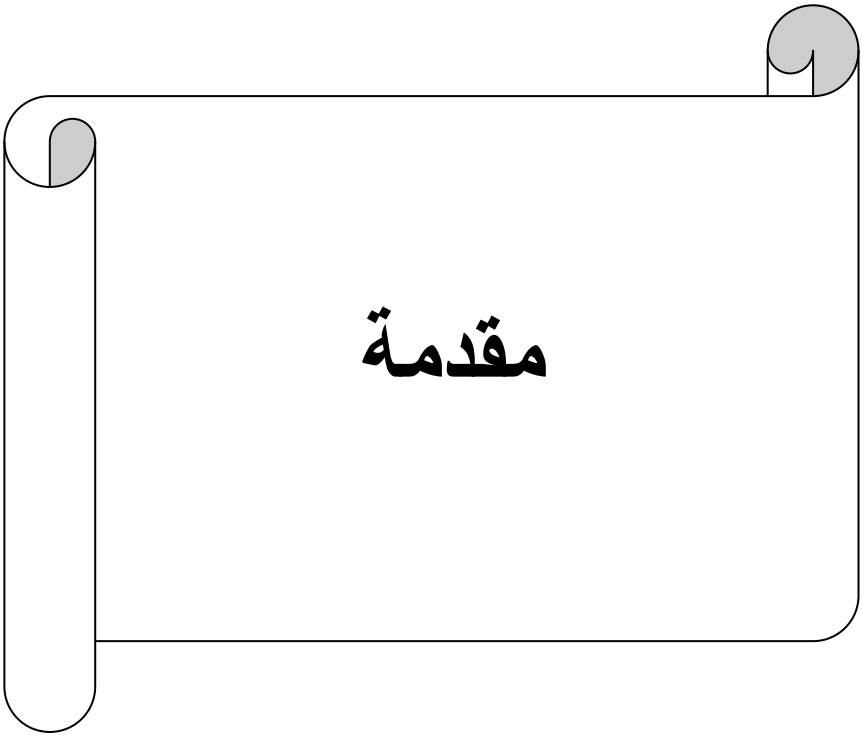
اللهم إنَّا نحمدك على نعمة العلم ونعوذ بك من نقمة الجهل مصداقاً لقوله تعالى:

"أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ"

سورة الزمر09

ونعوذ بالله أن نكون من الذين قال الله فيهم قال تعالى:

"وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" سورة الأعراف 176


مقدمة

مقدمة

بسم الله والصلاة و السلام على رسول الله وعلى آله و صحبه ومن والاه أمَّا بعد.

تعتبر اللغة العربية من بين أهم اللغات التي تعرف بثرائها وتنوعها من حيث مستوياتها،الصوتي و الإفرادي والتركيبي و الدلالي وكذا المعجمي، أمَّا في المستوى الدلالي فتعرف اللغة العربية بقضايا لغوية كثيرة أهمها الدلالة على الزمن في الأفعال باعتبار أنَّ الزمن جذر متأصل فيه؛ وجزء لا يتجزأ منه، والفعل كما عرفه مجموع النحاة هو حدث وزمن، وعليه فإنَّ للفعل أهمية كبيرة في اللغة العربية باعتباره أحد أهم و أكثر العناصر اللغوية استعمالاً في اللغة العربية، وهو أحد أهم العناصر التي تستهل بها غالبية كتب النحو القديمة والحديثة من خلال تقسيم الكلم العربي إلى اسم وفعل وحرف.

قام النحاة بتقسيم الفعل إلى ثلاثة أقسام، ماضٍ ومضارع وأمر، وربطوا هذا التقسيم بأزمنة ثلاثة:ماضٍ وحال ومستقبل، بحيث يدلّ كل فعل على دلالة زمنية معينة، وهذه بمثابة قاعدة استنبطها النحاة الأوائل واتفقوا عليها، ومن كان يخرج عن هذه القواعد يرمونه بالندرة والشذوذ، وبذلك لجأ النحاة إلى القول بالحذف والتقدير وكذلك التأويل.ومن هنا كثيراً ما نلاحظ أنَّ الفعل الماضي مثلاً قد يدل على زمن الحال أو الاستقبال في مواطن كثيرة وهذا بمثابة الخروج عن القاعدة الأصلية التي تقول أنَّ الفعل الماضي يدل على الزمن الماضي، وبذلك لجأ النحاة إلى التأويل في هذه الظاهرة اللغوية معتمدين القرائن اللفظية والسياقية التي بها يؤول الزمن الحقيقي للفعل. وقد عرفت هذه الظاهرة في النحو العربي باسم الزمن السياقي أو التحويل الزمني أو الزمن النحوي وعلى هذا الأساس سيكون موضوع هذه الدراسة موسوماً بـ(**الزمن النحوي للأفعال، وعلاقته بالتأويل في سورة الأنبياء**) بحيث سيدرس هذا الموضوع من الجانب النحوي والجانب الدلالي لأنّه في رأي دارسيه ملتحم باللغة وجزء لا يتجزأ منها فالزمن مكون من مكوناتها،ولا توجد لغة نطق بها الإنسان لا تحمل سمات زمنية مؤثرة في المعنى.

ستطبق هذه الظاهرة على **القرآن الكريم**، وعليه سيكون **للسياق** أثرٌ بارزٌ في تحديد الزمن في النص اللغوي للأدوات والأفعال وللمقام وسياق الحال المتمثل بأسباب النزول والمخاطب وأحواله، وهو أثرٌ بارزٌ في ترجيح الآراء الخلافية في النصوص القرآنية بين النحاة وفي تحديد البنيات الزمنية في النصوص القرآنية.

أسباب اختيار الموضوع:

من خلال بحوثنا وقراءاتنا لكتب الأوائل، مثل كتاب سيبويه، والمحدثين كثيراً ما نصادف مصطلحات توحي لنا بموضوعات كفيلة بأن تكون محلا للبحث ، و قد كان مصطلح الزمن من تلك المصطلحات، إذ ارتأينا أن نلج به المجال النحوي سعيا منا للكشف عن لطائف العربية خاصة ضمن النص القرآني .

الإشكالية:

تمَّ تخصيص هذا العمل لدراسة الزمن الفعلي وهذا ما حاولنا السعي إليه من خلال عنوان الرسالة الموسوم بـ(الزمن النحوي للأفعال وعلاقته بالتأويل في سورة الأنبياء) إذْ ترمي هذه الدراسة إلى إبراز التحويلات الزمنية التي تطرأ على الفعل في السياق القرآني من خلال دراسة الصيغ الفعلية وارتباطها بالقرائن اللفظية والسياقية التي بفضلها يمكن توجيه الزمن الحقيقي للفعل الوارد في النص القرآني، فالفعل في القرآن الكريم له دلالات ومعانٍ ينفرد بها الخطاب القرآني عمَّا سواه من الخطابات، لذا قامت الدراسة على محاولة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية التي انبنت عليها وهي:ما هي علاقة الزمن النحوي للأفعال بالتأويل في سورة الأنبياء ؟

وترتبت عليها أسئلة فرعية نذكر منها:

- ما مفهوم الزمن عند جموع النحاة القدماء واللغويين المحدثين؟
- ما هو الفرق بين الزمن والزمان والجهة؟
- من الأسبق الزمن أم الفعل؟ أيّ منهما أسس الآخر؟
- ما طبيعة العلاقة بين الزمن النحوي والتأويل؟
- هل للزمن أثرٌ في المعنى؟
- لماذا خاطب الله تعالى عباده بأفعال تدل في ظاهرها أنَّها تؤدي معنى زمنٍ خصص لها؛ لكن في الواقع هي تؤدي معنى زمن آخر، ما هي أسرار الإعجاز في ذلك؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في اتصالها المباشر بكتاب الله و أهمية الزمن في النحو العربي ومكانته بصفة خاصة من الفعل كونه أحد مكوناته، ويمكن إجمال أهمية هذه الدراسة في فائدتين اثنتين هما: إخراج مصطلح الزمن من دائرته الأصلية التي ينتمي إليها ألا وهي الفلسفة. وربط الزمن بالفعل باعتباره أحد مكوناته ضمن بحث خاص بالنحو والنحاة .

هيكل الدراسة (الخطة):

من خلال ما سبق ارتأينا أن تحتوي هذه الدراسة على فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، الفصل النظري بعنوان: **ماهية الزمن النحوي (السياقي) وعلاقته بالتأويل.** يحتوي هذا الفصل على مبحثين،الأول بعنوان: (الفعل في الدرس النحوي)ويحتوي على أربعة مطالب، المطلب الأول :(تعريف الفعل لغة واصطلاحا)أمَّا المطلب الثاني فكان:(الفعل عند القدماء)، بينما خصصنا المطلب الثالث للفعل عند المحدثين، وكان المطلب الرابع بعنوان:(التقسيم النحوي للأفعال من حيث الزمن)، هذا بالنسبة للمبحث الأول، أمَّا المبحث الثاني فتناول (القرائن اللفظية والسياقية وعلاقتها بتأويل زمن الأفعال) ويحتوي أيضاً على أربعة مطالب، المطلب الأول بعنوان تعريف الزمن النحوي لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني يعالج الفرق بين الزمن والزمان والجهة، أمَّا المطلب الثالث فكان بعنوان القرائن المخلصة لزمن الأفعال، والمطلب الرابع والأخير كان بعنوان علاقة التأويل بالزمن النحوي (القرائن الحالية أو السياقية) تلك المتعلقة بأسباب النزول.

أمَّا الفصل الثاني فكان تحت عنوان (الزمن النحوي للأفعال في سورة الأنبياء)ويحتوي على مبحثين، المبحث الأول خاصّ بالتعريف بسورة الأنبياء ويشمل هذا المبحث أربعة مطالب،أوّلها تتناول ترجمة السورة ،وثانيها سبب التسمية ،وثالثها تناول أغراض سورة الأنبياء، بالنسبة إلى المبحث الثاني فقد عالج الزمن النحوي للأفعال في سورة الأنبياء ضمن الدراسة التطبيقية، وكان هذا الجزء من الدراسة عبارة عن جدول يلخص فيه النقاط التالية:

الآية	رقمها	الفعل	إعرابه	الزمن قبل التأويل	القرينة	نوعها	الزمن بعد التأويل	التعليق بالاعتماد على التفسير

المنهج المتبع:

المنهج الذي يناسب هذه الدراسة هو:**المنهج الوصفي التحليلي** ، المعتمد على الجانب **الإحصائي**، لأنّ الموضوع يتطلب جمع المعلومات الخاصة بالظاهرة اللغوية المدروسة أي (الزمن النحوي للأفعال) مع تتبع جزئيات الظاهرة النحوية ، وكذا توضيح مختلف صور هذا الزمن ورصد العلاقات المتداخلة التي تربط تلك الصور بالجانب التأويلي .دون إغفال تفسير وتعليل الظاهرة المدروسة وذلك من خلال الشواهد النحوية التي سيتم ذكرها في الموضوع.أمّا الجانب الإحصائي فتعتمد عليه الدراسة التطبيقية من خلال إحصاء كافة الأفعال في سورة الأنبياء وجدولتها بما يناسب المعنى الزمني للفعل.

الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ولو بشكل إشاري نذكر:

-الدلالة الزمنية للفعل، وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر، من إعداد الطالبة: زهوة حوامد.

-الزمن النحوي وأثره في المعنى- دراسة تطبيقية في الحديث النبوي الشريف – وهو بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص علم اللغة، من إعدادا الطالب: عباس محمد أحمد عبد الباقي.

صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد بحثنا هذا، نذكر:قلة المراجع التي تتناول هذا الموضوع(الزمن النحوي)، إلا ما وجدناه مبثوثا في دراسات متنوعة، وتعددّ صور الأفعال من منظور الزمن النحوي، مع تداخل تلك الصور، الأمر الذي تطلب نوعا من التدقيق والرجوع إلى التفاسير حتى يتم التأكد من الوجوه التأويلية للآيات القرآنية.

غير أنّ رغبتنا في فهم المعاني القرآنية، واختيارنا للموضوع عن رغبة، مع توجيهات الأستاذة المشرفة الدكتورة حورية مدان، وحرصها على التمحيص والتصحيح والتدقيق، كان وراء تغلبنا على تلك الصعوبات، بتوفيق من الله .

❖ **الفصل الأول : ماهية الزمن النحوي (السياقي) وعلاقته بالتأويل .**

➢ **المبحث الأول :الفعل في الدرس النحوي .**

- **المطلب الأول:**تعريف الفعل لغة واصطلاحا.
- **المطلب الثاني:**الفعل عند القدماء.
- **المطلب الثالث:**الفعل عند المحدثين.
- **المطلب الرابع:**التقسيم النحوي للفعل باعتبار الزمن.

➢ **المبحث الثاني:القرائن السياقية وعلاقتها بتأويل الزمن النحوي.**

- **المطلب الأول:**تعريف الزمن النحوي (السياقي)،لغة واصطلاحا.
- **المطلب الثاني:** الفرق بين الزمن والزمان والجهة.
- **المطلب الثالث:** القرائن المخلصة لزمن الأفعال.
- **المطلب الرابع:**علاقة التأويل بالزمن السياقي(سياق الحال،القرائن الحالية،القرائن المقامية.

❖ **الفصل الثاني:الزمن النحوي للأفعال في سورة الأنبياء.**

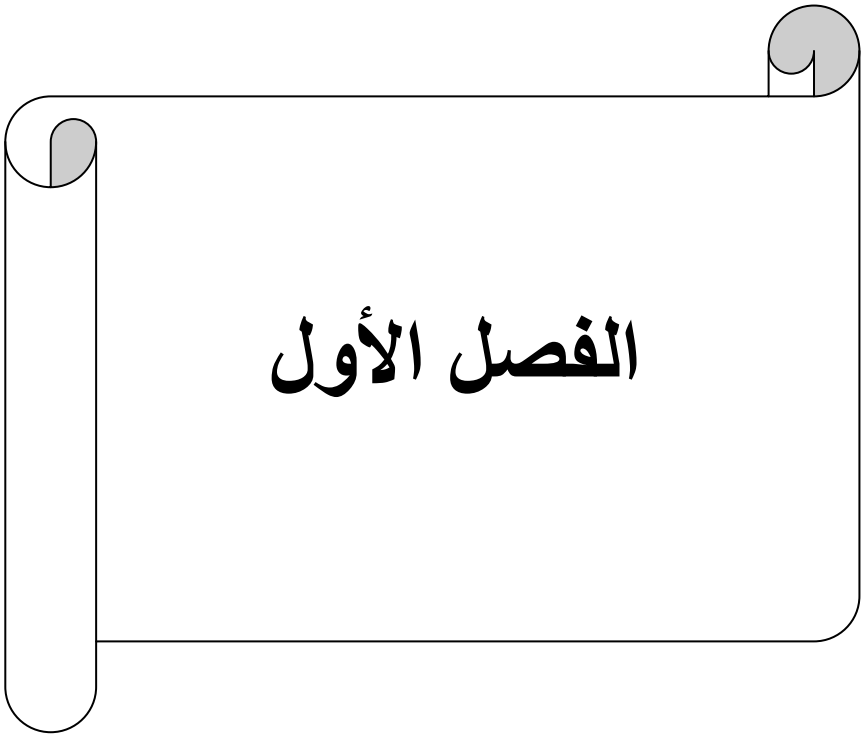
➢ **المبحث الأول:التعريف بسورة الأنبياء.**

- **المطلب الأول:**ترجمة سورة الأنبياء.
- **المطلب الثاني:** سبب التسمية.
- **المطلب الثالث**:أغراض سورة الأنبياء.

➢ **المبحث الثاني:الزمن النحوي للأفعال في سورة الأنبياء (دراسة تطبيقية).**

سيكون هذا الجزء من الدراسة عبارة عن جدول يلخص فيه النقاط التالية:

الآية	رقمها	الفعل	إعرابه	الزمن قبل التأويل	القرينة	نوعها	الزمن بعد التأويل	التعليق بالاعتماد على التفسير


الفصل الأول

الفصل الأول: ماهية الزمن النحوي (السياقي) وعلاقته بالتأويل

المبحث الأول:الفعل في الدرس النحوي.

المطلب الأول:تعريف الفعل لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني:الفعل عند القدماء.

المطلب الثالث:الفعل عند المحدثين.

المطلب الرابع: التقسيم النحوي للفعل باعتبار الزمن.

المبحث الثاني:القرائن السياقية وعلاقتها بتأويل الزمن النحوي.

المطلب الأول:تعريف الزمن النحوي (السياقي)، لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: الفرق بين الزمن والزمان والجهة.

المطلب الثالث: القرائن المخلصة لزمن الأفعال.

المطلب الرابع:علاقة التأويل بالزمن السياقي(سياق الحال،القرائن الحالية،القرائن المقامية.

المبحث الأول: الفعل في الدرس النحوي.

يعتبر الفعل من الموضوعات الفعالة و المؤثرة في الفكر النحوي لما له من أبعاد زمنية تحيلنا إلى دلالات ومعان منفردة.

يتناول هذا المبحث الجوانب المتعلقة بالفعل من الجانب النحوي من حيث المفهوم و التقسيم الذي أورده النحاة القدامى وكذا اللغويون المحدثون .

المطلب الأول: تعريف الفعل لغة واصطلاحا.

أولاً: تعريف الفعل:

يعتبر الفعل من المصطلحات ذات الأهمية الكبيرة كونه العنصر اللغوي كونه أحد أكثر العناصر اللغوية في اللغة العربية، وللتعرف على معناه لا بدَّ من تحديد مفهومه اللغوي أولاً ثم نتعرض إلى ماهيته الاصطلاحية، ففي التعريف اللغوي سنعتمد على أهم المعاجم اللغوية ألا وهو **كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي** وكذا معجم **مختار الصحاح**، هذا من الجانب اللغوي، أماّ من الجانب الاصطلاحي فسنعتمد على كتاب **كشّاف اصطلاحات الفنون لمحمد صابر الفاروقي السنّي الحنفي التهانوي.**

أ- الفعل في اللغة :

يقول **الخليل** في كتابه **العين**:"فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعلاً، فالفَعْلُ المصدر والفعل بالكسر:الاسم، والفَعَالُ اسم للفعل الحسن، مثل الجود والكرم ونحوه، ويقرأ:

(**وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ**) سورة الأنبياء(73)، بالنصب والفَعَلَةُ:العَمَلَةُ، وهم قوم يستعملون الطين والحفر وما يشبه ذلك من العمل." [1]

يلاحظ أنّ **الخليل** في هذا التعريف اللغوي يربط بين الجانب الصرفي و الجانب الدلالي، بحيث كل صيغة صرفية لها دلالة معينة تميّزها عن غيرها من الدلالات.

ويلاحظ أنّ **زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي** إتبّع نفس الطريقة حيث قال في معجمه **مختار الصحاح** :"من مادة ف ع ل: "الفَعْلُ بالفتح

[1]- معجم العين ،للخليل بن أحمد الفراهيدي،كتاب العين ،معجم لغوي تراثي/ترتيب ومراجعة /د- داوُد سلّوم و د- داوُد سلمان العنكبي و د- إنعام داوُد سلّوم ،مكتبة لبنان ناشرون/ط 2004/1/ بيروت- لبنان /ص:638.

مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ وقرأ بعضهم " **وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ)** سورة الأنبياء (73)، والفعل بالكسر الاسم والجمع الفعال بالكسر،مثل قدح وقداح ، و الفَعَالُ بالفتح الكرم ،والفَعَالُ أيضاً مصدر فَعَلَ كالذهاب ، وكانت منه فَعَلَةٌ حسنة أو قبيحة وفعل الشيء فانفعل مثل كسره فانكسر ."[1]

التعريف اللغوي وحده غيرُ كافٍ للتعبير عن ماهية العلوم لذلك يجب التطرق للتعريف الاصطلاحي للتعرّف أكثر على ماهية المصطلح.

ب-الفعل في الاصطلاح: Verbe -deed- action - action verbe / الفعل.

عرّفه **التهانوي** في كتابه **كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم** بقوله:"بكسر الفاء وسكون العين، هو عند النحاة قسم من الكلمة وهو ما دلَّ على معنىً في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وقد سبق توضيحه في لفظ الاسم، واعلم أن الفعل مشتمل على ثلاثة معان يدل عليها مفصلة؛ أحدها الحدث الذي هو المعنى المصدري، وثانيها الزمان، وثالثها النسبة إلى فاعل ما، فالمادة موضوعة بالوضع الشخصي للحدث والهيئة أي الحركات مع الترتيب و الحروف الزائدة موضوعة بالوضع النوعي لنسبة ذلك الحدث و زمانه، فهو كرامي الحجارة، إلا أن أجزاءه لم تكن مرتبة في السمع لم يكن مركبا، فظهر فساد ما قيل، إنّ هاهنا معنًى رابعا غفل عنه الجمهور وهو تقييد الحدث بالزمان ."[2]

يلاحظ أن هذا التعريف أعطانا الجانب الاصطلاحي دون ربطه بمجال معرفي معيّن، ولهذا سنحاول التعرّف على تعريفات الفعل عند كلٍّ من النحاة القدامى واللغويين المحدثين.

[1]- مختار الصحاح /زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي /ترتيب: محمود خاطر /تحقيق وضبط : حمزة فتح الله /مؤسسة الرسالة /بيروت ،شارع سوريا /سنة الطبع :1413ه- 1992م/ ص:507-508

[2]-كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم /محمد صابر الفاروقي السنّي الحنفي التهانوي / د.ط/ د.م/ ص: 1280

المطلب الثاني:الفعل عند القدماء.

لقد بدأ معظم النحاة القدامى دراساتهم اللغوية بتقسيم الكلم العربي إلى اسم وفعل وحرف، وكل نحوي عرّف الفعل حسب منهجه ونظرته الخاصة للقضايا اللغوية،وعلى هذا الأساس سيتم عرض أهم تعريفات الفعل عند بعض النحاة القدامى وذلك حسب التسلسل الزمني؛ بدءً بسيبويه وانتهاءً بابن هشام الأنصاري .

أولا- سيبويه /180هـ:

عرَّف **سيبويه** الفعل **بالمثال** فقال:"وأمّا **الفعل** فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون و لم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، وأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحُمد، وأما بناء ما لم يقع، فإنه قولك آمرا اذهب واقتل واضرب ومخبرا :[يقتل و]يذهب ويضرب ويُقتل ويُضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت."[1]

يلاحظ في تعريف **سيبويه** تقسيمٌ للأفعال باعتبار ما مضى، وما يكون، وما هو كائن لم ينقطع، وعبّر عن كل تقسيم بأمثلة تناسبه، فبالأمثلة تتضح المقاصد.

فمعنى قول **سيبويه** :(وأما الفعل فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء وأحداث الأسماء المصادر والمصدر سابق له فهو اسم الفعل)[2]

أي أنّ الفعل مشتق من المصدر فالفعل (قام)مثلا مشتق من المصدر(القيام)، وهذا رأي البصريين.

ثانيا –الكسائي/182 هـ:

يعرّف **الكسائي** الفعل **بالحدّ الناقص** فيقول :"الفعل ما دلَّ على زمان "[3]

ركّز الكسائي في تعريفه للفعل على عنصر **الزمن** دون ربطه مع الحدث، وفي تعريفه هذا دلالة بالإطلاق، بمعنى أنَّ أيَّ عنصر لغوي اقترن بزمن معيّن فهو **فعل**،وبالتالي يكون **الزمن** هو المعيار والمحدّد الأساسي لماهية الفعل.

---

[1]- الكتاب /أبي بشر عثمان بن قنبر /تحقيق وشرح عبد السلام هارون /الطبعة الثالثة /1408ه-1988م/مكتبة الخانجي القاهرة /الجزء الأول /ص: 12.

[2]-الإيضاح في علل النحو / لأبي القاسم الزجاجي/ تحقيق- د:مازن المبارك /دار النفائس /الطبعة الثالثة /1399ه-1979م/بيروت / ص: 56.

[3]-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها /تأليف: /علق عليه ووضع حواشيه :أحمد حسن بسج/منشورات محمد علي بيضون /دار الكتب العلمية /بيروت –لبنان /الطبعة الأولى /1418ه-1997م/ص:50

ويقول **ابن فارس** في كتابه **الصاحبي** :"والذي نذهب إليه ما حكيناه عن الكسائي من أنّ الفعل ما دلّ على **زمن** كخرج ويخرج دلّنا بهما على ماض ومستقبل . "[1]

أشار **ابن فارس** اعتماداً على قول **الكسائي** إلى زمنين للفعل وهما:الماضي والمستقبل ،باعتبار ما كان وما سيكون وكان قد عبّر عن هذا من خلال أمثلته (خرج ويخرج)،فهذا تقسيم للزمن لا للفعل ،لأنّ تقسيم الفعل يكون باعتبار ما مضى (الماضي)واعتبار ما هو كائن(المضارع)،وما سيكون (الأمر)،وما يلاحظ هنا أنّ الكسائي لم يذكر الفعل المضارع (**الحال،الحاضر**) بل اكتفى بذكر الزمن **الماضي** و**المستقبل**.

ثالثا-أبو بكر بن سهل بن السرّاج/316 هـ:

يقول **ابن السرّاج** في تعريفه للفعل :"الفعل ما دلَّ على **زمان** ،وذلك الزمان إمّا ماض وإمّا حاضر وإمّا مستقبل، وقلنا زمان لنفرّق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط؛ فالماضي كقولك:(صلّى زيد) نحو قولك: (يصلّي) يدل على الصلاة وعلى الوقت الحاضر والمستقبل نحو(سيصلّي) يدل على الصلاة وعلى أنّ ذلك يدل فيما يستقبل ."[2]

أيضا يركز **ابن السرّاج** على عنصر الزمن و قسّمه بذلك إلى ماضٍ وحاضر ومستقبل، وجعله أحد أهم العناصر الذي به نفرّق بين الفعل والاسم، ذلكً أنّ الاسم مجرد من الزمن.

رابعا- أبو القاسم الزجّاجي /340 هـ:

عرَّف **الزجاجي** الفعل بقوله:"الفعل ما دلَّ على **حدث وزمان** ماض أو مستقبل نحو: قام، يقوم وقعد يقعد، وما أشبه ذلك، والحدث المصدر وهو اسم الفعل والفعل مشتق منه، نحو قام قياما، وقعد قعودا، فالقيام والقعود وما أشبههما مصادر. "[3]

يؤكد **الزجّاجي** فكرة مفادها أنّ الفعل هو اجتماع عنصري الحدث والزمن، وأنّه مشتق من المصدر؛ فالفعل(قام) مشتق من المصدر(القيام)، والفرق بين الفعل والمصدر أنّ **الفعل** يدلّ على حدث وزمن في الآن ذاته فهو يدلّ على الحركية والاستمرار، أمّا **المصدر** فيتكون من عنصر الحدث فقط فهو يدلّ على الثبات والجمود.

---

[1]- المرجع السابق /ص:50

[2]- الأصول في النحو /أبي بكر محمد بن سهل بن السرّاج النحوي البغدادي /تحقيق: د-عبد الحسين الفتلي /مؤسسة الرسالة / د.ط/الجزء الأول /ص:38-39.

[3]- الجمل في النحو / أبي القاسم الزجاجي / دون معلومات / ص:17.

ويقول أيضا :"الفعل على أوضاع النحويين ما دلّ على حدث وزمان ماض أو مستقبل نحو : قام يقوم و قعد يقعد ، وما أشبه ذلك ، والحدث المصدر فكل شيء دلّ على ما ذكرناه معا فهو فعل فإن دلّ على حدث وحده فهو مصدر ، نحو الضرب والحمد والقتل ، وإن دلّ على زمان فقط فهو ظرف من زمان." [1]

أمّا **الظرف** فيتكون من عنصر الزمان فقط ،قال :(ظرف من زمان)باعتبار انقسام الظروف إلى زمانية ومكانية ؛وضعت هذه العبارة للتفرقة والتمييز فقط.

خامساً- ابن هشام الأنصاري /761 هـ:

يقول **ابن هشام الأنصاري** في تعريفه للفعل :"ما دلَّ على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة ،وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما."[2]

كلُّ حدث يحدثه فاعل هو الفعل من وجهة نظر ابن هشام الأنصاري فتعريفه للفعل كان من خلال ربطه بأحد أهم العناصر التابعة له ألا وهو الفاعل .

تمّ عرض أهم التعريفات لأهم النحاة ، بحيث كل نحوي عرّف حسب مذهبه فهناك من عرّفه بالمثال وهناك من عرّفه بالحدّ الناقص وهناك من عرّفه من خلال مقابلته بعناصر لغوية أخرى ، وإنَّ ما نلاحظه في هذه التعريفات أنّ الزمن كان العنصر الرئيسي في تحديد ماهية الفعل؛ ولكن هذا لا يستدعي إقصاء الحدث فهما وجهان لعملة نقدية واحدة .

المطلب الثالث :الفعل عند المحدثين.

لقد كان للمحدثين وجهة مغايرة في تعريفهم للفعل عن النحاة القدامى، ولكلٍّ كانت له طريقته الخاصة في تناول هذا العنصر اللغوي، وسيتمّ عرض أهم آراء هؤلاء.

[1]- الإيضاح في علل النحو / أبي القاسم الزجاجي /ص:52-53.

[2] - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدّين يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري /معه كتاب منتهى الأدب لتحقيق شرح شذور الذهب / تأليف محمد محي الدّين عبد الحميد / د. ط / د.ت/ ص: 14.

أولا: تمّام حسّان.

يقول تمّام حسّان في تعريفه للفعل:" والفعل من حيث المبنى الصرفي ماض ومضارع وأمر فهذه الأقسام الثلاثة تختلف من حيث المبنى وهي فوق ذلك تختلف من حيث المعنى الصرفي الزمني أيضا.[1]

يتحدث **تمّام حسّان** عن فكرة **المبنى** و **المعنى** فيقصد بالمبنى الصيغة الصرفية للفعل و هي:(فَعَلَ، يَفْعَلُ، اِفْعَلْ) تقابلها:(الماضي، المضارع، الأمر)، ويقصد بالمعنى الصرفي الزمني؛ الدلالة الزمنية للصيغ الصرفية و هي:(الماضي، الحاضر،المستقبل).

ثانيا: إبراهيم السامرائي.

لقد عرّف **السامرائي** الفعل من خلال نقده للنحاة القدامى ووجه النقد يتبين من خلال قوله:"كان الأقدمون يرون أنّ الفعل صاحب العمل وهو عامل قوي بل هو أقوى العوامل فهو يرفع فاعلا وينصب مفعولا كما ينصب سائر ما أسموه بالفضلات كالمفاعيل والحال ونحو ذلك وأنّه يعمل أينما كان متقدما أم متأخرا ظاهرا أم مقدرا."[2]

من خلال هذا النقد نلاحظ أنّ القدماء عرفوا الفعل بالنظر إلى وظيفته كونه عاملا يعمل الرفع في الفاعل والنصب في المفعولات، مهما تعددت الحالات.

وعليه فهو يرد على هذا الطرح بقوله :" أمّا أصحاب النظر اللغوي الصحيح من المحدثين فينكرون هذه المعرفة القديمة وهم يرون أنّ الفعل مادّة لغوية في بناء الجملة و هو لا يعدو أن يكون حدثا يجري على أزمنة مختلفة تختلف في الماضي كما تختلف في الحال والاستقبال ، كما يعرب عن اتفاق وتركيب هذه الأزمنة ببعضها وليست العربية بدعا بين اللغات في هذا السبيل فقد دلّ الاستقراء على نضج الفعل العربي وقدرته على الإعراب على دقائق الزمن ."[3]

من خلال هذا التوجيه نلاحظ أنّ **السامرّائي** يعرّف الفعل من خلال وظيفته داخل الجملة فهو مادة لغوية أو عنصر لغوي له دور في تماسك الجملة و بنائها وبانعدامه يتفكك بناء ووحدة الجملة،وقد آتهم الفعل من وجهة نظر القدماء بالنقص والعجز وهذا يتّضح من خلال قوله:(و هو لا يعدو أن يكون حدثا يجري على أزمنة

[1]- اللغة العربية معناها ومبناها / د: تمّام حسّان / دار الثقافة / الدار البيضاء – المغرب / ط :1994/ ص:104.
[2]- الفعل زمانه وأبنيته / د: إبراهيم السامرائي /مؤسسة الرسالة – مكتبة لسان العرب / الطبعة الثالثة / 1403ه-1983م/ ص:15.
[3]- المرجع نفسه/ ص : 15.

مختلفة تختلف في الماضي كما تختلف في الحال والاستقبال)، فهو يقول مكانة الفعل لا تقف عند هذا المفهوم ،إنّما تقف عند مفهوم أرقى و أسمى وهذا من خلال الوظيفة والدور الذي يؤدّيه في تماسك الجمل،ولكن رغم هذا هو يعترف أنّ الفعل العربي وصل إلى مرحلة من النضج استطاع فيه أن يعبّر عن دقائق الزمن ذلك عن طريق الاستقراء.

ثالثاً: كمال رشيد.

انطلق **كمال رشيد** في تعريفه للفعل من خلال الخلاف المصطلحي الحاصل بين المدرستين البصرية والكوفية بالنظر إلى الزمن؛ أحد شقي الفعل وعليه يقول :" لمّا كان الزمن العربي منوطا بالفعل مفردا خارج السياق فإنّ الأمر يستوجب منّا النظر في الفعل و صيغه عند البصريين والكوفيين ، لنرى على أيّ أساس كان ذلك التقسيم وتلك التسميات و إلى أيّ حدّ احترم الفريقان فكرة الزمن وهم ينظرون في الفعل ويقسمّونه."[1]

يحاول **كمال رشيد** الوصول إلى تعريف للفعل من خلال الصيغ الزمنية المرتبطة به (الفعل)، والصيغ الزمنية للأفعال هي محل خلاف بين البصريين والكوفيين.

يقول كمال رشيد نقلا عن **الأزهري** في كتابه **شرح التصريح على التوضيح** "والفعل عند جمهور الكوفيين ماض ومضارع ودائم ، والدائم عندهم هو ما سمّاه البصريون اسم الفاعل وهو من الثلاثي على وزن فاعل وقد أسقط الكوفيون فعل الأمر ولم يعتبروه قسيما للماضي والمضارع وإنما هو مقتطع من المضارع وهكذا فهم يتفقون والبصريين على صيغتي فَعَلَ يَفْعَلُ ."[2]

تعريف الفعل من وجهة نظر **كمال رشيد** تكمن في الصيغة الزمنية لكل عنصر والتقسيم الناتج عنه.

لقد تمّ التعرف على أهم الآراء والأفكار التي صرّح بها المحدثون والتي بنيت بالدرجة الأولى على النقد، و كان لكلّ لغوي وجهة نظر خاصة به.

بعد التطرق لمفهوم الفعل عند كلٍّ من القدماء والمحدثين كان لزاماً و من الضروري التعرّف عليه عن قرب من حيث علاماته وخصائصه و كذا أحكامه، التي بها يتميز عن غيره من العناصر اللغوية الأخرى.

[1]- الزمن النحوي في اللغة العربية / كمال رشيد / دار عالم الثقافة /1426ه /2008م /ص : 28.
[2]- المرجع نفسه/ص : 30.

المطلب الرابع:التقسيم النحوي للأفعال باعتبار الزمن.

من خلال هذا المطلب سيتمّ التعرف على ماهية الفعل أكثر من خلال التقسيمات التي جاء بها النحاة، بحيث قسّم النحاة الفعل باعتبار الزمان إلى ماض ومضارع وأمر، بحيث لكل فعل علاماته يتميّز بها عن غيره.

أولا:الفعل الماضي.

أ-علاماته.

ب-حكمه.

ثانيا:الفعل المضارع.

أ-علاماته.

ب-حكمه .

ثالثا:فعل الأمر.

أ-علاماته.

ب-حكمه.

أولاً: الفعل الماضي.

أ-تعريفه:

يقول **سيبويه**:"...وأمّا بناء ما مضى، فذهب وسمع ومكث و حُمدَ."[1] ،ذكر سيبويه أمثلة تعبّر عن الفعل الماضي ،فالسماع،والمكوث والحمد كلّها أحداث سبقت زمن المتكلّم .

يقول ابن الحاجب في تعريفه للفعل الماضي:" هو الدّال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك."[2] ، يقصد قبل زمان التكلّم.

[1]- الكتاب / أبي بشر عثمان بن قنبر / تحقيق وشرح :عبد السلام هارون /ج:1/ص: 12.

[2]- الإيضاح في شرح المفصل /أبي عمرو عثمان المعروف بابن الحاجب النحوي / تحقيق وتقديم – د: موسى بناي العليلي / د - ط/الجزء الثاني / ص : 03. /ص :04.

جاء في كتاب **القواعد الأساسية للّغة العربية لأحمد الهاشمي**:"الفعل الماضي ما دلّ على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم نحو : كتب ، نعم ، بئس ."[1]

ب-علاماته:

قال **ابن هشام**:"من علاماته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة كقام و قعد ، تقول : قامتْ وقعدتْ ."[2]

جاء في **القواعد الأساسية للّغة العربية لأحمد الهاشمي**:"للفعل الماضي علامتان مختصتّان به هما: "**الأولى** - تاء الفاعل، نحو:(كتبْتُ) للمتكلّم والمخَاطَب أو المُخاطَبة **الثانية**- تاء التأنيث الساكنة أصالة نحو:(نالتْ سعاد جائزةً.)"[3]

للفعل الماضي علامات ينفرد بها تميزّه عن الفعل المضارع وفعل الأمر من هذه العلامات نذكر:

جاء في **قواعد اللّغة العربية لحنفي ناصف**:" وعلامته أن يقبل تاء الفاعل كقرأتُ، وتاء التأنيث الساكنة كقرأتْ."[4]

ج-حكمه:

الأصل في الفعل الماضي **البناء** ،هذا عند جمهور النحاة.

يقول **ابن هشام** في كتابه **قطر الندى وبلّ الصدى** "... وإنّ حكمه في الأصل البناء على الفتح كما مثَّلنا وقد يخرج عنه إلى الضم ذلك إذا اتصلت به واو الجماعة كقولك(قاموا- قعدوا) أو إلى السكون و ذلك إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمْتُ، وقعدْتُ وقمْنا وقعدنْا، والنسوة قُمْنَ وقعدْنَ."[5]

يلاحظ من خلال ما سبق من حيث **علاماتُه**:

---

[1]- القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الألفية / ابن مالك وخلاصة الشرّاح لابن هشام وابن عقيل والأشموني / تأليف : أحمد الهاشمي / دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / د .ط /ص : 17.

[2]- شرح قطر الندى وبل الصدى / تصنيف : أبي محمد عبد الله جمال الدّين ابن هشام الأنصاري / تأليف : محمد محي الدّين عبد الحميد / دار إحياء التراث العربي / بيروت – لبنان /الطبعة :الحادي عشر 11/ ربيع الثاني 1383ه- أغسطس 1963م/ ص: 27.

[3]- القواعد الأساسية للّغة العربية / تأليف أحمد الهاشمي / ص : 18.

[4]- قواعد اللغة العربية/ تأليف :حفني ناصف ، محمّد دياب ، مصطفى طموم ، محمود عمر ، سلطان محمّد /شرحه وعلّق عليه وأعرب أمثلته وشواهده : الشيخ محمد علي طه الدّرّه / مكتبة الإحسان / دمشق /الطبعة الرابعة / 1410ه – 1990م / ص : 17.

[5]- شرح قطر الندى وبلّ الصدى / تصنيف : أبي محمد عبد الله جمال الدّين ابن هشام الأنصاري / تأليف : محمد محي الدّين عبد الحميد/ ص: 27.

أنّ من علامات الفعل الماضي قبوله تاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل والفرق بينهما أنّ تاء الفاعل متحركة سواءٌ بالفتح أو الضم أو الكسر فنقول مثلاً: دخلتُ دخلتَ، دخلتِ ،فهو ضمير متصل مبني في محلِّ رفع فاعل ، أمّا تاء التأنيث لا تدخل إلاّ على الفعل الماضي، وهي حرف لا محلّ له من الإعراب يأتي فقط ليبيّن أنّ فاعل الفعل مؤنث فنقول مثلاً : دخلتْ.

من حيث **حكمُه** :

الفعل الماضي مبنيٌ وليس معربا، والأصلُ فيه أنْ يُبْنى على الفتح فنقول مثلاً: دَخَلَ ، حَمِلَ ، صَلُحَ ، ونقول عنه فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح هذه **الحالة الأولى،** أمّا **الحالة الثانية**: هي أن يُبْنَى على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل المتحركة مثل: دَخَلْتُ دَخَلْتَ ، دَخَلْتِ ، إذاً حركة آخر الفعل السكون،ويُبْنَى أيضا على السكون إذا اتصل ب (نا) الدّالة على الفاعلين ، مثل : دَخَلْنَا ، وأيضا اتصاله بنون النسوة مثل: دَخَلْنَ ونقول عنه فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون ، أما الحالة الثالثة : أن يُبْنَى على الضم مثل قولنا : دخلُوا ونقول عنه فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم .

ثانيا- الفعل المضارع:

أ- تعريفه:

يقول سيبويه في كتابه عن الفعل المضارع : "... وما هو كائن ولم ينقطع ."[1]

عرَّف ابن جني الفعل المضارع باعتبار زمانه قائلا: "الحاضر: ما قرن به الحاضر من الأزمنة نحو قولك الآن، وهو يصلّي الساعة."[2]

جاء في كتاب القواعد الأساسية للّغة العربية لأحمد الهاشمي:" الفعل المضارع ما يدلّ على حدث يقع في زمان التكلّم أو بعده كيقرأ ."[3]

وأيضا جاء في كتاب قواعد اللغة العربية لحفني ناصف وآخرون:" والمضارع [4] ما يدلّ على حدوث شيء في زمن التكلّم أو بعده ، وهو صالح للحال والاستقبال."[5]

[1]- الكتاب / أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر /الجزء الأول / ص : 12.
[2]- اللمع في العربية / ابن جنّي/ ص : 28.
[3]- القواعد الأساسية للّغة العربية /تأليف : أحمد الهاشمي / ص : 18.
[4]- سميّ مضارعا لمضارعته ، أي لمشابهته اسم الفاعل في الحركات و السكنات .
[5]-قواعد اللغة العربية / تأليف : حفني ناصف وآخرون / ص: 17 -18 .

ب- علاماته:

يقول **أحمد الهاشمي** في كتابه:"الفعل المضارع بوضعه صالح للحال والاستقبال ولا يتعين لأحدهما إلا بمعيّنات خاصة:

أ_ معيّنات المضارع للحال :

1-(ما) النافية: نحو(و**ما** تدري نفس ماذا تكسب غدًا).

2- (إنْ) النافية: نحو (و **إنْ** أريد إلاّ الإصلاح).

3- (ليس) النافية: نحو(و **ليس** لي أن أقول إلاّ الواقع).

4- (لام) الابتداء: نحو(إنّي ليحزنني أن تذهبوا به).

5- الآن ونحوه: نحو(أسافر **الآن** أو الساعة).

ب- معيّنات المضارع للاستقبال :

1- السّين: نحو(سيعلم الذّين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون).

2- سوف: نحو(**سوف** تندم على كسلك).

3- النواصب: نحو(**لن** ينجح الكسول).

4- الجوازم : (ماعدا :لم – لمّا) نحو(**إنْ** تسافر فالله يُكْلِؤُك برعايته).

5- نونا التوكيد : نحو(ليسجنّ وليكونا من الصاغرين).

6- أداة الترجّي: نحو (**لعلّي** أبلغ قصدي).[1]

يقول **ابن هشام** من علامات الفعل المضارع: " أنْ يصلح دخول(**لم**)عليه نحو:(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝ سورة الإخلاص (03-04).

وذكرت أنّه لا بدّ أن يكون في أولّه حرف من حروف (**نَأَيْتُ**) وهي: النون الألف، الياء، التاء، نحو:نقوم، أقوم، يقوم، تقوم، وتسمّى هذه الأربعة أحرف المُضارعة."[2]

[1]- القواعد الأساسية للّغة العربية / تأليف : أحمد الهاشمي / ص : 19.
[2]- شرح قطر الندى وبلّ الصدى / تصنيف : أبي محمّد عبد الله جمال الدّين ابن هشام الأنصاري / ص : 34.

قال ابن هشام الأنصاري في مطلع كلامه (ذكرت أنه لا بدّ أنْ ...) ، لفظة **لابدّ** تشير إلى معنى الشرط .

أمّا في مسألة حروف المضارعة فهذا بمثابة قيد احترازي، لأنّ نفس الحروف تدخل على الفعل الماضي والأمر، وبالتالي تكون هذه خصائصه وليست علاماته.

وأكمل قوله :" وإنّما ذكرت هذه الأحرف بساطا وتمهيدا للحكم الذي بعدها ، لا لأعرّف بها الفعل المضارع ؛ لأنّا وجدناها تدخل في أولّ الفعل الماضي ، نحو : (أكرمتُ زيدا) ، (تعلمتُ المسألة)،(نرجستُ الدواء) إذا جعلت فيه نرجسا و(يرنأتُ الشيب)إذا خضّبته باليُرناء وهو الحنّاء،وإنّما العمدة في تعريف المضارع دخول**(لم)** عليه ."[1]

إذاً : أحرف المضارعة هي من **خصائص** الفعل المضارع ، أمّا دخول **(لم)** على الفعل من **علامات** الفعل المضارع .

ج_ حكمه :

الأصل في الفعل المضارع أن يأتي معرباً،وقد يأتي **مبنياً** في حالات.

أولا :باعتبار أوَّله.

أ- حالة الضم .
ب-حالة الفتح .

ثانيا : باعتبار آخره .

أ- البناء على السكون .
ب-البناء على الفتح .
ج- إعرابه.

الأصل في الفعل المضارع أن يأتي معرباً بخلاف الفعل الماضي وفعل الأمر المبنيين، ولكن قد يخرج عن القاعدة الأصلية ويأتي مبنيا وهذا وفق شروط معيّنة.

أولا : باعتبار أولّه .

فإنَّه يضم تارة ويفتح تارة أخرى.

[1]- المرجع السابق/ ص : 34.

أ_حالة الضّم:

إنْ كان الماضي أربعة أحرف، سواءَ كانت كلّها أصولا، نحو:(دَحْرَجَ، يُدَحْرِجُ) أو كان بعضها أصلا وبعضها زائدا،نحو:(أَكْرَمَ ، يُكْرِمُ) فإنّ الهمزة فيه زائدة ؛لأنّ أصله (كَرُمَ) ."[1]

ب_**حالة الفتح:**

يُفتح إن كان الماضي أقلّ من الأربعة أو أكثر منها؛ فالأول، نحو: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ) و(ذَهَبَ، يَذْهَبُ) و(دَخَلَ، يَدْخُلُ) والثاني، نحو:(اِنْطَلَقَ، يَنْطَلِقُ) و(اِسْتَخْرَجَ،يَسْتَخرِجُ)."[2]

يقصد بالماضي أقل من أربعة:الثلاثي وقد مثّل له ضرب...
وأكثر منها يقصد بها الخماسي والسداسي وقد مثّل له بانطلق ...

ثانيا: باعتبار آخره.

فإنّه تارة يُبْنَى على السكون ، وتارة يُبْنَى على الفتح ، وتارة يُعْرب .

أ_البناء على السكون:

قال **ابن هشام**:"... فأمّا بناؤه على السكون فمشروط أن يتصّل به ،نون الإناث نحو:(وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) سورة البقرة(233)،(وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ)سورة البقرة(228) ومنه(وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ)سورة البقرة(237)، لأنّ الواو أصلية وهي واو **عفا يعفو**، والفعل مبني على السكون لاتّصاله بالنون ، والنون فاعل مضمر عائد على المطلّقات ، ووزنه يَفْعُلْن وليس هذا كيعفون في قولك:(الرجال **يعفون**) لأنّ تلك الواو ضمير لجماعة المذكرين، كالواو في قولك :(**يقومون**) و واو الفعل حُذفت لأنّها

[1]- شرح قطر الندى وبلّ الصدى / تصنيف : أبي محمّد عبد الله جمال الدّين ابن هشام الأنصاري/ ص : 34.
[2]- المرجع نفسه/ ص : 34 - 35.

والنون علامة الرفع، ووزنه:(**يَفْعُون**)، وهذا يُقال فيه:(إلاّ أنْ **يعفوا**)بحذف نونه كما تقول :(إلاّ أنْ يقوموا)"[1]

ب_البناء على الفتح:

وأمّا بناؤه على الفتح فمشروط بأنْ تباشره **نون التوكيد لفظاً وتقديراً** نحو:(كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ) - سورة الهمزة(04)، واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى:

قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ سورة يونس(89).

وقوله تعالى:(۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ) سورة آل عمران (186)، (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا) سورة مريم(26)؛ فإنّ الألف في الأوّل و الواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون ، فهو معرب لا مبني .

وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدّراً، كان الفعل أيضا معربا، وذلك كقوله تعالى: (وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعۡدَ إِذۡ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَۖ) سورة القصص(87).

(وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ) - سورة آل عمران (186)، مثله غير أنّ نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الأمثال؛ ثمّ التقى ساكنان ، أصله قبل دخول الجازم (يصُدُّونَكَ) فلمّا دخل الجازم وهو **(لا)** الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها؛ و وجود دليل يدلّ عليها وهو الضمّة،وقدّر الفعل معربا، وإنْ كانت النون مباشرة لآخره لفظاً لكونها منفصلة عنه تقديرا."[2]

[1]- شرح قطر الندى وبلّ الصدى / تصنيف : أبي محمّد عبد الله جمال الدّين ابن هشام الأنصاري / ص : 35.
[2]- المرجع نفسه/ ص : 35- 36.

إذن نخلص ممّا سبق إلى فكرة مفادها أنّ الفعل المضارع يأتي **مبنيا** على الفتح إذا اتصل **بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة** وذلك **دون فاصل** بين الفعل والنون، مثل قولنا:(لأدْخُلَنَّ) وبالتالي نعربها، فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

وأمّا **الحالة الثانيةُ** أن يأتي **معرباً** وذلك **بفاصل** أي بين الفعل ونون التوكيد وذلك من وجهين:

الوجه الأول : أن يكون الفاصل ظاهرا أي مباشرا ، وهذا الفاصل يتمثل في حروف العلّة :" الألف،الواو،الياء " مثل قولنا :(لنسريَّن) الفاصل بين الفعل **نسرِ** و**النون،** فاصل ألا وهو **الياء،**وبالتالي هو **معرب** ونقول عنه **:**فعل مضارع **منصوب** وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الوجه الثاني: أن يكون الفاصل مضمراً أي مقدّراً، مثال ذلك الآية الكريمة:((وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ) سورة القصص(87).

وقد سبق شرحها، فالفاصل المقدر هو الواو لأنّ أصله **يصدّونك،** ومن ثمَّ هي معربة.

ج_ إعرابه: وأمّا إعرابه فيما عدا هذين الموضعين، نحو: "يقوم زيد" و"لن يقوم زيداً "و"لم يقم زيدٌ".[1] ، يقصد بالموضعين الحالة الثانية التي تكلّمنا عنها سابقا.

ثالثا: فعل الأمر .

أ-تعريفه:

يقول **ابن جنّي**:"ما قرن به المستقبل من الأزمنة، نحو قولك:سينطلق غداً وسوف يقوم غدًا وكذلك جميع أقوال الأمر والنهي، نحو قولك: قم غدًا ولا تقعد غدًا."[2]

جاء في كتاب **القواعد الأساسية للّغة العربية لأحمد الهاشمي**:" الأمر ما يُطْلَبُ به حدوث شيء في الاستقبال، نحو:اسمع و هاتِ وتعالَ."[3]

[1]- شرح قطر الندى وبلّ الصدى / تصنيف : أبي محمّد عبد الله جمال الدّين ابن هشام الأنصاري /ص : 36.
[2]- اللمع في العربية / ابن جنّي/ ص : 28.
[3]- القواعد الأساسية للّغة العربية / تأليف : أحمد الهاشمي / ص : 20.

جاء في **قواعد اللغة العربية لحنفي ناصف**:" ما يُطْلَبُ به حصول شيء بعد زمن التكلّم، مثل:اقرأ."[1]

لفظة غداً تدلّ على زمن لم يحصل بد فهو عنصر مستقبلي.

ب- علاماته:

وعلامته المختصّة به :

جاء في القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي: " قبولهُ ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب بنفسه - نحو:احفظي، أو قبوله نون التوكيد مع دلالته على الطلب بصيغته - نحو :اجتَهِدَنَّ، فإن قبلت كلمةٌ(نون التوكيد)ولم تدّل على الطلب بصيغته فهي فعل مضارع نحو: ليُسجننّ ويكونا (فقد دلّ الفعل المضارعَ على الطلّب باللاّم)، وإن دلّت على الطلب ولم تقبل النون فهي ،إمّا اسم لمصدر- نحو :صبراً على الشدائد بمعنى (اصبر)،وإمّا اسم لفعل أمر- نحو:نزالِ،بمعنى (انزل)."[2]

قال ابن **هشام الأنصاري** :"وعلامته التي يُعرف بها مركبة من مجموع شيئين هما: دلالته على الطلب، وقبوله ياء المخَاطبة ،وذلك نحو:(قم)فإنّه دال على طلب القيام ،ويقبل ياء المخاطبة ،تقول إذا أمرتَ المرأةَ "قومي"، وكذلك :(اقعد واقعدي،واذهب واذهبي)، قال الله تعالى :(فكلِي و اشربي وقرّي عيناً).

فلو دلّت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة ، نحو :(**صه**) بمعنى اسكت،و(**مه**) بمعنى اكفُفْ ، أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب ،نحو:(أنت يا هند تقومينَ و تأكلينَ) لم يكن فعل أمر."[3]

ج-حكمه:

الأصل في فعل الأمر البناء على البناء السكون، كاضربْ،واذهبْ؛وقد **يُبْنَى** على **حذف آخره** ،وذلك إنْ كان **معتلاً**، نحو:اغزُ،واخْشَ،وارْمِ؛وقد **يُبْنَى** على **حذف** .

قال ابن هشام:"إنّ حكم فعل الأمر في الأصل **النون**، وذلك إنْ كان **مسندا لألف الاثنين**، نحو:(قوماَ)، أو **واو جمع** نحو:(قوموا)، أو ياء مخاطبة، نحو: (قومي)، فهذه ثلاثة أحوالٍ للأمر."[4]

---

[1]- قواعد اللغة العربية / تأليف : حفني ناصف وآخرون / ص: 20.
[2]-القواعد الأساسية للّغة العربية / تأليف : أحمد الهاشمي / ص : 20-21.
[3]-شرح قطر الندى وبلّ الصدى / تصنيف : أبي محمّد عبد الله جمال الدّين ابن هشام الأنصاري/ ص : 30.
[4]-المرجع نفسه/ ص : 31.

المبحث الثاني:القرائن السياقية وعلاقتها بتأويل الزمن النحوي.

المطلب الأول:تعريف الزمن النحوي (السياقي)، لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: الفرق بين الزمن والزمان والجهة.

المطلب الثالث: القرائن المخلصة لزمن الأفعال.

المطلب الرابع:علاقة التأويل بالزمن السياقي(سياق الحال،القرائن الحالية،القرائن المقامية.

المبحث الثاني:القرائن السياقية وعلاقتها بتأويل الزمن النحوي.

المطلب الأول:تعريف الزمن النحوي لغة واصطلاحا.

أولاً: تعريف الزمن.

أ-الزمن لغة.

ب-الزمن اصطلاحاً

ثانياً: تعريف الزمن النحوي:

يعتبر الزمن من مكوّنات الفعل؛ فهو المحدّد الأول لماهيته، والذي يعطي له صفة الاستمرارية والديمومة.وللتعرف على معناه لا بدَّ من تحديد مفهومه اللّغوي أولاً ثمَّ ماهيته الاصطلاحية.

أولاً: تعريف الزمن.

أ- الزَّمن في اللغة:

عرَّفه الخليل بقوله:"الزَّمنُ من الزَّمان،والزَّمنُ ذو الزمان ،والفعل:زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً وزَمانَةً، والجميع الزمنى في الذكر والأنثى، وأزمَنَ الشيء:طال عليه الزمان."[1]

عرَّف الخليل الزمن من حيث الاشتقاق والإفراد والجمع ،وقد ربط بين الجانب الصرفي والدلالي.

جاء في لسان العرب:"الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمُن وأزمان وأزمنة، وأزمن الشيء طال عليه الزمن، وأزمن بالمكان أقام به زمناً".[2]

عرف ابن منظور الزمن من خلال ربطه بالمعنى العام الذي يدل عليه دون ربطه بمجال معرفي معين.

ب-الزمن في الاصطلاح: Time moment _ moment Tems

عبّر عنه التهانوي باسم **الزَّمان**،عرّفه في كتابه كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم بقوله:"بالفتح في اللّغة الوقت قليلاً أو كثيراً،(...) قال بعض قدماء

[1]-معجم العين ،كتاب العين ،معجم لغوي تراثي ،ترتيب ومراجعة :د: داوُد سلّوم و د:داوُد سلمان العنكبي و د: انعام داوُد سلّوم ص:339

[2]-لسان العرب/ابن منظور/دار صادر/بيروت-لبنان/ د.ت/مجلد 3/مادة زمن /ص:199.

الفلاسفة:(إنّه جوهر مجرَّد عن المادة لا جسم مقارن لها)، (...)وقال بعض الحكماء:(إنّه الفلك الأعظم لأنَّه محيط بكلِّ الأجسام المتحركة المحتاجة إلى مقارنة الزَّمان كما أنَّ الزَّمان محيط بها أيضاً."[1]

يلاحظ أنَّ هذا التعريف أعطانا الجانب الإِصطلاحي دون ربطه بمجال معرفي معيَّن، فهو محلّ اهتمام جلَّ العلوم،وغالبية المجالات تتناول هذا المصطلح من زاوية معيَّنة فيلاحظ أنَّ هذا المصطلح كان محلَّ اهتمام الفلاسفة والحكماء وعلماء الفلك وغيرهم كثير...، بحيث كل واحد من هؤلاء درسه أو عرَّفه حسب ما تمليه طبيعة عمله وتخصُّصه.

ثانياً: تعريف الزمن النحوي:

من الملاحظ أنَّ النُّحاة القدامى قد استعملوا مصطلح الزَّمان بدل الزَّمن وبالتالي هذا المصطلح (**الزَّمان**)هو الذي كان سائدًا في مباحث الدرس النحوي القديم،والذي كان رائجاً عند النحاة القدماء،الذِّين لم يخصصوا باباً مستقلاً يُتحدَّثُ فيه عن الزَّمن كظاهرة نحوية مستقلّة بذاتها ،وعليه فإنَّ مصطلح **الزَّمن** عندهم كان متضمناً في الفعل والمفعول فيه،والظروف و النواسخ والمصادر...إلخ، وعليه يمكن القول أنَّ مصطلح الزَّمن النحوي هو مصطلح حديث النشأة ،أول من قال به تمّام حسّان، وقال أنَّ للزَّمن أهمية بالغة في المباحث النحوية وأنَّ مجاله أوسع من الذِّي قال به النحاة القدماء،وعليه يجب التعريف بماهية هذه الظاهرة النحوية من وجهة حديثة كونه مصطلح حديث النشأة،وسيتمُّ تعريفه عن طريق المقارنة ،مقارنته مع الزمن الصرفي.

عرّفه تمّام حسّان بقوله:"الزَّمن النحوي وظيفة في السياق يؤدّيها الفعل أو الصفة أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر و الخوالف ،والزمن بهذا المعنى يختلف عمَّا يفهم منه في الصرف إذْ هو وظيفة صيغة الفعل مفردة خارج السياق".[2]

الزَّمن النَّحوي من وجهة نظر تمّام حسّان هو الوظيفة التي يؤدِّيها الفعل داخل السياق.

[1]- كشّاف اصطلاحات الفنون للتهانوي/ ص:911.

[2]-اللغة العربية معناها ومبناها /تمّام حسّان/ص:240.

ويقصد تمام حسان بالخوالف الكلمات التي تستعمل في أساليب إفصاحية أي في الأساليب التي تستعمل للكشف عن موقف انفعالي ما والإفصاح عنه من حيث استعمالها قرينة الشبه.[1]

اِعتمد كمال رشيد على تمَّام حسَّان في تعريفه للزَّمن النَّحوي وقد أشار إليه من خلال قوله:"...لكنْ كان لابدَّ أن نفرِّق بين الزَّمن الصَّرفي والزَّمن النَّحوي وهما تسميتان حديثتان، كان الدكتور تمّام حسّان أول من أشار إليهما،ولم يكن من السهل الحديث عن الزمن النحوي بعيداً عن الزمن الصرفي ذلك أنّ التطبيق والمقارنة يقتضيان الحديث عنهما معاً."[2]

تحدث كمال رشيد عن حداثة المصطلحين ونسبهما إلى تمّام حسّان، وقال بعدم الفصل بين المصطلحين بحيث ينتفي الثاني بانعدام الأول لأنَّ هذا ما يقتضيه التطبيق والمقارنة.

فالزَّمن الصَّرفي نقصد به الصِّيغة المفردة المجردة عن السياق والزَّمن النحوي نقصد به ما فوق الصيغة التي هي **الجملة** و الوظيفة التي تؤدّيها داخل السياق،ولا يمكن الحديث عن الجملة في ظلّ غياب الصيغة،لأنَّها سابقة لها .

يكمل كمال رشيد قوله معرّفا الزمن النحوي من خلال مقارنته بالزمن الصرفي:"ولئن كانت صيغة الفعل هي مجال النظر في الزمن الصرفي، فإنّ مجال الزمن النحوي هو السياق ومجاله الجملة العربية بأنواعها الخبرية والإنشائية ،وفيه تدخل اعتبارات متعدِّدة وتتضافر القرائن اللفظية من لواصق وأدوات،وظروف ونواسخ مع القرائن المعنوية التي تضبط معنى السياق ،مع القرائن الحالية التي تعين المقام والتي تأتي من خارج السياق و تكون في ذهن القارئ أو السامع من قبل ."[3]

ذكر كمال رشيد مجموعة خصائص يمكن من خلالها التفريق بين الزمن الصرفي والزَّمن النحوي ،فمجال الزَّمن النحوي هو السياق والجملة بنوعيها الخبرية و الإنشائية وفيه تتضافر القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ،فهذه القرائن هي التي تحدّد لنا زمن الفعل الحقيقي داخل السياق،على عكس الزَّمن الصرفي الذي مجاله صيغة الفعل فقط.

---

[1]- المرجع السابق/ص:113.

[2]-الزمن النحوي في اللغة العربية/كمال رشيد/ص:55.

[3]- المرجع نفسه/ص:55.

يلاحظ من خلال التعريفين أنّ المصطلح المراد تعريفه تارة يعبّر عنه باسم الزمن وتارة باسم الزمان، فيما سيأتي سيتمّ التفريق بين المصطلحين.

المطلب الثاني: الفرق بين الزمن والزمان والجهة.

كان من الضروري التفريق بين الزمن والزمان والجهة لأمن اللبس ومنع الخلط بين المصطلحات فلكلّ مصطلح خصوصيته التي ينفرد بها.

- **الزَّمن و الزمان:**

معظم اللغويّين ينسبون مصطلح **الزَّمان** إلى المجال الفلسفي،من بين هؤلاء نذكر: **مالك يوسف المطلبي وتمّام حسّان و كمال رشيد.**

يتفق جميع هؤلاء على أنّ الزَّمان لا ينتمي إلى مجال معرفي معيّن، فهو مادة للبحث يدرسها الفيلسوف وعالم الفلك والرياضيات و الطبيعة والنفس والاجتماع وحتّى الإنسان العادي، على عكس الزَّمن الذي هو من اختصاص اللُّغوي أو النحوي فقط.

يقول تمام حسان:"ونقصد بالزَّمن الوقت النحوي الذي يُعبَّر عنه بالفعل الماضي والمضارع،تعبيراً لا يستند إلى دلالات زمانية فلسفية،وإنّما ينبني على استخدام القيم الخلافية بين الصيغ المختلفة ،في الدلالة على الحقائق اللغوية المختلفة ."[1]

يبقى مفهوم هذا المصطلح **الزَّمن** من اختصاص النَّحوي واللُّغوي،والذي له صلة بالتركيب اللّغوي ما يحتويه من صيغ وأدوات وأفعال.

ويقول كمال رشيد عن الزَّمن اللّغوي تتّمة لقول تمّام حسّان:" أمَّا الزَّمن اللّغوي يعتمد على التركيب اللّغوي ، على الجملة المكتوبة أو المنطوقة ، وما فيها من صيغ فعلية و أدوات وحروف ونو اسخ."[2]

فالزَّمن اللّغوي يعتمد بالدرجة الأولى على التركيب اللُّغوي الذي نقصد به النَّحو،فهو بذلك الزَّمن النَّحوي وهذا الزَّمن متضمّن في أغلب التراكيب النحوية كالفعل والظروف وبالمحددات اللُّغوية المرتبطة بمقام معيّن ونقصد بذلك القرائن اللفظية من أدوات وظروف ونو اسخ، والقرائن المعنوية والحالية المرتبطة بالمقام.

[1]-مناهج البحث في اللّغة / تمّام حسّان/ص:211.

[2]-الزمن النحوي في اللغة العربية/كمال رشيد/ ص:13.

- **الجهة:**

يقول كمال رشيد معرّفاً مفهوم **الجهة** :"الجهة في الزَّمن تتعيّن بفضل القرائن،ولا بدّ ونحن ندرس الجهة في الزمن أن ندرس هذه القرائن التي تتدخّل في تعيين زمن الجملة والقرائن التي يمكن أن تدخل في السياق وتؤثر فيه زّمنياً وتوجّهه توجيها معيّناً هي الحروف والنواسخ و الظروف ".[1]

في هذا التعريف إشارة إلى أهمية القرائن اللُّغوية في تحديد مفهوم الجهة إذْ ينعدم مفهوم الجهة في ظلِّ غياب القرينة اللُّغوية ، وقد تكون هذه القرائن عبارة عن حروف ونو اسخ وظروف ونوعها قرائن لفظية.

من الملاحظ أنَّ لكلِّ مصطلح مجاله وقد تمَّ التفريق بين المصطلحات الثلاث لتفادي الخلط وإعطاء كلِّ مصطلح حقَّه فالزمن الفلسفي هو(**الزّمان**) و الزمن اللّغوي هو(**الزّمن**)، وربط مفهوم (**الجهة**) بالقرينة فهي التي توجه زمن الفعل إلى وجهته الحقيقية.

المطلب الثالث:القرائن المخلصة لزمن الأفعال.

أولاً_الزمن الماضي.

ثانياً_الزمن الحاضر.

ثالثاً_زمن الاستقبال.

رابعاً_ قرينة أسلوب العطف (قرينة مشتركة).

تُقَسَّم أزمنة اللُّغة العربية إلى ثلاثة أزمنة رئيسية هي:الزَّمن الماضي والحاضر،أو الحال والمستقبل ،وهذه الأزمنة تنقسم باعتبار الجهة إلى ستَّة عشر زمناً نحويا ،وأول من قال بهذا التقسيم هو تمّام حسَّان بحيث جعل للزَّمن الماضي تسعة جهات،والحال ثلاث جهات،والمستقبل أربع جهات زمنية .

لا يتضح معنى الجهة إلاّ بواسطة القرائن والتي نقصد بها مجموع الأدوات اللفظية.

أولاً- القرائن المخلصة للزمن الماضي:

1-القرائن اللفظية الحرفية:

[1]-المرجع السابق/ص:104.

أ-أدوات النفي:

- **(ما) النافية +(فَعَلَ)، (إنْ) النافية +(فَعَلَ):**

يقول تمَّام حسان:" وفي أسلوب النفي تدل صيغة (**ما فعل**)و(**اِنْفعل**)على معنى الماضي القريب المنتهي بالحاضر."[1]

أي أن وقوعه ليس ببعيد عن الزمن الحاضر، ولكنه يبقى في حيِّز الماضوية.

- **(لم) النافية الجازمة+(يفعل):**

يقول ابن هشام الأنصاري:"لم، حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً."[2]

أي أنَّ(لم) تصرف الفعل المضارع للزمن الماضي، وغرضه نفي الفعل في زمن ماضٍ.

ب-أدوات التوكيد:

- **(قد) +(فَعَلَ):**

تستعمل صيغة(**قَدْ فعل**) و يراد منها دلالات منها:

تتم دلالة القرب من الحاضر أو الانتهاء من الحاضر في أسلوب الإثبات بإضافة(**قَدْ**)إلى(**فَعَلَ**).[3]

يقول عبد **الجبَّار توّامة** على لسان صاحب الكلِّيات **أبي البقاء أيوب بن موسى الكوفي**:"الفعل الماضي يحتمل كل جزء من أجزاء الماضي،وإذا دخلت عليه (**قد**) قربته من الحال وانتفى عنه ذلك الاحتمال ."[4]

هناك إشارة إلى أنَّ الفعل الماضي في حدِّ ذاته مقسم إلى أجزاء مرتبة ترتيبا زمنيا من القريب إلى البعيد ولا تتحدد هذه الأجزاء إلا من خلال القرائن اللفظية مثل **قد** التي تمثل جزئية الماضي القريب من الحال.

---

[1]-اللغة العربية معناها ومبناها /تمّام حسّان/ص:245.

[2]-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدِّين ابن هشام الأنصاري/تحقيق: د:مازن المبارك-محمد علي حمد الله/راجعه: سعيد الأفغاني/ دار الفكر/ الطبعة السادسة 1985م/ص:365.

[3]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:83.

[4]- المرجع نفسه/ص:83

تفَّطن المستشرق **وليام رايت** إلى أنَّ (**قد فعل**) تشير دلالتها إلى وقوع الحدث قبل زمن التكلم.[1]

أي قبل التلفظ بالفعل في فترة زمنية معينة.

يقول إبراهيم السامرائي:"تدل صيغة (**قد فعل**) أنَّ الحدث ماضٍ بالنسبة لفترة ماضية"[2]

مثال ذلك :"ثمَّ قمت إلى الوطب وقدضربه برد الشجر"

تدّل **قد ضربه** على الزمن الماضي قد وقعت في فترة ماضية.

يقول مهدي المخزومي:"إنَّ هذا المركب (**قد فعل**) له في الاستعمالات دلالات أخرى غير ما ذكرت، وهي الدلالة على وقوع الحدث في زمان قريب من الحدث."[3]

معنى هذا أنَّها لا تدل على الآنية، أي الحدث لم يحدث اللحظة وإنَّما في زمن قريب منه. و وظيفة هذه الصيغة إزالة الشك في وقوعه.[4]

إزالة الشك كون الحدث وقع وانتهى ولا يمكن الشك فيه.

- **(لام الابتداء)+(قد)، (لقد فعل):**

يقول ابن هشام الأنصاري:"...الماضي المقرون بقد، قاله الجمهور، ووجهه أنَّ قد تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع الذي المشبه للاسم.[5]

باجتماع القرينتين اللفظيتين(لام الابتداء)و(قد) واقترانهما بالفعل الماضي تخلص زمن الفعل إلى الزمن الماضي.

ج-أدوات الشرط:

- **(إنْ) الشرطية +(كان):**

[1]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:84.

[2]-الفعل زمانه وأبنيته / إبراهيم السامرائي / ص :29-30

[3]- في النحو العربي نقد وتوجيه / مهدي المخزومي/ص:151.

[4]- المرجع نفسه/ص:150.

[5]-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدِّين ابن هشام الأنصاري/ص:301.

يقول عبد الجبار توامة:"أنَّ هذه الأداة تخلص الفعل للمضي في حالات معينة، فقصرها المبرد في مجيء كان بعدها، ولقد فسر النحاة دلالة(إنْ) على الماضي بمجيئها بمعنى(لو) .[1]

لأنَّ لو أيضا تفيد الزمن الماضي عند اقترانها بالفعل.

- **(لو) الشرطية +(فعل):**

يقول سيبويه عن (لو):"فلمَّا كان سيقع لوقوع غيره.**"**[2]

بمعنى لو حدث ذاك السبب(في الماضي) لحدثت تلك النتيجة (في المستقبل) وهذا ما تفيده اللام الواقعة في جواب (لو) إذا ما اقترنت بالفعل، تخلصه لزمن الاستقبال.

اتفق النحاة على إخراج (لو) من أدوات الشرط الدَّالة على الاستقبال، وخصوصاً للشرط في الماضي.[3]

في الجملة الشرطية التي أداة الشرط فيها هي(لو) يكون الفعل الماضي فيها ذا زمن ماضٍ وذلك لأنَّ(لو) إنَّما تفيد الزمن الماضي وكما يعرفها النحاة:"تأتي لما كان سيقع لوقوع غيره".[4] أي كان إجماع النحاة حول (لو) أنَّها تخلص الفعل لزمن ماضٍ.

د- الأدوات الظرفية:

- **(لمَّا) الحينية+(فعل):**

يقول **ابن هشام الأنصاري**:"من أوجه لمَّا أنَّها تختص بالماضي؛ فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما، نحو(لمَّا جاءني أكرمته)، ويقال فيهاحرف وجود لوجود، وبعضهم يقول:(حرف وجوب).[5]

---

[1]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي/عبد الجبَّار توَّامة/ص:24-25.

[2]- الكتاب/أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر/ تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون/ الطبعة الثانية/1402-1982م/مكتبة الخانجي –القاهرة/ الجزء الرابع/ص:224.

[3]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:26.

[4]-الدلالة الزمنية للفعل في سورة يوسف-عليه السلام/مذكرة لنيل شهادة الماستر/إعداد الطالبة: زهوة حوامد/تخصص لسانيات عامة/إشراف الدكتور:ناصر بركة/مناقشة الدكتور:سليمان بوراس(رئيساً)، والدكتور:عز الدين عماري (ممتحناً)/جامعة محمد بوضياف (المسيلة)/2015-2016م/ص:50.

[5]-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدِّين ابن هشام الأنصاري/ص:369.

بمعنى عندما يوجد الأول يوجد الثاني، إذا حصل فعل المجيء حصل فعل الإكرام، والغالب أنَّ فعل (المجيء)يكون في زمن مضى وذلك لاقترانه (لمَّا)، وأما الفعل الثاني (الإكرام)فيرجح أن يكون في زمن الاستقبال.

زعم **ابن السراج** وتبعه **الفارسي** وتبعهما **ابن جني** وتبعهم **جماعة**:" أنَّها ظرف بمعنى (**حين**)، وقال ابن مالك: بمعنى (**إذْ**)، وهو حسن لأنَّها مختصة بالماضي.[1]

- **(إذْ) الظرفية +(فعل):**

يقول سيبويه:" إذْ هي لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة(مع)."[2]

تستعمل(إذْ) الظرفية للتعبير عن الزمن الماضي، وعبارة مضى من الدهر أفادت ذلك، بمعنى أنَّ الفعل حصل وانقضى في زمن ماضٍ.

يقول **ابن هشام الأنصاري** في مغنيه:" تأتي(**إذ**)اسما للزمن الماضي، وأحد استعمالاتها أن تكون ظرفاً."[3]

وبالتالي هي ظرف لما مضى من الزمن، وإذا اقترنت بالفعل الماضي فإنَّها تخلصه للزمن الماضي على حدٍّ قول ابن هشام الأنصاري.

ه- أدوات الاستفهام:

- **(همزة الاستفهام)+(يفعل):**

الأداة	الصيغة الفعلية	الزمن
أ	يفعل	الماضي[4]

إذا اقترنت همزة الاستفهام بالفعل المضارع قد تفيد الزمن الماضي أو الزمن الحاضر على حدٍّ سواء، ويتعين هذا حسب القرائن السياقية المساعدة على توجيه زمن الفعل وعليه يمكن تأويل زمن الفعل الحقيقي.

[1]-المرجع السابق/ص:369.

[2]- الكتاب/أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر/ تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون/ الجزء الرابع/ص:229.

[3]-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدِّين ابن هشام الأنصاري/ص:111.

[4]-الزمن النحوي في اللغة العربية/ كمال رشيد/ص:258.

د- قرينة لفظية تركيبية:

- **(الذِّين) صلة الموصول العام:**

صلة الموصول يتعين (فعل) معها للماضي.[1]

وبالمقابل يتعين(يفعل) معها للماضي والاستقبال.

3-القرائن اللفظية الفعلية(النواسخ):

- **(كان)+(يفعل):**

تدل صيغة(**كان يَفْعَلُ**)وما شاكلها (**كأصبح يفعل ،ظلّ يفعل،أضحى يفعل،أمسى يفعل**)، على معنى **الاستمرار** في **زمن ماضٍ**.[2]

هذه مجموع الصيغ التي تعبر عن الزمن المستمر في الماضي، بصفة عامة .

- **الماضي المتجدد، صيغته (كان يفعل):**

فرَّق الدكتور **تمّام حسّان** بين الماضي **المتجدد** الذي يحدث متقطعا في الماضي، والماضي **الاستمراري** الذي يحدث دون تقطع فخصص الأول بصيغة(**كان يفعل**)والثاني بصيغة (**ظلَّ يفعل**).[3]

تمَّ تخصيص لكل جهة زمنية صيغة تعبر عنها، واستعمل مفهوم التقطيع كوسيلة للتعرف على ماهية الماضي التجددي(متقطع)، والماضي الاستمراري(غير متقطع) وكلاهما يحدثان في الزمن الماضي.

التجدد يحمل معنى **الاستمرار** وإنْ كان متقطعاً.[4]

أضيفت هذه العبارة كملاحظة، بحيث يحمل الماضي المتجدد معنى الاستمرار حتى وإن كان متقطعا.

- **(مَازَالَ)+(يَفْعَلْ):**
- **الماضي المتصل بالحاضر:**

[1]-زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي/عبد الجبَّار توَّامة/ص:63.

[2]- المرجع نفسه/ص:87.

[3]-اللغة العربية معناها ومبناها /تمّام حسّان/ص:245.

[4]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:89.

يدل هذا الزمن على أنَّ الفعل **وقع** في **الماضي** وما زال **مستمرا** إلى زمن التكلم.[1]

تدل تلك الصيغة على أنَّ الفعل وقع في الماضي ولا يزال مستمرا إلى غاية زمن التكلم والذي يعبر عنه بالآن أو اللحظة.

للوهلة الأولى يعتقد السامع بهذه الصيغة أنها تدل على الماضي البعيد، لكن في الواقع هي تدل على زمن قريب من الآن، ولكن يبقى حيزه الزماني الماضي.

- **(مازال)+(حتى)+ (فعل):**

تفيد هذه الصيغة زمن الماضي المتصل بالحاضر، ما يفيد الماضي الذي استمر وانتهى في غاية معينة، ولم يتصل بالحاضر، فترد (حتى)أو (إلى أن)لتفيد الانتهاء.[2]

4- قرينة صيغة الفعل الماضي:

- **الماضي البسيط صيغته(فَعَلَ).**

صيغة **فعل** ويراد به الفعل **الماضي مطلقاً**.

وهو الخالي من الجهة،فلم يشر فيه إلى البعد أو القرب أو الاستمرار ...إلخ،وهي أقسام الجهة فيه،والماضي المطلق أو البسيط هو أبسط الأنواع و أعمها في الدلالة،وبساطته تأتي من خلو مادته من السوابق واللواحق التي تحددّ بدقة زمن المدّة.[3]

تستعمل صيغة(فعل) ويراد منها دلالات منها:

الدلالة على أنَّ العمل تمَّ في زمان **ماضٍ مطلق**، مثل قولهم:(دخل الزائرون، وجلسوا في أماكنهم)، وهو الاستعمال الأصل، والدلالة الأساس في بناء (فعل).[4] فالأصل في الفعل الماضي أن يعبر عن الزمن الماضي المطلق.

الدلالة على أنَّ العمل كان قد تحقق في **الماضي**، واستمر تحققه إلى **اللحظة** التي دار فيها الكلام، وذلك كقوله تعالى:[5](واذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم)سورة البقرة 47، أي أنَّ مجاله الزمني من الماضي إلى غاية اللحظة أو الآن أي زمن التكلم.

---

[1]- المرجع السابق /ص:85.

[2]- الزمن النحوي في اللغة العربية/كمال رشيد/ص:172.

[3]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:82.

[4]- في النحو العربي نقد وتوجيه / مهدي المخزومي/ص:122.

[5] -المرجع نفسه/ ص:123.

ثانياً:القرائن المخلصة للزمن الحاضر(زمن الحال).

1-القرائن اللفظية الحرفية:

- **(ما) النافية+(يفعل)/(إنْ) مخففة النافية بمعنى (ما)+(يفعل):**

يقول ابن هشام الأنصاري عن ما النافية:"إذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال."[1]أي نفي الفعل المضارع في زمن الحال.

يقول **سيبويه**:"(ما) هي نفي لقوله(هو يفعل)، إذا كان حال الفعل، إذا كان حال الفعل، فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى، فتقول عبد الله منطلقٌ، فتقول ما عبد الله منطلقٌ أو منطلقاً."[2] فـ (هو يفعل) هي إثبات للفعل في زمن الحال، أمَّا (ما) يفعل تحمل معنى ليس فهي نفي للفعل في زمن الحال.

- **(إنْ) النافية +(يفعل):**

يقول **سيبويه**:" تكون إنْ في معنى ليس."[3] ، أي بمعنى النفي.

يقول **كمال رشيد**:"إنْ، حرف نفي يدخل على المضارع ولا يعمل فيه، ولكن يخلصه للحال."[4]

أي نفي الفعل في زمن الحال أو الحاضر والذي يقصد به زمن التكلم.

تدل صيغة(ليس يفعل)وكذا أخواتها(**ما**)و(**إنْ**)على هذا الزمن (**الحال البسيط**).[5]

2- أدوات أخرى:

- **(لام الابتداء)+(يفعل):**

يقول **ابن هشام**:" فائدة لام الابتداء تخليص المضارع للحال."[6]

إذا اقترنت **لام الابتداء** بالفعل المضارع فإنَّها تخلصه للزمن الحاضر.

---

[1]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدِّين ابن هشام الأنصاري/ص:399.

[2]-الكتاب/أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر/ تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون/ الجزء الرابع/ص:221.

[3]- المرجع نفسه/ص:222.

[4]-الزمن النحوي في اللغة العربية/كمال رشيد/ص:131.

[5]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:90.

[6]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدِّين ابن هشام الأنصاري/ص:300.

يقول علي **جابر المنصوري** عن **لام الابتداء**:"وهي أيضاً تستعمل في السياق لغرض الدلالة على زمن الحال."[1]

أي تدل على زمن الحال وتتبين دلالته من خلال السياق.

- **(إذا) الفجائية+(يفعل):**

يقول **عبد الجبار توامة** :"إذا الفجائية تخلص يفعل بعدها للحال، والفرق بينها وبين إذا الشرطية في الزمن أنَّها للحال والشرطية للاستقبال."[2]

هذا الفارق وُجد لأمن اللبس وعدم الخلط بين الأداتين كون الأولى(إذا الفجائية) تدل على الحال، والثانية (إذا الشرطية) تدل على الاستقبال، فهي ظرف لما يستقبل من الزمن.

يقول **ابن هشام الأنصاري** عن(إذا الفجائية):"تكون (إذا) للمفاجأة؛ فتختص بالجمل الاسمية ولا نحتاج لجواب، ولا تقع في الابتداء، ومعناها الحال لا الاستقبال.[3]

وهنا فارق جديد وهو أنَّ إذا الشرطية يحتاج إلى جواب ويسمى جواب الشرط، مثل قولنا: إذا جاء الرجل أكرمه، بينما إذا الفجائية لا تحتاج إلى جواب ومعناها الحال لا الاستقبال.

- **واو الحال:**

يقول **عبد الجبار توامة** نقلاً عن **المرادي الحسن بن القاسم** :"الواو تكون بمعنى (أو)، ويسمي النحاة هذه الواو(واو الحال)أو(واو الابتداء)، لأنَّ ما بعدها مبتدأ."[4] من هنا يتغير معنى الواو حسب الجملة.

يقول **عبد الجبار توامة**:"من الملاحظ هنا أنَّ هذه الواو ليستواو الحال كما يسميها بعض النحاة وإنَّما هي واو الاقتران الزمني.[5]

---

[1]-الدلالة الزمنية في الجملة العربية/د: علي جابر المنصوري/ الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع-عمان/ الطبعة الأولى-2002م/ص:76.

[2]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:37.

[3]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدِّين ابن هشام الأنصاري/ص:120.

[4]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:42.

[5]-المرجع نفسه/ص:42.

أي باقترانه مع الفعل فإنَّها تخلصه لزمن الحال والذي هو زمن التكلم.

- **الجملة الحالية:**

يقول **علي جابر المنصوري**:" جملة الحال هي ما كانت على يفعل، وهو ما يسمى بالفعل المضارع وهو الذي يدل في أكثر استعمالاته على وقوع الحدث في زمن التكلم."[1]

مثال ذلك: جاء الرجل يجري، (جملة فعلية في محل نصب حال)، ويدل الفعل يجري على زمن الحال أي زمن التكلم .

يقول **عبد الجبار توامة** :"من القرائن المخلصة للحال، وقوع الفعل المضارع في موضع نصب على الحال، نحو:(جاء زيد يضحك).[2]

بمعنى عندما يجيء الفعل المضارع جملة حالية فإنَّه يدل على زمن الحال.

2- **القرائن اللفظية الفعلية(النواسخ):**

- **صيغة(يكون يفعل).**

يقول **عبد الجبار توامة** أيضاً:"تدل هذه الصيغة أيضاً على الحال البسيط أيضاً."[3]

بمعنى أنَّ هذا الزمن حاصل الآن واللحظة دون اتصاله بأيِّ قرينة لغوية.

➢ **الحال الاستمراري:**

- **صيغته:(لاَ يَزَالُ يَفْعَلُ):**

تدل صيغة (لا يزال يفعل)على الحال المستمر الذي لا تتخلف دلالته كما في قوله تعالى:(ولا يزال الذين كفروا تصيبهم لما صنعوا قارعة)الرعد 13.31.[4]

تدل هذه الصيغة على الحال المستمر بحيث دلالته الزمنية تبقى مستمرة في حيز الزمن الحاضر ولا تخرج عنه فلا تعود إلى الماضي ولا تتعداه إلى المستقبل.

---

[1]- الدلالة الزمنية في الجملة العربية/د: علي جابر المنصوري/ص:69.

[2]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:42.

[3]- المرجع نفسه/ص:90.

[4]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:92.

- **صيغة(يكون يفعل):**

تدل صيغة (يكون يفعل)على الوصف نحو ما جاء في البخاري:(حتى تكونوا أنتم تجدعونها).[1]

ومعنى الوصف هنا الاستمرار في الحال .

ـ قرينة صيغة الفعل المضارع:

- **صيغة(يَفْعَلْ):**

يقول إبراهيم السامرائي:"وهو الخالي من الجهة، ومعناه الحدث الذي جرى وقوعه قبل التكلم واستمر واقعا وهو ما ندعوه بالحال."[2] فخلوّه من الجهة معناه أنَّه لا يرتبط بأي قرينة لغوية، وقد تمَّ ذكر هذا سابقاً عن أهمية القرينة اللغوية في التوجيه الزمني للفعل(الجهة).

- **ـالحال التجددِّي:**
- **صيغته (يَفْعَلُ).**

يقول **عبد الجبار توامة** على لسان صاحب الكليات **أبو البقاء أيّوب بن موسى الكفوي** عن زمن التجدد في صيغة (**يَفْعَل**):"استمرار التجدد إنَّما يكون في المضارع إذا كان هناك قرينة دون الماضي."[3]

وقال عن معنى الاستمرار فيه(التجددي)هو الثبوت من غير أن يعتبر معه الحدث في أحد الأزمنة و ذلك يمكن في المستقبل.[4]

يقصد بالمستقبل صيغة (يفعل) الدَّالة على المضارع.

يرى **إبراهيم السامرائي** أنَّ معنى التجدد هو :"أنَّ الحدث يقع كثيراً،فهو لا يحدث في زمن معين ،ولكنه يحدث في كل زمان كما في الأمثال قولهم(قبل الرماء تملأ الكنائن)،وكقولهم (أنت تجني من الشوك العنب)،وكقول الشاعر :(تلهو وتضحك والزَّمان يسير).[5]

---

[1]- الفعل زمانه وأبنيته / إبراهيم السامرائي / ص :38.

[2]- المرجع نفسه / ص :32.

[3]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:91.

[4]- المرجع نفسه/ص:91.

[5]- الفعل زمانه وأبنيته / إبراهيم السامرائي / ص :32.

فالتجدد بمعنى أنَّ الفعل لا يحدث في زمن معين وإنما يتجاوز ذلك إلى أزمنة أخرى، ونجد هذا في الأمثال والحكم.

ثالثاً-القرائن المخلصة لزَّمن الاستقبال:

1-القرائن اللفظية الحرفية:

أ- أدوات النفي:

- **صيغته(لَنْ)النافية+(يَفْعَلَ)/و (لاَ)النافية+(يَفْعَلُ).**

وفي أسلوب النفي قد تدل صيغة (لَنْ يَفْعَلَ)(لاَ يَفْعَلُ)إذا كانتا تدلان بمعونة قرائن أخرى على التأبيد،وعلى الاستمرار في المستقبل.[1]

تفيد الصيغتان (لن يفعل)و(لا يفعل) على نفي الفعل في زمن الاستقبال، والاستمرار فيه إلى حد التأبيد، أي لا رجعة فيه.

ب-أدوات النهي:

- **(لا) الناهية+(يفعل):**

يقول **علي جابر المنصوري**:"(لا) الناهية تفيد إحالة سياق الجملة إلى المستقبل، وغالبا ما يكون هذا المستقبل قريباً من زمن الحال، لأنَّها أساساً تستخدم لطلب الكف عن فعل شيء."[2]

إذا اقترنت لا الناهية بالفعل يكون غرضها الأمر بطلب الكف عن الفعل والذي يكون في زمن المستقبل ولكنه غير بعيد عن زمن الحال أو زمن التكلم.

ج-أدوات الشرط:

يقول **عبد الجبار توامة**:"يرى أغلب النحاة على أنَّ أغلب النحاة أنَّ (إذا) تخلص(فعل) بعدها للاستقبال لكونها ظرفاً للزمان المستقبل في معنى الشرط."[3]

[1]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:95.

[2]- الدلالة الزمنية في الجملة العربية/د: علي جابر المنصوري/ص:94.

[3]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:24.

- **(إنْ) الشرطية+(فعل)/ (منْ) الشرطية +(يفعل):**

يقول عبد الجبار توامة :"الغالب على هذه الأداة أن تخلص الفعل للاستقبال."[1]

وأيضاً صيغة (**إنْ كان يفعل**) تدل على زمن الاستقبال.

أدوات الشرط			
الأداة	**الناسخ**	**صيغة الفعل**	**الزمن**
إذا	/	فعل	الاستقبال
مَنْ	/	يفعل	الاستقبال
إنْ	/	فعل	الاستقبال
إن	كان	يفعل	الاستقبال

هذا بالنسبة للأدوات المقترنة بالناسخ و الفعل سواءً الماضي أو المضارع، إذْ غالباً ما تقترن أدوات الشرط بقرائن لفظية حرفية مثل:

القرينة الحرفية	**أداة الشرط**	**الزمن**
لام القسم	إن الشرطية	زمن الاستقبال[2]

وأيضاً **اللام الواقعة في جواب القسم** تخلص الفعل بعدها للاستقبال، وكذلك لام القسم المقترنة بنون التوكيد.[3]

نحو: والله لأضربنك، الفعل ضرب يخلص لزمن الاستقبال لأنه اقترن بلام القسم ونون التوكيد الثقيلة.

د-أدوات النصب:

- **(أنْ)المصدرية+(يفعل):**

يقول **عبد الجبار توامة** :" تدخل (**أنْ**) على يفعل فتدل على الاستقبال.[4]

- **(لعلّ)+(يفعل):**

[1]- المرجع السابق/ص:24.

[2]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:21.

[3]- المرجع نفسه/ص:72.

[4]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:58.

انطلاقاً من إفادة "لعلَّ تفيد الترجي و التوقع، وحتما تدل على المستقبل.[1] لأنَّ الرجاء هو أمر يطلب تحقيقه في زمن الاستقبال.

هـ-أدوات الاستفهام:

- **(همزة الاستفهام)+(يفعل):**

الأداة	الصيغة الفعلية	الزمن
أ	يفعل	الاستقبال[2]

و-أدوات أخرى :

القرينة	الزمن
الفاء الواقعة في جواب الشرط	الاستقبال
لام الأمر	الاستقبال
لام التعليل	الاستقبال
همزة التسوية	الاستقبال[3]

- **(السين)+(يفعل):**
  - **المستقبل القريب.**
- **صيغته(سَيَفْعَلُ).**

قد عدَّ الدكتور تمَّام حسّان صيغة(**سيفعل**)للمستقبل القريب.[4]

يقول **مالك المطلبي** عن(السين)الملحقة بالصيغة(يفعل) وذلك من خلال ربطه بالقرآن الكريم:

- يغلب على **السين** مجيئها في إطار حوار يقع في حدث القول في المستقبل القريب.

[1]--الدلالة الزمنية للفعل في سورة يوسف-عليه السلام/مذكرة لنيل شهادة الماستر/إعداد الطالبة: زهوة حوامد/تخصص لسانيات عامة/ص:70.

[2]-الزمن النحوي في اللغة العربية/ كمال رشيد/ص:258.

[3]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:72.

[4]- اللغة العربية معناها ومبناها /تمّام حسّان/ص:245.

- استعمال السين جاء في الغالب للدلالة على زمن قريب متصل بالدنيا

يغلب على استعمال السين ورودها في البدايات،أي مجيئها ابتدائية [1]

- **(سوف)+(يفعل):**
  - **المستقبل البعيد.**
- **صيغته(سَوْفَ يَفْعَلُ).**

قد عدَّ الدكتور تمام حسان صيغة (سوف يفعل)للمستقبل البعيد.[2]

يقول مالك المطلبي عن(سوف)الملحقة بالصيغة(يفعل)،وذلك من خلال ربطه بالقرآن الكريم:

- استعمال (سوف)جاء في الغالب للدلالة على زمن بعيد متصل بالآخرة، يغلب على (سوف)ورودها في التركيبات الشرطية،ومن شأن الشرط أنْ يعلق الأحدث أكثر من أن يربطها بزمن معيَّن[3]

يُلاحظ من خلال الجدول أنَّ صيغة(يفعل) هي الأكثر وروداً واستعمالاً مع الأدوات،وكل هذه الصيغ المذكورة تدل على الاستقبال عند اقترانها بالصيغة (يفعل) غالباً و(فعل) أحيانا، بحسب ما تدخل عليه كل أداة ولا يهم أن يأتي الاستقبال في صيغة (فعل)أو (يفعل).

ز-صيغة فعل الأمر:

يرى **سيبويه** أنَّ الأمر لا يفيد إلاَّ الاستقبال من خلال قوله:" وأمَّا بناء ما لم يقع فإنَّه قولك آمراً: اذهب و اقتل واضرب."[4]بمعنى أنَّ الحدث لم يقع بعد وسيقع في المستقبل عن طريق الأمر الذي يعتبر من الأساليب الطلبية وهو طلب فعل ما في المستقبل سواء كان في المستقبل القريب كقولك لأحدهم الخروج من القاعة مثلاً بقولك (أُخرج)، أو بعيدا كطلب القيام بفعل ما في زمن الاستقبال البعيد.

---

[1]- المرجع السابق/ص:292-293

[2]- اللغة العربية معناها ومبناها /تمّام حسّان/ص:245

[3]- الزَّمن واللُّغة / د: مالك يوسف المطلبي/ص:191-192.

[4]- الكتاب/أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر/ تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون/ الجزء الأول/ص:12.

كما يرى بعض النحاة أنَّ الأمر لا يكون إلاَّ للاستقبال.[1] أي لا يكون للماضي أو الحال، وإن كان للماضي أو الحال فإن ذلك سيكون له علاقة بالسياق.

رابعاً:قرينة أسلوب العطف (قرينة مشتركة):

يرى النحاة أنَّ ما عطف على حال أو مستقبل أو ماضٍ، فهو مثله لاشتراط اتحاد الزمن في الفعلين المتعاطفين.[2] بمعنى إذا كان الفعل المعطوف عليه يدل على الزمن الماضي مثلا فإنَّه يكون مثله في الزمن.

المطلب الرابع:علاقة التأويل بالزمن النحوي(القرائن السياقية).

أولاً:تعريف التأويل.

إنَّ علم الدلالة وعلم النحو علمان متلازمان لا يستغني أحدهما عن الآخر فلكلِّ تركيب نحوي دلالة معينة يمكن الوصول إليها من خلال عدَّة طرق مثل التضمين والتقدير والتأويل ويعتبر مفهوم التأويل من المفاهيم المهمة والجوهرية في الدراسات الدلالية وكذا النحوية،بحيث يستعين به النحوي للوصول إلى المعنى الصحيح والمرجو من مختلف التراكيب النحوية أياً كان نوعها وقبل التعرف على العلاقة التي تجمع بين الزمن السياقي والتأويل كان من الضروري التعرف على ماهيته اللغوية والاصطلاحية

أ- التأويل في اللغة:

جاء في **مختار الصحاح**:" أ.و.ل.التَأْويلُ:تفسير ما يؤول(يئولُ)إليه الشيء و قد (أوَّله) تأويلاً و(تأوَّله)بمعنى و(آلَ)الرجل أهله وعياله و(آله)أيضاً أتباعه و(الآل)الشخص،و(الآلُ)أيضاً الذي تراه في أول النهار وآخره كأنَّه يرفع الشخوص وليس هو السراب،و(الآلة)الأداة وجمعه(آلات) والآلة أيضاً الجِنازة،و(الإيالة)السياسة يُقال (آلَ)الأمير رعيته من باب قال و(إيالاً)أيضاً أي ساسها وأحسن رعايتها،و(آلَ)رَجَعَ وبابه قَالَ يُقَالُ،طُبِخَ الشراب فآل إلى قدر كذا وكذا أي رَجَعَ و(الأُيِّلُ)بضم الهمزة وكسرها الذكر من الأوعال، واوَّل موضعُه -أَلَ[3]

[1]- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي /عبد الجبَّار توَّامة/ص:34.

[2]- المرجع نفسه/ص:31.

[3]- مختار الصحاح /زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي /ترتيب: محمود خاطر /تحقيق وضبط : حمزة فتح الله/ ص: 33.

ما يلاحظ في هذا التعريف أنَّ زين الدّين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ربط بين الجانب الصرفي والجانب الدلالي،بحيث لكلُّ صيغة دلالة معيّنة، وهو لم يركز على ناحية واحدة بل جاء بمعظم معاني هذا المصطلح من عدة نواحي فتطرق إلى مفهومه في المجتمع ،في السياسة، في الأدب ،في الطبيعة...إلخ.

يقول الزمخشري في كتابه أساس البلاغة:"آل الرعية يؤولها إيالة حسنة،وهو حسن الإيالة و أتالها وهو مؤتال لقومه مقتال عليهم أي سائس محتكم،قال زياد في خطبته:(قد أُلنا وإيل علينا أي سسنا وتسسنا وهو مثل في التجارب)،وأوَّل القرآن وتأوله،وهذا متأول حسن لطبق التأويل جدّاً،قال عبد الله بن رَواحة [رضي الله عنه]:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل المهام عن مقيله يذهل الخليل عن خليله

ومن المجاز: فلان يؤول إلى كرم،ومالك تِول إلى كتفيك إذا انضم إليهما واجتمع،وطبخت الدواء حتى آلَ المنان منه إلى منٍّ واحد وتقول:لا تعول على الحسب تأويلاً، فتقى الله أحسن تأويلاً أي عاقبه وتأمله فتأوله في الخير أي توسمته وتحريته. [1]

أيضاً **الزمخشري** عرَّف التأويل من خلال الصيغ الصرفية المتنوعة بحيث لكلِّ صيغة صرفية دلالة معينة،وقد استعان في تعريف هذا المصطلح بالنظر إلى دلالته في المجاز ومعانيه وقد دلل بشواهد شعرية ونثرية لتتضح المعاني والمقاصد وتتحقق ماهية المصطلح.

ب- التأويل في الاصطلاح:

تزامن ظهور مصطلح التأويل مع ظهور القرآن الكريم وهذا لإظهار المعاني المرجوة من الآيات الكريمة وتفسيرها،وقد اعتمد معظم الدارسين والنحاة على مفهوم التفسير للتوصل إلى ماهية التأويل الاصطلاحية ،فالكثير من الدارسين من يخلط بين التفسير والتأويل فكلاهما مرتبط بدراسة القرآن الكريم محاولة منهما الوصول إلى المعنى التي تحمله الآيات الكريمة.

جاء في معجم التعريفات في التعريف بماهية التأويل،يقول الشريف الجرجاني:"التأويل في الأصل الترجيح، وفي الشرع صرف اللفظ عن معناه الظاهر

[1]- أساس البلاغة/جار الله أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري/مكتبة لبنان،ناشرون/بيروت-لبنان/الطبعة الأولى/1996م/ص:12.

إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً بالكتاب والسنة مثل قوله تعالى(يخرج الحي من الميت)يونس31،إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً وإن أراد إخراج المؤمن من الكافر أو العالم من الجاهل كان تأويلاً."[1]

عرَّف الجرجاني التأويل عن طريق المقارنة؛ مقارنته بالتفسير واعتمد في ذلك على الشاهد القرآني للتمييز بين ماهية التفسير والتأويل.وعلى هذا الأساس هناك من جعل التأويل والتفسير أمراً واحدا وهناك من أعطى لكل مصطلح ماهيته التي ينفرد بها عن الآخر.

أ-ترادف المصطلحين:

يقول بترادف المصطلحين كثير من العلماء والمفسرين منهم:

1- الطبري(310 هـ):

يكمل الدكتور حسين حامد الصالح مستعرضاً آراء بعض العلماء وصولاً إلى الطبري في كتابه تفسير الطبري مدللاً به فيقول:"فقد استخدم الطبري في تفسيره، التأويل بمعنى التفسير، فعند تفسير أي آية يقول:(القول في تأويله قوله تعالى...)،ويعني به تفسيرها."إلى قوله:"وأمّا معنى التأويل في كلام العرب، فإنَّه التفسير والمرجع والمصير."[2]

2-ابن تيمية(728 هـ):

يرى ابن تيمية " أنَّ التأويل والتفسير مترادفان فيقول:(التأويل هو تفسير الكلام سواء أوافق ظاهر أم لم يوافقه،وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور النحاة وغيرهم)."[3]

ب-اختلاف المصطلحين:

يقول **حسين حامد الصالح** نقلاً عن **(كالمرز)** في كتاب الموسوعة الإسلامية الميسرة، ترجمة الدكتور **راشد البراوي** في التفريق بين مصطلحي التأويل والتفسير:"...إنَّ العلماء الذين جاؤوا من بعد كانوا يفرقون تفريقاً جلياً بين المصطلحين فقد كان اصطلاح (تأويل)مرادفاً في الأصل لاصطلاح(تفسير)لكنه

[1]-معجم التعريفات/علي بن محمد السيد الجرجاني/تحقيق ودراسة:محمد صديق المنشاوي/دار الفضيلة ا/لقاهرة/ص:46.

[2]- المرجع نفسه/ص:17.

[3]- التأويل اللغوي في القرآن الكريم،دراسة دلالية/د:حسين حامد الصالح/ص:17-18.

أصبح بمرور الوقت الاصطلاح الفني الذي يطلق على مادة القرآن أي مضمونه،بينما أطلق كلمة تفسير بعد ذلك على الشرح اللّغوي الظاهر."[1]

من خلال هذا القول يتبين أنَّ التفسير له علاقة باللفظ أي شرح اللفظة اللغوية كما هي دون زيادة أو نقصان، بينما التأويل يعتمد بالدرجة الأولى على المعنى وهو المضمون التي تحمله كل لفظة لغوية ويتعدد المعنى بتعدد وجهات نظر الدارسين لكتاب الله، فتعدد المعنى هو تعدد للتأويلات وهذا التعدد بحدِّ ذاته مرتبط بالسياق فالتأويل حينئذٍ لا يكون من فراغ وإنَّما يرتبط بسياقات متعددة ترجح معنى على آخر. وعليه يمكن القول أنَّ التفسير له وجه واحد والذي يعتمد على الشرح وكذا المعاينة والمشاهدة، بينما التأويل له عدَّة أوجه حسب السياق معتمداً بذلك على التوجيه؛ توجيه المعنى المناسب حسب ما يمليه السياق، إذا كان المعنى ظاهراً فهذا تفسير، وإذا كان غير ظاهر فهذا تأويل.

ثانياً:تعريف السياق.

يعتبر مفهوم السياق من المفاهيم المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتأويل والمتناول بكثرة في الدراسات الدلالية وكذا النحوية، فتعدد المعاني مرتبط بتعدّد السياقات وعليه كان من الضروري تعريف السياق في اللغة وتوضيح ماهيته الاصطلاحية.

أ- السياق في اللغة:

ورد في مختار الصحاح: "س.و.ق.(السَّاق)ساق القدم والجمع (سوق)مثل:أَسَد وأُسُد و(سيقان)و(أسوق)و(ساق)الشجرة جذعها،زكما يقال: قامت الحرب على ساق و(سَاقَةُ)الجيش مؤخره،و(السُّوق)يذكر و يؤنث ،و(تسوق القوم) باعوا واشتروا و(السوقة) ضد الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث،وربَّما جمع على(سوقٍ)بفتح الواو و(ساق)الماشية من باب قال وقام فهو (سائق) و(سوَّاق) شدّد للمبالغة و(استقاها)(فانساقت) و(سَاقَ)إلى امرأته صّدَاقها،و(السياق)نزع الروح و(السويق)معروف."[2]

ما يلاحظ في هذا التعريف أنَّ الرازي ربط بين الجانب الصرفي والجانب الدلالي،بحيث جعل لكلُّ صيغة صرفية دلالة معيّنة،وقد تناول المصطلح من كافة جوانبه ،أي أنه حصر أكبر عدد ممكن من المعاني المرادفة له.

[1]- المرجع السابق/ص:18.

[2]- مختار الصحاح /زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي /ترتيب: محمود خاطر /تحقيق وضبط : حمزة فتح الله/ ص: 322.

ب-السياق في الاصطلاح:

يقول صلاح الدِّين صالح حسنين في تعريف السياق أنَّه:(يشمل الخلفية المعرفية التي يفترض أن يشترك فيها كل من المتكلم والسامع أو المتلقي، والتي تهم في جعل المتلقي يفسر ما يقصده المتكلم من كلامه."[1]

ويقول حسين حامد الصالح في تعدد أنواع السياق:"يحدد أصحاب نظرية السياق أربعة أنواع من السياق و هي:(السياق اللغوي، وسياق الموقف، والسياق العاطفي، والسياق الثقافي."[2]

ولكن ما يهمنا في دراستنا هذه هي **سياق الموقف أو الحال**.

يقول **حسين حامد الصالح** في تعريف **سياق الحال** نقلاً عن بعض الدارسين:"وأوضح تعريف لسياق الحال أو(سياق المقام) كما يسمّيه بعض الدارسين أنَّه:(كل ما يحيط باللفظ من ظروف تتصل بالمكان أو المتكلِّم أو المخاطَب في أثناء النطق فتعطي اللفظ دلالته وتوجهها باتجاه معين.)"[3]

فسياق الحال مقابل للفظة (الظروف) المحيطة بعناصر الخطاب من متكلم ومتلقي ومكان وزمان، ويقصد بالظروف كافة الملابسات و الأوضاع المادية والفيزيائية.

و يتحدد زمن الفعل الحقيقي من خلال السياق، لا من خلال كونه وحدة معجمية، فإذا اعتبرنا الفعل الماضي مثلاً كلمة معجمية مفردة مجرد عن السياق فهو لا يعبر إلاَّ على الزمن الماضي ولكن إذا ربطناه بالسياق فقد يعبر عن زمن الحال والاستقبال وعلى هذا الأساس يتم تأويل زمن الفعل إلى أي زمن ينتمي من خلال السياق.

ويرى الدارسون المحدثون أنَّ:" معاني الكلمات في المعجم ليست هي كل شيء في إدراك معنى الكلام فثمة عناصر غير لغوية لها اثر كبير في تحديد المعنى ومن تلك العناصر شخصية المتكلم وشخصية المخاطب، وما بينهما من علاقات،وما يحيط

[1]- الدلالة والنحو/د:صلاح الدين صالح حسنين/ مكتبة الآداب/ الطبعة الأولى/ص:191.

[2]- التأويل اللغوي في القرآن الكريم، دراسة دلالية/د:حسين حامد الصالح/ص:48.

[3]- المرجع نفسه/ص:49.

بالكلام ساعة الكلام من ملابسات وظروف ذات صلة به، وهو ما يسمى **بالوقف الكلامي** أو **الحال**." [1]

ثالثاً: علاقة التأويل بالزمن السياقي(سياق الحال،القرائن الحالية،القرائن المقامية).

تم تحديد فيما سبق القرائن اللفظية من حروف و نواسخ وأدوات المتصلة بالأفعال والتي توجه زمن الفعل إلى جهة زمنية معينة

فعادة ما يكون السياق واحداً، والتأويلات مختلفة خاصة ما إذا ربطنا هذا التأويل بالنص القرآني وقد سمي هذا في الدراسات القرآنية بأسباب النزول، ويعد هذا من القرائن المهمة التي تعين النص وتوجهه إلى معنى معين، فمعرفة أسباب النزول يعيننا على معرفة المعنى المقصود ،وعليه يمكن القول أن السياق القرآني في حقيقة الأمر جاء معالجاً لوقائع حدثت و وقعت فلا بدَّ من معرفة أسباب النزول وعلى هذا الأساس يكون التأويل .

يذكر كمال رشيد مثالاً على هذا من القرآن الكريم على الفعل(**أتى**):[2]

(أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ)سورة النحل(01).

يقول كمال رشيد"جاء الفعل أتى بمعنى سيأتي بالتأكيد جاء بصيغة الماضي ولكن بمعنى الاستقبال، لأنَّ معنى الجملة يفيد هذا،حيث أنَّ أمر الله لم يأتِ بعد بدليل أنهم يستعجلونه، و لا معنى لاستعجال ما قد أتى وتحقق حدوثه،...وقد يُؤتى بصيغة الماضي لتدل على الاستقبال،وذلك بغرض توكيد حدوث الفعل وتحققه."

(فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ)سورة طه الآية (60).

جاءت الصيغة أتى بأصل وضعها لتفيد الزمن الماضي، وهنا بقيت الصيغة محافظة على زمنها الذي كان لها في حالة الإفراد، وبمعنى آخر جاء الفعل ماضياً لفظاً ومعنى، واتفق الزمن النحوي والزمن الصرفي، لأنَّ أفعال فرعون(تولى،جمع،أتى) كلها ماضية حقيقية.

(وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ)سورة طه(69).

[1]- التأويل اللغوي في القرآن الكريم، دراسة دلالية/د:حسين حامد الصالح/ص:49.

[2]-الزمن النحوي في اللغة العربية / كمال رشيد/ ص:58.

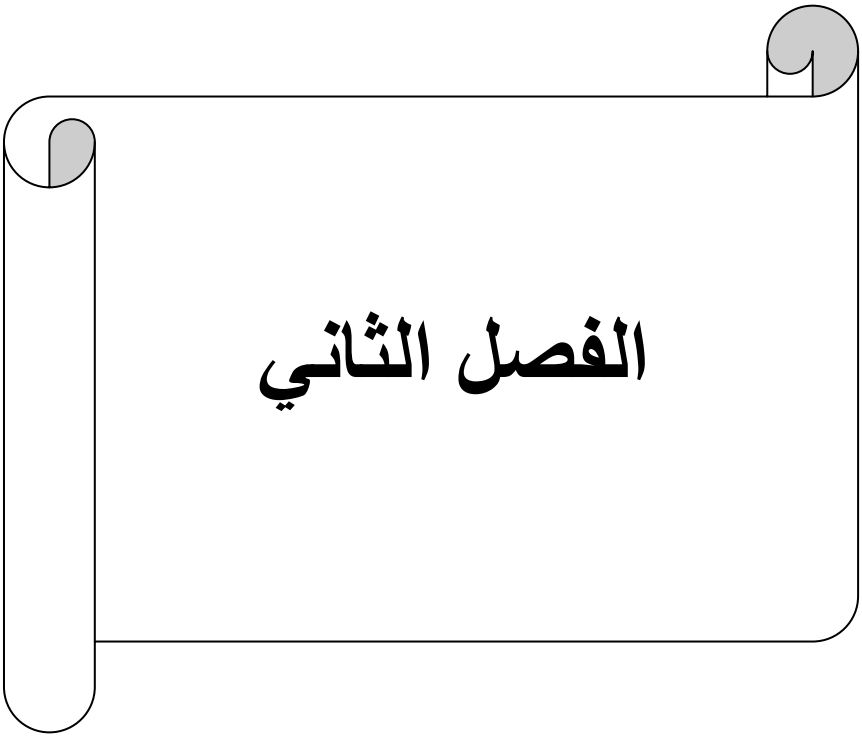
يقول كمال رشيد:"ورد الفعل أتى بمعنى يأتي إذْ لو أريد الماضي لكان النص وما أفلح الساحر حيث أتى، وإنَّما انتقل من الحديث عن موقف معين وسحرة معينين هم الذين كادوا لموسى، إلى الحديث عن حكم عام مطلق وقاعدة مطردة في إرادة الله، مفادها أنَّ الساحر أي ساحر في أي زمان ومكان لا يفلح لأنَّه على غير الحق، وهنا يكون الفعل أتى غير مقيد بالماضي بل غير مقيد بزمن معين بل يفيد العموم."

(إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ) سورة الشعراء(89).

الفعل أتى جاء للحديث عن يوم لم يأت بعد، هو يوم القيامة الذي لم يقع فلا بدَّ أن يكون الفعل أتى مستقبلياً.

كانت هذه بعض النماذج التي تؤكد أنَّ هناك قرائن حالية تتحكم في تحديد زمن الفعل الوارد في سياق معين والتي على أساسها يمكن تأويل زمن الفعل الحقيقي،وسيكون التطبيق في هذه الدراسة على سورة الأنبياء وسيتم اكتشاف أزمنة الفعل من خلال النظر إلى السياق وعليه يمكن تأويل زمن الفعل بعد التعرف على أسباب نزول الآيات والظروف والملابسات.

نستنتج من هذا المبحث أنَّ تأويل زمن الأفعال يكون بطريقتين الأولى عن الطريق القرائن اللفظية المقترنة بالفعل والثانية عن طريق السياق، والذي يقصد هنا سياق المقام المرتبط بأسباب النزول، فمصطلح الزمن النحوي مرتبط بالقرينة اللغوية بحدِّ ذاتها وبصيغة الفعل أيضاً كونه(ماضياً أو مضارعاً أو امراً)، إذْ منطلق الدراسةِ نحويٌّ، و لا يمكن القول عن الزمن أنَّه سياقيٌّ إلاَّ إذا ربطناه بالتأويل، والتأويل لا يكون إلاَّ من خلال غياب القرائن اللغوية، بحيث يكون سياق المقام الوسيلة البديلة لمعرفة زمن الفعل الحقيقي.


الفصل الثاني

الفصل الثاني:الزمن النحوي للأفعال في سورة الأنبياء.

المبحث الأول:التعريف بسورة الأنبياء.

المطلب الأول:ترجمة سورة الأنبياء.

المطلب الثاني: سبب التسمية.

المطلب االثالث:أغراض سورة الأنبياء.

المبحث الثاني:الزمن النحوي للأفعال في سورة الأنبياء (دراسة تطبيقية).

سيكون هذا الجزء من الدراسة عبارة عن جدول يلخص فيه النقاط التالية:

الآية	رقمها	الفعل	إعرابه	الزمن قبل التأويل	القرينة	نوعها	الزمن بعد التأويل	التعليق بالاعتماد على التفسير

المبحث الأول: التعريف بسورة الأنبياء.

لقد تم تخصيص هذا العمل لدراسة الزمن الفعلي وتحولاته في سورة الأنبياء وقبل التطبيق الفعلي كان من الضروري التعريف بالسورة القرآنية، وذلك لبناء خلفية معرفية معينة تعين على التطبيق فيما بعد.

المطلب الأول:ترجمة سورة الأنبياء.

يقصد بترجمة السورة التعريف بها من حيث اسمها وعدد آياتها وإذا كانت مكية أم مدنية.

سيتم سرد قول الشيخ محمد الطاهر بن عاشور على شكل نقاط، يقول عن سورة الأنبياء في تفسيره التحرير والتنوير:[1]

- هي السورة الحادية والسبعون في ترتيب النزول .
- نزلت بعد **حم، السجدة** وقبل سورة **النحل**.
- ...فتكون من أواخر السور النازلة قبل الهجرة.
- عدد آيها في عدِّ أهل المدينة ومكة والشام والبصرة مائة وإحدى عشرة(111)، وفي عدّ أهل الكوفة مائة واثنتا عشرة(112).
- وهي مكية بالاتفاق، وحكى ابن عطية والقرطبي الإجماع على ذلك، ونقل السيوطي في الإتقان استثناء قوله تعالى :"أفلا يرون أنَّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون"سورة الأنبياء الآية 44، ولم يعزه إلى قائل ولعله أخذه من رواية عن مقاتل والكلبي عن ابن عباس أنَّ المعنى ننقصها بفتح البلدان أي بناء أن المراد من النقص نقص سلطان الشرك منها، وكل ذلك ليس بالمتعين ولا بالراجح، وقد تقدم بيانه في نظيرها سورة الرعد التي هي أيضا مكية فالأرجح أنَّ سورة الأنبياء مكية كلها.
- كلماتها ألف ومائة وستون كلمة وعدد حروفها أربعة آلاف وثمان وتسعون حرفا[2]

المطلب الثاني:سبب التسمية:

سماها السلف سورة الأنبياء ففي صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود قال:"بنو إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هنَّ من العتاق الأول وهنَّ تلادي."

[1]-تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:05-06.

[2]-اللباب في علوم الكتاب/تأليف: الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي(ت بعد سنة 880 هـ)/تحقيق وتعليق:الشيخ علي محمد معوض /منشورات محمد علي بيضون/دار الكتب العلمية/بيروت-لبنان/الطبعة الأولى /1419 هـ-1998م/الجزء الثالث عشر/ص:439.

من تلادي :يريد من قديم ما كسب وحفظ من القرآن الكريم، كالمال التلاد، والتلاد:كل مال قديم من حيوان أو غيره يورث على الآباء، اللسان التلد.[1]

ووجه تسميتها سورة الأنبياء أنها ذكر فيها أسماء ستة عشر نبياً ومريم ولم يأت في سورة من سور القرآن عدا ما في سورة الأنعام، فقد ذكر فيها أسماء ثمانية عشر نبياً في قوله تعالى:"وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه" إلى قوله تعالى:"ويونس ولوطا" فإن كانت سورة الأنبياء هذه نزلت قبل سورة الأنعام فقد سبقت بالتسمية بالإضافة إلى الأنبياء،وإلاّ َفاختصاص سورة الأنعام بذكر أحكام الأنعام أوجب تسميتها بذلك الاسم فكانت سورة الأنبياء أجدر من بقية سور القرآن بهذه التسمية على أنَّ من الحقائق المسلمة من وجه التسمية لا يوجبها.[2]

المطلب الثالث:أغراض سورة الأنبياء.

يقول الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره التحرير و التنوير :[3]

والأغراض التي ذكرت في هذه السورة هي:

- الإنذار بالبعث، وتحقيق وقوعه وإنَّه لتحقق وقوعه كان قريباً.
- إقامة الحجة عليه بخلق السماوات و الأرض عن عدم وخلق الموجودات من الماء.
- التحذير من التكذيب بكتاب الله تعالى ورسوله.
- التذكير بأنَّ هذا الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما هو إلاَّ كأمثاله من الرسل وما جاء إلاَّ بمثل ما جاء به الرسل من قبله.
- ذكر كثير من أخبار الرسل عليهم السلام.
- التنويه بشأن القرآن الكريم وأنَّه نعمة من الله على المخاطبين وشأن رسول الإسلام - صلى الله عليه وسلم – وأنَّه رحمة للعالمين.
- التذكير بما أصاب الأمم السالفة من جراء تكذيبهم رسلهم وأنَّ وعد الله للّذين كذبوا واقع ولا يغرهم تأخيره فهوجاء لا محالة.

[1]-الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان/ تأليف:أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(ت 671 هـ)/ تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي/مؤسسة الرسالة للطبع والنشر/بيروت-لبنان/الطبعة الأولى/1427 هـ-2006م/ الجزء الرابع عشر /ص:170.

[2]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:05.

[3]- المرجع نفسه/ الجزء السابع عشر/ص:06-07-08(بتصرف).

- التحذير من أن يغتروا بتأخيره كما اغتر الذين من قبلهم حتى أصابهم بغتة، وذكر من أشراط الساعة فتح يأجوج ومأجوج.
- وذكرهم بما في خلق السماوات والأرض من الدلالة على الخالق .
- الإيماء إلى أنَّ وراء هذه الحياة حياة أخرى أتقن وأحكم لتُجزى كلُّ نفس بما كسبت وينتصر الحق على الباطل.
- ذكر ما في ذلك الخلق من الدلائل على وحدانية الخالق إذْ لا يستقيم هذا النظام بتعدد الآلهة.
- تنزيه الله تعالى عن الشركاء وعن الأولاد والاستدلال على وحدانية الله تعالى.
- وما يكرهه على فعل ما يريد.
- وأنَّ جميع المخلوقات سائرون إلى الفناء.
- تذكيرهم بالنعمة الكبرى عليهم وهي نعمة الحفظ.
- ثمَّ عطف الكلام إلى ذكر الرسل والأنبياء.
- تنظير أحوالهم وأحوال أممهم بأحوال محمد- صلى الله عليه وسلم – وأحوال قومه.
- كيفية نصر الله تعالى الرسل على أقوامهم واستجابة دعواتهم.
- التأكيد على أنَّ كلّ الرسل جاءوا بدين الله وهو دين واحد في أصوله، قطعه الضالون قطعاً.
- الثناء على الرسل وعلى من آمنوا بهم.
- ذكر عاقبة المؤمنين، وأنَّ الله سيحكم بين الفريقين بالحق ويعين رسله على تبليغ شرعه.

المبحث الثاني: الزمن النحوي للأفعال في سورة الأنبياء (دراسة تطبيقية).

إنَّ الهدف من دراسة هذه الظاهرة اللغوية الموسومة (بالزمن النحوي للأفعال) خدمة النص القرآني، وقد تمَّ اختيار **سورة الأنبياء** كنموذج لدراسة هذه الظاهرة اللغوية وقد تم اختيار هذه السورة دون غيرها لأسباب منها:

- غلبة الطابع السردي، بحيث يتميز هذا الأخير بكثرة ورود الأفعال (الماضي والمضارع والأمر).
- تقوم سورة الأنبياء على سرد أخبار الأولين من الأنبياء والمرسلين، وورود الأفعال بهذه الكثافة جاء للتعبير عن مراحل زمنية معينة.

الآية	ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ		
رقمها	01	**الفعل**	ٱقۡتَرَبَ

إعرابه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة: السياق(الإخبار عن الأمور المستقبلية).
نوعها: قرينة حالية
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال
التعليق بالاعتماد على التفسير: اقتراب يوم الحساب يعني يوم القيامة،جاء في التفسير "ومعنى اقترابه أنَّه قريب عند الله لأنَّه محقق الوقوع، أو قريب بالنسبة إلى ما مضى من مدة بقاء الدنيا،وفيه كناية عن اقتراب موتهم لأنَّهم إذا ماتوا رأوا جزاء أعمالهم."[1]
وكل هذا لم يحدث بعد وزمان حدوثه يكون في المستقبل.

الآية	مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ		
رقمها	02	**الفعل**	يَأۡتِيهِم

إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
الزمن قبل التأويل: الزمن الحاضر.
القرينة: (ما) النافية لا عمل لها.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: وهذا حسب ما مرَّ بنا في الجانب النظري أنَّ الصيغة المتكونة من (ما النافية) مع(يفعل)تدل على زمن الحال البسيط.
ويقول ابن عاشور في تفسيره: أي:ما يأتيهم ذكر في حال إلاَّ في حال استماعهم.[2]
أي أنَّ **الإتيان** يكون أولاً والذي يقصد به نزول القرآن الكريم وهذا حاصل في زمن الحال ثمّ يليه فيما بعد الاستماع الذي يكون في المستقبل.

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:09.
[2]- المرجع نفسه ص:12.

الآية	02	الفعل	ٱسۡتَمَعُوه

إعرابه: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة:السياق(جملة حالية).
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير:وجملة استمعوه حال من ضمير النصب في يأتيهم وهذا الحال مستثنى من عموم أحوال أي ما يأتيهم ذكر في حال إلاَّ في حال استماعهم.[1]
ومن هنا يمكن القول أنَّ إتيان الذكر والاستماع له يكونان في زمن واحد وإن كان الإتيان يسبق أولاً.

الآية	02	الفعل	يَلۡعَبُونَ

إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة
الزمن قبل التأويل: زمن الحال.
القرينة: السياق(جملة حالية).
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يقول ابن عاشور في تفسيره:" بأنَّهم إذا سمعوا في القرآن تذكيرا لهم بالنظر بالنَّظر والاستدلال اشتغلوا عنه باللعب واللهو فلم يفقهوا معانيه وكان حظهم منه سماع ألفاظه.[2]
الفعل يلعبون يدل على زمن الحال وذلك لعدم ارتباطه بأي قرينة لفظية، فالقرينة اللفظية هي التي تخلص الفعل إلى جهة زمنية معينة

الآية	لَاهِيَةً قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ

رقمها	03	الفعل	أَسَرُّواْ

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر ص:12.
[2]- المرجع نفسه/ص:11.

إعرابه: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة: السياق(العطف على الاستقبال).
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يقول ابن عاشور في تفسيره:" يجوز أن تكون عطفا على جملة(اقترب للناس حسابهم)لأنَّ كلتا الجملتين مسوقة لذكر أحوال تلقي المشركين لدعوة النبي- صلَّى الله عليه وسلم- بالتكذيب والبهتان والتآمر على رفضها،فالذين ظلموا هم المراد بالناس كما تقدم.[1]
من خلال هذا يمكن القول أنَّ الفعل (أسروا)يدل على زمن الاستقبال لكونه معطوف على الفعل (اقترب) وبالتالي يشتركان في نفس الحكم أو الزمن.

الآية	03	الفعل	ظَلَمُوا

إعرابه: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة: (الذين)اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من واو الجماعة في (أسروا)، (صلة الموصول العام).
نوعها: قرينة لفظية تركيبية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: لأنَّ الظلم كان في زمن ماضي ويراد بصيغة فعل هنا المضي لا الاستقبال كونها لا تحتوي معنى الشرط.

الآية	03	الفعل	أَفَتَأْتُونَ

إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل: الزمن الحاضر.
القرينة: (أ) همزة استفهام للتوبيخ.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: اعتقدوا أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم- لا يكون إلاَّ ملكاً، وأنَّ كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالمعجزة هو ساحر ومعجزته

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر ص:12.

سحر؛ فلذلك قالوا على سبيل الإنكار: أتحضرون السحر وأنتم تشاهدون وتعاينون أنّه سحر؟[1].

عندما تقترن همزة الاستفهام بصيغة يفعل فإنَّها تدل على زمن الاستقبال كما مرَّ بنا سابقاً.

الآية	03	**الفعل**	تُبۡصِرُونَ

إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.

القرينة: السياق(صيغة الفعل المضارع).

نوعها: قرينة حالية.

الزمن بعد التأويل:الزمن الحاضر.

التعليق بالاعتماد على التفسير:أي بعد مجيء **إتيان** السحر يأتي الفعل **تبصرون** ليعبر عن زمن الحال.أي:" تأتون السحر وبصركم سليم، وأرادوا به العلم البديهي، فعبروا عنه بالبصر لأنَّ المبصرات لا يحتاج إدراكها إلى تفكير."[2]

الآية	قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ		
رقمها	04	**الفعل**	قَالَ

إعرابه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.

القرينة: السياق(صيغة الفعل الماضي).

نوعها: قرينة حالية.

الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.

التعليق بالاعتماد على التفسير: (قال)هنا تعبر عن الزمن الماضي والفاعل هنا هو الرسول – صلى الله عليه وسلم- هو الذي قال لهم فالقول هنا تمَّ وانتهى وبالتالي زمن الفعل هو الماضي.

وقرأ الجمهور(قل) بصيغة الأمر، وقرأ حمزة وحفص وخلف (قال) بصيغة الماضي،

[1] -الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري /تحقيق وتعليق ودراسة:الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود- الشيخ:علي محمد معوض/مكتبة العبيكان/ الرياض/الطبعة الأولى /1418 هـ -1998م/الجزء االرابع/ص:126.

[2]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:14.

وكذلك هي مرسومة في المصحف الكوفي قاله أبو شامة، أي قال الرسول لهم، حكى الله ما قاله الرسول لهم، وإنَّما قاله عن وحي فكان في معنى ما قاله الجمهور(قل ربي يعلم القول)لأنَّه إذا أمر بأن يقول فقد قاله. [1] يتمثل هذا القول: أنَّ الله هو الذي يعلم كل قول إن كان سراً أو جهراً وهو موجه للكفار.

الآية	04	**الفعل**	**يَعْلَم**

إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل: الزمن الحاضر.
القرينة:السياق(صيغة الفعل المضارع).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يدل الفعل يعلم على الحاضر كون صيغة يفعل دون اتصالها بأي قرينة لفظية تدل على الزمن الحاضر، وفي هذا السياق يرد الرسول – صلى الله عليه وسلم -الأمر إلى الله-فيقول: الله يعلم القول في السماء والأرض، وزمن الفعل يعلم يخلص إلى الزمن الحاضر المستمر كون صفة العلم صفة لازمة في الله، وبالتالي فزمن هذا الفعل مستمر وغير ثابت في مرحلة زمنية معينة.

الآية	**بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ**

رقمها	05	**الفعل**	**قَالُوَا**

[1]- المرجع السابق/ص:15.

إعرابه: قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
افتراه: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة: السياق(أسلوب الحكاية).
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يعبر الفعل قالوا عن الزمن الماضي فالقول هنا مرتبط بالحكايات التي قالها المشركون وبل تفيد الانتقال من حكاية إلى حكاية.

الآية	05	**الفعل**	افتراه

إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة: السياق(أسلوب الحكاية).
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: الفعل افترى هنا جاء ليعبِّر عن الزمن الماضي فهو تابع للفعل قالوا والسياق هنا مرتبط بالحكاية والحكاية عادة تكون سرد أحداث كانت قد وقعت ومضت.

الآية	05	**الفعل**	فَلْيَأْتِنَا

إعرابه: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلة(الياء).
الزمن قبل التأويل: الزمن الحاضر.
القرينة: (الفاء)الواقعة في جواب الشرط +لام الأمر.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: الإتيان بآية تدل على صدقه، والإتيان بالآية أو المعجزة التي لم تحدث بعد والتي تؤكد صدق الرسول - صلَّى الله عليه وسلم- وبالتالي هو متوقع ومنتظر في المستقبل هذا بالنسبة إلى زمن المتحدثين.

الآية	05	**الفعل**	أُرْسِل

إعرابه:فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي

القرينة: السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: أي كما أتى الأولُّون بالآيات؛ لأنَّ إرسال الرسل تضمن للإتيان بالآيات؛ ألا ترى أنَّ لا فرق بين أن تقول: أُرسل محمد- صلَّى الله عليه وسلم – وبين قولك:أتى محمد بالمعجزة.[1]
الفعل أرسل جاء ليدل على الزمن الماضي فزمن إرسال الرسل كان قبل زمان الرسول صلَّى الله عليه وسلم.

الآية	مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ		
رقمها	06	**الفعل**	ءَامَنَت

إعرابه: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة.
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة: (ما) النافية، لا عمل لها.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يدل الفعل **آمنت** على الزمن الماضي، لأنَّه بالفعل رغم الآيات والمعجزات التي أرسلها الله مع رسله لم يؤمنوا، وبالتالي هناك نفي لصفة الإيمان متعلقة بالمشركين في زمن التكلم.

الآية	06	**الفعل**	أَهۡلَكۡنَٰهَآ

إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم (نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يدل الفعل **أهلك** على الزمن الماضي، والخطاب موجه

[1]- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري/ الجزء الرابع/ص:129.

للمشركين والذي يقول كما لم تؤمنوا بآياتنا مثل الأولين إذن حق عليكم الهلاك مثلهم، فهلاك أهل القرية كان قد وقع وانتهى بالنسبة إلى زمن التكلم.			
الآية	06	**الفعل**	يُؤۡمِنُونَ
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الحاضر. **القرينة:** (أ)همزة استفهام للتعجب. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي/ زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** هناك استفهام إنكاري، بمعنى رغم الآيات والمعجزات التي أرسلها الله مع رسله، أيؤمنون؟ فالفعل يؤمنون مرتبط بالمستقبل سواء بالإيمان أو عدم الإيمان، وبما أنَّه استفهام إنكاري فسيكون بعدم الإيمان. وفرعت جملة(أفهم يؤمنون)على جملة(ما آمنت قبلهم من قرية) مقترنة باستفهام الإنكار، أي فهم لا يؤمنون لو أتيناهم بآية كما اقترحوا كما لم يؤمن الذين من قبلهم. الذين جعلوهم مثالاً في قولهم (كما أرسل الأولون)وهذا أخذلهم بلازم قولهم.[1] من خلال هذا الأخير الزمن الذي يرجح للفعل يؤمنون هو الزمن الماضي، كونهم متأكدين من عدم إيمانهم وبالفعل هذا ما حصل فهم لم يؤمنوا.			
الآية	وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ		
رقمها	07	**الفعل**	أَرۡسَلۡنَا
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا). **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:** (ما) النافية، لا عمل لها. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي.			

[1]-تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص18.

التعليق بالاعتماد على التفسير: يدل الفعل **أرسل** على الزمن الماضي، وهناك نفي غرضه الإثبات؛ إثبات حقيقة إرسال الرسل الذين هم رجال يوحى إليهم، وفعل الإرسال هو فعل وقع وانتهى في زمن مضى بالنسبة إلى زمن التكلم.			
الآية	07	**الفعل**	نُّوحِى
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الحاضر **القرينة:** السياق(صيغة الفعل المضارع). **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الحاضر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** يدل الفعل نوحي على الزمن الحاضر، وهو حدث جرى وقوعه قبل التكلم واستمر واقعا وهو ما ندعوه بالحال.			
الآية	07	**الفعل**	فَسْـَٔلُوٓا
إعرابه: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة **الزمن قبل التأويل:** زمن الاستقبال. **القرينة:** السياق(صيغة فعل الأمر). **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**أي سلوا أهل العلم من الأمم كاليهود والنصارى وسائر الطوائف حول هل كان الرسل الذين أتوهم بشراً أم ملائكة ؟ وذلك من تمام ننعم الله وخلقه إذ بعث منهم رسلاً منهم يتمكنون من تناول البلاغ منهم والأخذ عنهم.[1] من خلال ما سبق يلاحظ أنَّ فعل السؤال سيكون لاحقاً في زمن المستقبل القريب.			
الآية	07	**الفعل**	كُنتُم
إعرابه: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (التاء). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:** (إنْ) حرف شرط جازم.			

[1]-تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر/الطبعة الأولى/1421-2000م/المجلد التاسع/ص:393.

نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: إنَّ دخول (إنْ الشرطية) على الفعل الماضي تفيد الزمن الماضي كما تقدم معنا.

الآية	07	**الفعل**	تَعۡلَمُونَ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة: (لا) النافية لا عمل لها.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: دخول (لا النافية) على الفعل المضارع تدل على زمن الاستقبال، إذْ (لا يفعل) هي نفي (هو يفعل) التي تدل على الحاضر.

الآية	وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ

رقمها	08	**الفعل**	جَعَلۡنَٰهُم

إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(ما) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: إنَّ دخول (ما النافية) على الفعل الماضي تدل على الزمن الماضي القريب المنتهي بالحاضر، والذي يقصد به زمن التكلم.

الآية	08	**الفعل**	يَأۡكُلُون

إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل: الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) نافية لا عمل لها.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.

التعليق بالاعتماد على التفسير: نفي غرضه الإثبات، إثبات حقيقة هؤلاء الرسل أنّهم بشر مثلنا يأكلون الطعام مثلهم مثل الأناس الآخرين ونفي كونهم ملائكة أو سحرة أو لكونهم أشخاصٍ خارقين، نفي (عدم الأكل) لإثبات الضد (الأكل)، أي لم يكن فعل الأكل واقعا وبالتالي تنفي المستقبل.[1]			
الآية	08	**الفعل**	كَانُواْ
إعرابه: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:** (ما) النافية لا عمل لها(جملة ما كانوا معطوفة على جملة ما جعلنا). **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي القريب. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** إنَّ دخول (ما النافية) على الفعل الماضي تدل على الزمن الماضي القريب المنتهي بالحاضر، والذي يقصد به زمن التكلم، نفي الفعل في الزمن الماضي، نفي كينونة الخلد في الرسل أي أنَّ جميع الرسل الأولين قد ماتوا ولم يخلد فيهم أحد.[2]			
الآية	ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ		
رقمها	09	**الفعل**	صَدَقْنَٰهُمُ
إعرابه:فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:** السياق (العطف على الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** العطف على الماضي يقصد به العطف على الزمن الماضي، فزمن الفعل صدقناهم معطوف على (جعلناهم،كانوا) وهذه كلها أحداث وقعت في زمن مضى قبل زمن التكلم.			
الآية	09	**الفعل**	فَأَنجَيْنَٰهُم

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ حققه و خرَّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وآخرون/دار طيبة – الرياض/ 1411ه/المجلد الخامس/ص:311.

[2]-المرجع نفسه/ص:311.

إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة: السياق (العطف على الماضي).
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: أي ثمَّ أنجزنا لهم الوعد أي ما وعدناهم به من النصر والنصر هو النجاة.[1]

الآية	09	الفعل	نَّشَآء

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة: السياق.
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:الإتيان بصيغة المستقبل في قوله تعالى:"من نشاء" احتباك، والتقدير فأنجيناهم ومن شئنا وننجي رسولنا ومن نشاء منكم وهو تأميل لهم أنْ يؤمنوا لأنَّ المكذبين يوم نزول الآية من آمنوا فيما بعد إلى يوم فتح مكة.[2]

الآية	09	الفعل	وَأَهْلَكْنَا

إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة: السياق (العطف على الماضي)/ التهديد والتحذير.
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: لم يقل الله تعالى(نهلك المسرفين)، بل استعمل صيغة المضي والذي هو حكاية لما حلَّ بالأمم الأمم السابقة وبقي المقصود أو الهدف من ذكر هؤلاء الذين أُهلكوا هو التعريض بالتهديد والتحذير أن يصيبهم مثل ما أصاب أولائك . وأيضا هناك عنصر الحكاية، والحكاية هي سرد لأحداث مضت بالنسبة لزمن التكلم.

[1]-تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:20.
[2]- المرجع نفسه/ص:21.

الآية	لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ		
رقمها	10	**الفعل**	أَنزَلۡنَا
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:**(قد) حرف تحقيق. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** دخول قد على الفعل الماضي تدل على الزمن الماضي وأنَّه فعل تحقق وانتهى. ففعل **الإنزال** كان في زمن قبل زمن التكلم، وهذا الخطاب موجه إلى معشر قريش حيث يقول الله في الآية الكريمة:"هذا الكتاب فيه ذكركم" أي شرفكم وهو شرف لكل من آمن به.[1]			
الآية	10	**الفعل**	تَعۡقِلُونَ
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة**:(أ) همزة استفهام للتوبيخ/ (لا) النافية لا عمل لها. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** استفهام إنكاري، أي: أفلا تعقلون هذه النعمة وتتلقونها بالقبول (نعمة نزول القرآن الكريم)، وهو أعظم نعمة وأقوى دليل وآية لإفحام المشركين.[2]			
الآية	وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ		
رقمها	11	**الفعل**	قَصَمۡنَا

[1]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:311.

[2]--تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:23.

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم (نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(العطف على الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
وكذلك أيضاً بالنسبة للفعل أنشأنا كونه معطوفا على قصمنا.
التعليق بالاعتماد على التفسير: جملة معطوفة على قوله تعالى:(ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها) وأيضاً على(وأهلكنا المسرفين) وبالتالي فالفعل قصمنا يدل على الزمن الماضي تبعا للفعلين السابقين الواردين في الزمن الماضي.
وكم العددية الخبرية تدل على(قصم) هلاك عدد لا متناهي من الأمم والمشركين والهدف من هذا هو التهديد والإنذار.[1]

الآية	11	الفعل	كَانَتْ

إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة: السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:الأصل في الفعل الماضي أن يعبر عن الزمن الماضي المطلق، ومجاله الزمني من الماضي إلى غاية اللحظة أو الآن أي زمن التكلم. سُمِّيَ بالماضي البسيط لأنَّه غير معقد فالفعل الماضي يدل على الزمن الماضي بكلِّ بساطة، وبالتالي هو خالي من القرائن اللغوية السابقة واللاحقة وهذه الأخيرة هي التي تعطي للزمن جهة معينة.

الآية	11	الفعل	أَنشَأْنَا

إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: السياق(العطف على الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.

[1]-المرجع السابق/ص:23-24.

التعليق بالاعتماد على التفسير: معطوف على الفعل **قصمنا** وبالتالي هي مجموعة أحداث متتالية في زمن واحد وهو **الماضي**.			
الآية	فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ		
رقمها	12	**الفعل**	أَحَسُّواْ
إعرابه:فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بواو الجماعة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:** (لماَّ)اسم شرط غير جازم بمعنى (حين). **نوعها:** قرينة لفظية اسمية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي . **التعليق بالاعتماد على التفسير:** دخول لمَّا الشرطية على الفعل الماضي تفيد الزمن الماضي، على غرار أدوات الشرط الأخرى التي تصرف الفعل إلى زمن الاستقبال.			
الآية	12	**الفعل**	يَرۡكُضُونَ
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق، (إذا) حرف فجأة لا محل له من الإعراب. **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** دخول إذا الفجائية على الفعل المضارع تخلصه لزمن الحال أو الحاضر، على عكس إذا الشرطية التي تخلصه للمستقبل. معنى الآية:لمَّا أحس الكفار والمشركين بالبأس وهو العذاب المسلط عليهم، همُّوا بالركض أي الهرب وفيه تصوير لشدة العذاب والرعب.[1]			
الآية	لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ		
رقمها	13	**الفعل**	تَرۡكُضُوا
إعرابه:فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون.			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:25.

الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) حرف نهي وجزم.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: لا يكون الفعل المضارع إلاَّ مستقبلاً إذا كان فيه نهي لأنَّ النهي كالأمر لا يكونان إلا في المستقبل، والفعل يركضون يدل على زمن المستقبل القريب، لأنَّ الفترة الزمنية بين الركض والنهي عنه قصيرة جداً، وهذا النهي كان على سبيل التهكم و الازدراء، لأنَّ عذاب الله لاحق بالكفار والمشركين عاجلاً أم آجلاً.[1]

الآية	13	الفعل	ٱرۡجِعُوٓا

إعرابه: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل: الزمن الحاضر.
القرينة: السياق(صيغة فعل الأمر).
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: مجيء الفعل في صيغة الأمر يفيد زمن الاستقبال وهي أيضاً تابعة لما قبلها(لا تركضوا)، معنى الآية:أي ارجعوا إلى ما كنتم به من نعمة.[2]

الآية	13	الفعل	أُتۡرِفۡتُم

إعرابه:فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك تاء المخاطبة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:أي أنَّ الله وفضلكم على كثير ممن خلق وأمدكم بالكثير من النعم ورغم هذا كفرتم به وكل هذا كان قبل يسلط عليهم ربهم العذاب، الزمن

[1]-المرجع السابق/ص:27.

[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:312.

ماضي بالنسبة إلى واقعة إحساسهم العذاب، ويقصد بالإحساس الإدراك بالحس من سمع ورؤية بصر...[1]			
الآية	13	**الفعل**	تُسْـَٔلُون
إعرابه: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الحاضر. **القرينة:** (لعلَّ) حرف مشبه بالفعل. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** يعتبر (لعلَّ) أسلوب من أساليب الرجاء، لكنَّه في هذا المقام يفيد معنى الاستهزاء، وعند دخوله على الفعل المضارع يفيد زمن الاستقبال.[2]			
الآية	قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَـٰلِمِينَ		
رقمها	14	**الفعل**	قَالُوا
إعرابه:فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق (صيغة الفعل الماضي). **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** الفعل قالوا يدل على الزمن الماضي بالنسبة إلى زمن التكلم، وهو في وضع حكاية.			
الآية	14	**الفعل**	كُنَّا
إعرابه: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:** السياق(صيغة الفعل الماضي).			

[1]-المرجع نفسه/ ص:312.

[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:312.

نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: سورة الأنبياء يغلب عليها طابع السرد، وهو الأنسب لورود الأفعال على صيغة الماضي لتعبر على مراحل زمنية مضت و انقطع أثرها والمتمثلة في سرد أخبار الأولين من الأنبياء والمرسلين والأقوام التي أرسلوا إليها.

الآية	فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ		
رقمها	15	**الفعل**	زَالَت

إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة(ما) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي المتصل بالحاضر/ الزمن الحاضر المستمر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: دخول ما النافية على الفعل الماضي الناقص زال تفيد الزمن الماضي المستمر، لكن دخول **مازال** كصيغة مركبة على الفعل المضارع تفيد زمن **الحال المستمر**، فالتقدير: (ما زالوا يدعون).

الآية	15	**الفعل**	جَعَلْنَٰهُم

إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: (حتَّى) حرف غاية وابتداء.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي المنتهي بالحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير:دخول حتَّى على الفعل الماضي تفيد الزمن الماضي المتصل الحاضر، الذي يفيد الماضي الذي استمر وانتهى إلى غاية معينة، وهذا النوع من الزمن غالباً ما يسبق (ما زال)، والحرف حتَّى قرينة سمحت بانتهاء زمن الدعاء الذي استمر إلى حين مجيء عذاب الله، كما مرَّ معنا سابقاً.

الآية	وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ

رقمها	16	الفعل	خَلَقْنَا
إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم (نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:** (ما) النافية لا عمل لها. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**نفي غرضه الإثبات، إثبات أنَّ الله خلق الكون لحكمة ربانية ولغاية دينية للعباد.[1]			
الآية	**لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ**		
رقمها	17	**الفعل**	أَرَدۡنَآ
إعرابه: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم (نا). **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة**:(لو) حرف شرط غير جازم. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** دخول (لو) الشرطية على الفعل الماضي تفيد الزمن الماضي لأنَّها تأتي لما كان سيقع لوقوع غيره، كما مرَّ معنا.			
الآية	17	**الفعل**	نَّتَّخِذَ
إعرابه:فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:** (أنْ) حرف مصدرية ونصب. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** إنَّ دخول **أنْ المصدرية** على الفعل المضارع تفيد زمن الاستقبال سواءً القريب أو البعيد.			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:30.

الآية	17	**الفعل**	لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم (نا). **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة**: (اللام) الواقعة في جواب(لو) الشرطية. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** زمن **الاتخاذ** يدل على المستقبل بالنسبة إلى زمن **الإرادة**.			
الآية	17	**الفعل**	كُنَّا
إعرابه: فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة: (إنْ)** وتحتمل إعرابان: (إنْ) حرف شرط جازم/(إنْ) النافية لا عمل لها. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** دخول إنْ الشرطية على الفعل كان تفيد الزمن الماضي، للشرط: أي إنْ كنَّا ممَّن يفعل ذلك لاتخذناه من لدُّنا ولكنَّا لم نفعله لأنَّ هذا لا يليق بالربوبية.[1] ويجوز أنْ تكون بمعنى النفي (إنْ) النافية، وتأويل الآية: (ما كنَّا فاعلين).			
الآية	بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ		
رقمها	18	**الفعل**	نَقۡذِف
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل المضارع).			

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:313.

نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:تفيد **بل** هنا إبطال أمر وإبداله بآخر، والمعنى لن نتخذ لهواً بل سنقذف بالحق على الباطل بأن يبين للناس بطلان الباطل على لسان رسله. [1]
فالرسول هو من يفند حقيقة ما أُفتريَ على الله بوحي منه تعالى و سيكون هذا في الزمن القريب من المستقبل بالنسبة لزمن التكلم.فزمن القذف يأتي بعد زعم الكفار اتخاذ الله اللهو.

الآية	18	الفعل	فَيَدۡمَغُهُۥ

إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة: السياق (العطف على الاستقبال).
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: أي إبطال كذب الكفار ودحضه.[2]

الآية	18	الفعل	تَصِفُونَ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل: الزمن الحاضر.
القرينة: السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: أي وصفكم الله بما لا يليق به من الصاحبة والولد.[3]

الآية	وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر /ص:34
[2]-المرجع نفسه/ص:34.
[3]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:313.

رقمها	19	الفعل	يَسۡتَكۡبِرُونَ،يَسۡتَحۡسِرُون
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:** الحاضر. **القرينة:** (لا) النافية لا عمل لها. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال، الزمن الحاضر، الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** من عنده يقصد بهم الملائكة فنفى الله تعالى عنهم **الاستكبار**(وهو تعريض بالذين يستكبرون عن عبادة الله ويعبدون الأصنام وهم المشركون) و **الاستحسار** (وهو التعب)و زمن هذا الفعل صالح لكل زمان ومكان وغير مقيد بزمن معين، فهم يعبدون الله ليل نهار دون كلل أو ملل.[1]			
الآية	يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ		
رقمها	20	**الفعل**	يُسَبِّحُون
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل المضارع). **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الحاضر المستمر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى أنَّ الملائكة سبحت الله ولا تزال تسبح وفعل التسبيح مستمر إلى مالا نهاية من الزمن، ولفظة الليل والنهار فيها استغراق للزمن كون الليل موصول بالنهار والنهار موصول بالليل وهذا معناه أنَّهم يسبحون الله في كل وقت.			
الآية	20	**الفعل**	يَفۡتُرُونَ
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(لا) النافية لا عمل لها. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية.			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:36.

الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** نفي الانقطاع عن فعل التسبيح في الزمن المستقبل.			
الآية	أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ		
رقمها	21	**الفعل**	ٱتَّخَذُوٓاْ
إعرابه:فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:** السياق (صيغة الفعل الماضي). **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير**: هنا في هذا المقام هناك استفهام إنكاري بمعنى الجحد[1] موجه إلى الكفار الذين اتخذوا أو عبدوا آلهة من الأرض غير الله و زمن الفعل هو الماضي بالنسبة لزمن التكلم وهنا يتجلى معنى التهكم بمعنى قول الله أتعبدون آلهة من الأرض من حجر وخشب ونحن لدينا من يعبدنا من أهل السماء وهم الملائكة.			
الآية	21	**الفعل**	يُنشِرُون
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:** (أ) همزة التسوية . **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** يقصد بالنشر(إحياء الموتى) وهنا استفهام إنكاري بمعنى هل ينشرون في زمن الاستقبال وهذا سؤال لا ينتظر إجابة لأنَّ آلهتهم الجامدة لم تستطع ولن تستطيع في المستقبل القيام بمثل هذا أبداً.[2]			
الآية	لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ		

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:314.

[2]-المرجع نفسه/ص:314.

رقمها	22	الفعل	كَان
إعرابه: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:** (لو) حرف شرط غير جازم. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي **التعليق بالاعتماد على التفسير:** دخول (لو) الشرطية على الفعل الماضي تفيد الزمن الماضي لأنَّها تأتي لما كان سيقع لوقوع غيره.			
الآية	22	**الفعل**	**لَفَسَدَتَا**
إعرابه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:** (اللام) الواقعة في جواب(لو) الشرطية). **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال **التعليق بالاعتماد على التفسير:** أي لو كان في السماوات والأرض آلهة أخرى ولم يكن جميع من فيها ملكاً لله وعباداً له لفسدت السماوات والأرض واختل نظامها الذي خلقنا به[1] في المستقبل بالنسبة لزمن التكلم.			
الآية	22	**الفعل**	**يَصِفُون**
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الحاضر. **القرينة:** السياق. **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** حقيقة الوصف متمثلة في كون لله شريك وهذا زعم الكفار(وهذا حصل في زمن ماضٍ بالنسبة إلى زمن التكلم) وعلى هذا الأساس جاء رد الله في قضية لو كان هناك أكثر من إله(الزمن الماضي) لفسدت الأرض والسماوات نتيجة الخلاف(النتيجة المتوقعة في الزمن المستقبل).			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر /ص:38

الآية	لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ		
رقمها	23	**الفعل**	يُسْـَٔلُ
إعرابه: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الحاضر. **القرينة:**(لا) النافية لا عمل لها. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** الفعل يُسأل تابع للأفعال السابقة ويدل على نفي سؤال الله عن ما يفعله فحاشى لله أن يُسأل عن أعماله فكل فعل يفعله الله لا يكون إلا لحكمة أرادها هو، ولا يجوز عليه الخطأ، لأنَّه هو الرَّب.[1]			
الآية	23	**الفعل**	يَفْعَلُ
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل المضارع). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الحاضر المستمر. **التعليق بالاعتماد على التفسير**: كون هذا الفعل مجرد من أي قرينة لغوية فإنَّ القرينة الحالية هي من تخلص زمن الفعل إلى زمن الحاضر المستمر كون الله تعالى يفعل ما يريد الوقت الذي يريد لذلك زمن هذا الفعل ليس مرتبط بزمن معين وبالتالي زمنه الحال المستمر.[2]			
الآية	23	**الفعل**	يُسْـَٔلُونَ
إعرابه: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:** السياق(الإخبار عن الأمور المستقبلية).			

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:314.

[2]-المرجع نفسه/ص:314.

نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: أُكتشف زمن الفعل من خلال السياق لأن الأفعال السابقة(**يستحسرون، يستكبرون ،ينشرون)** تدل على نفي الاستقبال، أمَّا هذا الفعل **يسألون** يدل على زمن الإثبات في المستقبل، بمعنى الله هو الذي سيسألهم على ما اقترفوا من ذنوب يوم القيامة وسيحاسبهم.

الآية	أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ ۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي ۗ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّ ۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ

رقمها	24	**الفعل**	ٱتَّخَذُواْ

إعرابه: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: استفهام إنكاري لفظاعة المشهد بمعنى كيف لهؤلاء يعبدوا آلهة غير الله لا تنفع ولا تضر وهذه الآية هي تأكيد للآية21، وزمن هذا الفعل حاصل في الزمن الماضي قبل زمن التكلم، لأنَّهم بالفعل عبدوا آلهة غير الله لذا وجه الله لهم هذا الخطاب.[1]

الآية	24	**الفعل**	قُلۡ ،هَاتُواْ

إعرابه:
قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين.
هاتوا: فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة: السياق(صيغة فعل الأمر).

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:46-47.

نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: الله يأمر رسوله الكريم أن **يقول** للكفار والمشركين **هاتوا** برهانكم وأدلتكم على أنَّ لله شركاء وزمن هذين الفعلين يدلان على المستقبل، لأنَّ **القول** لم يحدث بالنسبة لزمن التكلم والبرهان لم يقدم ولن يقدم أبداً لأنَّ افتراءاتهم كاذبة.

الآية	24	**الفعل**	**يَعۡلَمُون**

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:نفي علمهم بالحق في المستقبل القريب من زمن التكلم والحق يقصد به أنَّ الله واحد أحد ورغم الأدلة والبراهين هم معرضين عن العلم به، والإعراض هو العلم بالشيء وعدم طلبه، كما مرَّ سابقاً.

الآية	**وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَٱعۡبُدُونِ**

رقمها	25	**الفعل**	**أَرۡسَلۡنَا**

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم (نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: (ما) النافية لا عمل لها.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي القريب.
التعليق بالاعتماد على التفسير: دخول (ما) النافية تفيد نفي الفعل في الزمن الماضي، ولكنه نفي غرضه الإثبات إثبات، إرسال الرسل لأداء مهامهم بوحي من الله.

الآية	25	**الفعل**	**نُوحِيٓ**

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهوره

التعذر.

الزمن قبل التأويل: الزمن الحاضر.

القرينة:السياق.

نوعها:قرينة حالية.

الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.

التعليق بالاعتماد على التفسير:فعل الوحي كان موجه إلى الرسل الذين جاءوا قبل محمد صلَّى الله عليه وسلم وبالتالي زمن الوحي كان قبل زمن الرسول محمد صلَّى الله عليه وسلم والتقدير:(ما أرسلنا قبلك يا محمد من رسول إلاَّ أوحينا إليه أنَّه لا إله إلاَّ أنا فاعبدوني.)، وأيضاً هناك قرينة **قبلك** التي تخلص الفعل يوحى للزمن الماضي.

الآية	25	**الفعل**	فَٱعۡبُدُونِ

إعرابه:فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة.

الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.

القرينة:(الفاء) السببية.

نوعها:قرينة لفظية حرفية.

الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.

التعليق بالاعتماد على التفسير: فاء السببية تخلص فعل الأمر إلى زمن الاستقبال، بعد تقديم الأسباب وإعلان وحدانية الله على لسان الأنبياء والرسل الذي أوحى إليهم الله يأمر الله عباده أن يعبدوه، فصيغة الأمر في حدِّ ذاتها تخلص لزمن الاستقبال.

الآية	وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ

رقمها	26	**الفعل**	وَقَالُواْ، ٱتَّخَذَ

إعرابه:

قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

اتخذ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.

القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).

نوعها: قرينة حالية.

الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.

التعليق بالاعتماد على التفسير:يدل الفعل الماضي في صيغته الإفرادية على الفعل الماضي، والفعل **قالوا** مرتبط بفئة الكفار والمشركين الذين افتروا على الله الكذب،

وزعموا أنَّ لله ولد سبحان الله عمَّا يصفون، وبالتالي هذا الفعل معطوف على مجموع الأقاويل والافتراءات التي قالها المشركون في زمن مضى مثل زعمهم أنَّ لله إلهاً آخر، زمن الفعل **اتخذ**(زمن اتخاذ الله الولد حسب زعم المشركين)، هو سابق لزمن الفعل قالوا(القول باتخاذ الله للولد) وهذا زعم باطل وكلا الفعلين يخلصان للزمن الماضي بالنسبة إلى زمن التكلم.

الآية	لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ		
رقمها	27	**الفعل**	يَسۡبِقُونَهُۥ

إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:نفي سبق الله تعالى في الكلام في زمن الاستقبال، وفي هذا كناية عن عدم المساواة بين الله والمخلوقات أي كناية عن التعظيم والتوقير[1]، و

الآية	27	**الفعل**	يَعۡمَلُونَ

إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة: السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:بمعنى حتى وإن قالوا فهذا لا يكون إلاَّ بإذنٍ منه سبحانه وتعالى، فإذا أمرهم بالقول فهم بأمره هذا يعملون وهذا في زمن الاستقبال.[2]

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر /ص:50(بتصرف).

[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:315.

الآية	يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ		
رقمها	28	**الفعل**	يَعۡلَمُ
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي/ زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**بمعنى الله يعلم ما عملوا في الماضي(يخلص الفعل هنا إلى الزمن الماضي)، ويعلم ما سيعملون لاحقا في المستقبل(يخلص زمن الفعل هنا إلى زمن الاستقبال، وتفادياً للتكرار ذكر الفعل مرة واحدة ليعبر عن زمنين مختلفين.[1]			
الآية	28	**الفعل**	يَشۡفَعُونَ
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:** (لا) النافية لا عمل لها. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى يوم القيامة لن يشفع الله للذين ظلموا واتخذوا آلهة غيره، أي الذين أشركوا به، وهذا سيحصل في المستقبل.[2]			
الآية	28	**الفعل**	ٱرۡتَضَىٰ
إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهوره التعذر.			

[1]- المرجع السابق/ص:315.

[2]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:51.

الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: التقدير لمن ارتضاه، أي ارتضى الشفاعة له بأن يأذن للملائكة أن يشفعوا له إظهاراً لكرامتهم عند الله أو استجابةً لاستغفارهم لمن في الأرض.[1] والفعل ارتضى يخلص للزمن الاستقبال.

الآية	۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ		
رقمها	29	**الفعل**	يَقُلۡ

إعرابه:فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(من) اسم شرط جازم مبني على السكون
نوعها: قرينة لفظية اسمية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: أي الخطاب موجه إلى جملة القائلين أنّ هناك مع الله إلاها آخر، من **يقل**(في المستقبل بداية من زمن التكلم) وتدل(منْ الشرطية) هنا على العموم والاستغراق أي تستغرق جميع القائلين.

الآية	29	**الفعل**	نَجۡزِيهِ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهوره الثقل.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.

[1]- المرجع السابق /ص:51.

التعليق بالاعتماد على التفسير: جزاؤهم سيكون جهنم.			
الآية	29	**الفعل**	نَجۡزِي
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهوره الثقل. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الحاضر **القرينة:** السياق. **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى سنجزي التي للمستقبل، مثلهم مثل الذين قالوا أنَّ مع الله إلهاً آخر، والجزاء والعقاب لا يكون إلاَّ في الزمن المستقبل.			
الآية	أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ		
الآية	30	**الفعل**	يَر
إعرابه:فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الألف المقصورة. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:**(أ) همزة الاستفهام/(لم) حرف نفي وجزم وقلب. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** هناك استفهام إنكاري غرضه إثبات رؤيتهم للأدلة التي أرسلها الله مع أنبيائه ومع ذلك لم يؤمنوا، دخول لم على الفعل المضارع تفيد نفيه في الزمن الماضي ولكن دخول **همزة الاستفهام** على **لم النافية** أفادت العكس وهو إثبات رؤية الأدلة في الزمن الماضي.[1]			
الآية	30	**الفعل**	كَفَرُوٓاْ
إعرابه: فعل ماض مبني على الضم الظاهر على آخره لاتصاله بواو الجماعة.			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:53.

الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(الذِّين) اسم موصول مبني على الفتح، (صلة الموصول العام).
نوعها: قرينة لفظية تركيبية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: عندما يقترن الاسم الموصول الذين بالفعل الماضي فإنَّه زمن الفعل يخلص إلى الزمن الماضي، فيها معنى الاستغراق العام أي جميع الكفار دون استثناء.

الآية	30	**الفعل**	**كَانَتَا**

إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يقصد **بالرتق** الاتصال والتلاصق بين أجزاء الشيء بمعنى في الزمن الماضي السحيق عند بدء الخلق كانت السماء والأرض كتلة واحدة أو أنَّ السماء لوحدها كانت كتلة واحدة والأرض لوحدها كانت كتلة واحدة[1]، فزمن هذا الفعل يحتمل أن يكون ماضيا بالنسبة لزمن التكلم أو ماضيا بالنسبة لبدء الخلق.

الآية	30	**الفعل**	**فَفَتَقْنَاهُمَا**

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:يقصد بالفتق الانفصال والتباعد بين الأجزاء[2]، بمعنى بعد أن كانت السماء والأرض ملتصقين فصل الله بينهما فجعل السماء بذلك سبعة سماوات والأرض سبعة أراضين، فما يلاحظ أنّ زمن الفعل **فتق** ماضي بالنسبة إلى زمن التكلم وكذلك بالنسبة إلى بدء الخلق لأنَّ الله خلق الخلق بعد خلق السماوات

[1]- المرجع السابق/ص:53.

[2]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر /ص:53.

والأرض أو بعد خلق الكون، ويدل على زمن الاستقبال بالنسبة إلى زمن الرتق أو الفصل.			
الآية	30	**الفعل**	جَعَلْنَا
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:** السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:جعلنا** بمعنى **خلقنا** أي أنَّ الماء كان من بين المخلوقات التي خلقها الله في الزمن الماضي، بعد خلق الله السماوات والأرض خلق الماء الذي به أحيا به جميع المخلوقات.[1]			
الآية	30	**الفعل**	يُؤْمِنُون
الإعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(أ) همزة استفهام بمعنى التوبيخ/(لا)النافية لا عمل لها. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** الغرض من هذه الآية والآيات السابقة الاستدلال بوحدانية الله عز وجل، بمعنى رغم هذه الدلائل والبراهين ألا تؤمنون بوحدانية الله؟ على لسان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكان الغرض من هذا السؤال هو التوبيخ، فالرسول لا ينتظر منهم جواباً وزمن الفعل **يؤمنون** يخلص إلى زمن الاستقبال.			
الآية	وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ		

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:316.

رقمها	31	الفعل	جَعَلْنَا

إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:جعلنا بمعنى **خلقنا** في الأرض جبالاً حتى لا تضطرب وتبقى ثابتة، ويخلص زمن هذا الفعل إلى الزمن الماضي.[1]

الآية	31	**الفعل**	تَمِيد

إعرابه:فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(أنْ) حرف مصدرية ونصب.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:يقصد بالرواسي الجبال ومعنى (أنْ تميد) (أنْ لا تميد) بمعنى أنَّها ثابتة مستقرة غير مضطربة، فتبارك الله أحسن الخالقين، وعليه فإنَّ زمن الفعل يخلص إلى زمن الاستقبال نفي اضطراب هذه الجبال في المستقبل.[2]

الآية	31	**الفعل**	يَهْتَدُون

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لعلَّ) حرف مشبه بالفعل.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:دخول لعلَّ على الفعل المضارع يفيد زمن الاستقبال، لعلهم يهتدون من الكلام الذي قيل حول دلائل وحدانية الله، ولم نذكر زمن الفعل جعلنا

[1]-المرجع السابق/ص:316.
[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:316.

في هذه الآية كونه معطوف على جعلنا في الآيات السابقة وتفيد نفس الزمن(الزمن الماضي)			
الآية	وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ		
رقمها	33	**الفعل**	خَلَق
إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**لا يزال السياق نفسه(دلائل وحدانية الله)، خلق الشمس والقمر والليل والنهار الذي كان في زمن قبل زمن التكلم، وتعاقبهما آية من آيات الله.			
الآية	33	**الفعل**	يَسۡبَحُون
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(ارتباط الزمن بظاهرة كونية مستمرة) **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر المستمر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** الفعل يسبحون يعود على الشمس والقمر وهما من الكواكب التي تسبح في الفلك أو الفضاء دون أيِّ اصطدام وهذه الأخيرة آية من آيات الله العظمى، وزمن الفعل **يسبحون** لا يرتبط بزمن معين كونه وجد منذ الأزل ولا يزال مستمرا إلى أنْ يأذن الله تعالى، وعلى هذا الأساس يخلص زمن هذا الفعل إلى الحاضر المستمر.[1]			
الآية	وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ		

[1]- المرجع السابق/ص:317.

رقمها	34	الفعل	جَعَلْنَا، مِّت

إعرابه:
جعلنا:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا).
مِّت:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك(التاء).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(أ) همزة الاستفهام/(إنْ) حرف شرط جازم.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال
التعليق بالاعتماد على التفسير: أفإن مت يا محمد أهم الخالدون(المشركين)؟ فتأتي الإجابة بلا أي هم ليسوا بخالدين لأنَّ جميع البشر مآلهم الموت، فالفعل مت يخلص إلى زمن الاستقبال.[1]
بالنسبة للفعل **جعلنا** في هذه الآية تخلص أيضا إلى زمن الاستقبال بقرينة ما النافية(نفي دوام البقاء للبشر في الدنيا في زمن الاستقبال)

الآية	كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

رقمها	35	الفعل	نَبْلُوكُم

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق(صيغة الفعل المضارع).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الحاضر المستمر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بمعنى أنَّ الله منذ أنْ خلق الإنسان في الزمن الماضي وهو يختبره تارة بالمصائب وتارة بالنعم ليرى مَنْ مِنْ عباده يصبر ويشكر ومن يقنط ويكفر وهذا حال البشر خلال حياتهم في هذه الدنيا فالاختبار مستمر باستمرار البشر لذلك فإنَّ زمن هذا الفعل يخلص إلى الزمن الحاضر المستمر.[2]

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:318.

[2]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص:304.

الآية	35	الفعل	تُرۡجَعُون

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:بمعنى سترجعون إلينا يوم القيامة في المستقبل لتحاسب كل نفس ما فعلت أو لتجازون على أعمالكم.

الآية	وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ

رقمها	36	الفعل	رَءَاك،كَفَرُوٓا

إعرابه:
رآك:فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان.
نوعها: قرينة لفظية ظرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: تكرار عملية الرؤية وبذلك تتكرر عملية الاستهزاء بالرسول فالكفار عندما يروا الرسول صلى الله عليه وسلم(في الماضي) يستهزئون به وعليه عندما تتكرر رؤيتهم للرسول صلى الله عليه وسلم سيستهزئون به(في المستقبل القريب) أيضاً
الفعل كفروا ينظرا لآية(30).

الآية	36	الفعل	يَتَّخِذُونَك

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر

القرينة: (إنْ)مخففة مهملة نافية بمعنى (ما).
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بمعنى إذا رآك الكفار (زمن الاستقبال)، يا محمد ،سيستهزئون بك ودخول إنْ النافية على الفعل المضارع تفيد(الزمن الحاضر)، وأداة الحصر إلاَّ حصرت معنى الاستهزاء دون معنى أخرى.

الآية	36	**الفعل**	يَذۡكُرُ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة: السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: الاستفهام جاء للتعجب وتقدير الكلام أهذا الذي ذكر آلهتكم بسوء، ذكره كان فيما مضى قبل زمن التكلم.[1]

الآية	خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ

رقمها	37	**الفعل**	خُلِق

إعرابه:فعل ماض مبني للمجهول على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها: قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بمعنى أنَّ الله خلق الإنسان وبثَّ فيه صفة العجل فطبع الإنسان على هذه الجبلَّة، وقال قوم:معناه خُلق الإنسان يعني آدم من تعجيل في خلق الله إياَّه لأنَّ خلقه كان بعد خلق، كل شيء في آخر النهار يوم الجمعة فأسرع في خلقه قبل مغيب الشمس.[2] وعليه فإنَّ زمن الفعل خلق يخلص إلى الزمن الماضي فخلقة الإنسان تمت وانتهت على هذه الصفة.

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:66.

[2]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/المجلد الخامس/ ص:319.

الآية	37	**الفعل**	سَأُوْرِيكُم
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة**:(السين) حرف استقبال وتسويف للقريب. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى سيلحق بكم عذابي وسترونه في المستقبل القريب.			
الآية	37	**الفعل**	تَسْتَعْجِلُون
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(لا) الناهية الجازمة. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**الاستعجال طلب حصول الأمر قبل حينه، وقد كان الكفار يستهزئون بالله تعالى ويقولون أمطر علينا حجارة من السماء فجاءهم الرد من عنده لا تستعجلون أي لا تطلبوا هذا قبل حينه فعذابي لاحق بكم في المستقبل القريب.[1]			
الآية	وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ		
رقمها	38	**الفعل**	يَقُولُون،كُنتُم
إعرابه: **يقولون:**فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:** السياق(صيغة الفعل المضارع) **نوعها:** قرينة حالية.			

[1]- المرجع السابق/ص:319.

الزمن بعد التأويل:الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بعد وعيد الله تعالى للكفار بالهلاك على لسان رسوله الكفار في زمن التكلم يقول الكفار متى هذا الوعد مستهزئين ومكذبين.
الفعل(كنتم) ينظر الآية(07).

الآية	لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ

رقمها	39	**الفعل**	يَعۡلَمُ، كَفَرُوا

إعرابه:
يعلم:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة: (لو)حرف شرط غير جازم.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: امتناع العلم بوقت العذاب الذي كانوا يستعجلونه استهزاءً بالله ورسوله، وبالتالي يخلص زمن الفعل يعلم إلى الزمن الماضي، فتقدير الكلام: لو علموا فيما مضى العذاب الذي سيلحق بهم ما كانوا فعلوا الذي فعلوه.
الفعل كفروا ينظر الآية(30).

الآية	39	**الفعل**	يَكُفُّونَ،يُنصَرُونَ

إعرابه:
يكفون:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة.
ينصرون:فعل مضارع مبني للمجهول مرفوعا وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بمعنى أنَّ هؤلاء المشركين لا يستطيعون دفع النار عن أنفسهم يوم الحساب، اليوم الذي لا مفر منه، وحينها لن ينصرهم أحد جزاءً بما

فعلوا.[1]			
الآية	بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ		
رقمها	40	**الفعل**	تَأۡتِيهِم، فَتَبۡهَتُهُم

إعرابه:

تأتيهم:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

تبهتهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.

القرينة:السياق.(تبهتهم : معطوفة على المستقبل)(تأتيهم).

نوعها:قرينة حالية.

الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.

التعليق بالاعتماد على التفسير:بل للإضراب الانتقالي من تهويل ما أعد لهم، إلى التهديد بأنَّ ذلك يحل بهم بغتة وفجأة، وهو أشدُّ على النفوس لعدم التهيؤ له، و إنْ كان المراد عذاب الآخرة، فنفي الناصر تكذيب لهم في قولهم: هؤلاء شفعاؤنا عند الله، وتبهتهم بمعنى ستغلبهم.[2]

الآية	40	**الفعل**	يَسۡتَطِيعُونَ، يُنظَرُون

إعرابه:

يستطيعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة.

ينظرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة.

الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.

القرينة:(الفاء) السببية، (لا) النافية لا عمل لها.

نوعها: قرينة لفظية حرفية.

الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:319-320.

[2]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر /ص: 71-72.

التعليق بالاعتماد على التفسير: عندما تأتي الساعة لا يستطيعون رد العذاب لأنّه أصبح أمراً واقعاً لا مفر منه، ولا هم ينظرون أي أنَّ هذا العذاب لن يؤخر أو يؤجل.[1]			
الآية	وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ		
رقمها	41	**الفعل**	ٱسۡتُهۡزِئَ
إعرابه:فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**(قد) حرف تحقيق. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** دخول قد على الفعل الماضي تفيد تحققه في الزمن الماضي، بمعنى أنَّ الأنبياء والرسل الذِّين قبل الرسول استهزئ بهم(في زمن مضى، قبل زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.)			
الآية	41	**الفعل**	فَحَاقَ،سَخِرُوا
إعرابه: حاق:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**(الفاء) السببية. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى فنزل(حاق) العذاب على الذين سخروا من الرسول وبرسالته، فالفعل **حاق** يخلص زمنه إلى المستقبل لأنَّه مرتبط بيوم القيامة أماَّ الفعل **سخروا** يخلص زمنه للماضي ويقصد بهم الكفار الذين سخروا من الرسول في زمن مضى.[2] **الفعل سخروا ينظر الآية(30)/ الذين كفروا.**			

[1]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 406.

[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:320.

الآية	41	الفعل	يَسۡتَهۡزِءُونَ
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(كان) فعل ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **نوعها:**قرينة لفظية فعلية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** استهزاء الكفار بعذاب الآخرة وهذا في الزمن الماضي.			
الآية	قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۗ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ		
رقمها	42	**الفعل**	قُل،يَكۡلَؤُكُم
إعرابه: يكلؤكم:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(من) اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على آخره. **نوعها:** قرينة لفظية اسمية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** استفهام إنكاري بمعنى من سيحفظكم يوم القيامة من العذاب غير الله هل ستحفظكم آلهتكم؟، وذكر الليل والنهار لاستيعاب الأزمنة، أي من يكلؤكم في جميع الأوقات.[1] **الفعل قل ينظر الآية (24).**			
الآية	أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ		

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:73.

رقمها	43	الفعل	تَمۡنَعُهُم

إعرابه: تمنعهم:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة: السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: استفهام إنكاري بمعنى بما أنكم ادعيتم أنَّ لديكم آلهة فيما مضى ادعوهم ليمنعوا عنكم عذاب الآخرة[1]، فزمن الفعل تمنع يخلص إلى زمن الاستقبال.

الآية	43	الفعل	يَسۡتَطِيعُونَ، يُصۡحَبُونَ

إعرابه:
يستطيعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة.
يُصحبون:فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: الخطاب موجه للمشركين بمعنى أنَّ هذه الجمادات التي اتخذتموها آلهة حتى لا تستطيع نصر نفسها فكيف ستنصركم يوم لا ناصر فيه غير الله الواحد الأحد، أمَّا يصحبون جاءت بمعنى النصرة والمعونة.[2]

الآية	بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ

[1]-المرجع السابق/ص:74.
[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:320.

رقمها	44	الفعل	مَتَّعْنَا
إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**يخلص الفعل متعنا إلى الزمن الماضي أي الزمن الذي قبل يوم الحساب وهذا الخطاب موجه للكفار المشركين، و(متعناهم) بالحياة الدنيا إمهالا لهم فقد كانوا في غفلة كبيرة.[1]			
الآية	44	**الفعل**	طَال
إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير**: في نفس سياق الآية بمعنى طيلة عيشهم في الدنيا فلم يجدوا بذلك إلاَّ الاغترار.			
الآية	44	**الفعل**	يَرَوْن
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة**:(لا) النافية لا عمل لها. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** تهديد و توبيخ موجه للمشركين، بمعنى ألا ترون معجزاتي التي سأريها لكم لتؤمنوا .			
الآية	44	**الفعل**	نَأْتِي

[1]-المرجع السابق/ص:320.

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهوره الثقل. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(أنْ) حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** الإتيان هنا يتجسد في تمثيل حالة ما، وتجسيدها في زمن لاحق.			
الآية	44	**الفعل**	نَنقُصُهَا
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(الإخبار عن الأمور المستقبلية). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**النقصان هو تقليل كمية الشيء ويقصد بنقصان الأرض نقصان عدد المشركين (نقصان عدد الناس) لا (مساحة الأرض).[1]			
الآية	قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ		
رقمها	45	**الفعل**	قُل،أُنذِرُكُم
إعرابه: أنذركم:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**القول لم يتم بعد فالله يلقن رسوله الكريم ما عليه قوله			

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:320.

لهؤلاء المشركين ومتضمن هذا القول هو الإنذار ليعودوا إلى رشدهم.
يختلف زمن الأفعال اللاحقة باختلاف المقام فإذا اعتبرنا المتحدث هو الله في جملة:قل إنَّما أنذركم بالوحي فإنَّ زمن الفعلين قل وأنذركم يخلصان لزمن الاستقبال لأنَّ الرسول هو المتلقي وبالتالي فعل القول والإنذار لم يحدثا بعد وزمن حدوثهما سيكون في المستقبل القريب، ولكن إذا اعتبرنا المتحدث هو الرسول والمتلقي هم المشركون فإن زمن الفعل أنذركم يخلص للزمن الحاضر بالنسبة لزمن التكلم وتقدير الكلام: أيها المشركون إنَّما هذا القرآن هو كلام ربكم وليس كلامي وقد أمرني الله بإنذاركم، فإن لم تسمعوا(زمن السماع يكون في المستقبل) دعائي هذا فكل يتحمل مسؤوليته.[1]
الفعل قل ينظر الآية (24).

الآية	45	**الفعل**	يَسۡمَعُ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: نفي السماع بمعنى عدم معرفة الحق (القرآن) الذي أوحاه الله سيدنا محمد.

الآية	45	**الفعل**	يُنذَرُونَ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(إذا) الظرفية بمعنى (حين) مبني على السكون.
نوعها:قرينة لفظية ظرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: عندما ينذرون أي يخوفون لا يسمعون الدعاء[2]، تفيد المستقبل القريب.

[1]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص:407.

[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:321.

الآية	وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ		
رقمها	46	**الفعل**	مَّسَّتۡهُمۡ
إعرابه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.			
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.			
القرينة: (اللام) لام القسم، اللام الموطئة للقسم،(إنْ) الشرطية، حرف شرط جازم.			
نوعها: قرينة لفظية حرفية.			
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.			
التعليق بالاعتماد على التفسير: الفعل يعود على المشركين إذا مستهم النار يوم القيامة.			
الآية	46	**الفعل**	لَيَقُولُنَّ، كُنَّا
إعرابه: يقولنَّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.			
الزمن قبل التأويل: الزمن الحاضر.			
القرينة: (اللام) الواقعة في جواب القسم، (نَّ) نون التوكيد الثقيلة.			
نوعها: قرينة لفظية حرفية.			
الزمن بعد التأويل: زمن الاستقبال.			
التعليق بالاعتماد على التفسير: حينما سيعذبون يوم القيامة(الزمن المستقبل) على ما اقترفوا من ذنوب في الدنيا (الزمن الماضي)، حينها يصحون من غفلتهم ويعترفوا بما جاءهم به الله من الحق يوم لا ينفع ندمهم هذا.[1]			
الفعل كنا ينظر الآية (14).			
الآية	وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ		
رقمها	47	**الفعل**	نَضَع
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.			

[1]-المرجع السابق/ ص:321.

الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق(العطف على المستقبل).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بمعنى كل ينال جزاء ما كان يعمل يوم الحساب، والله عادل في هذا.[1]

الآية	47	**الفعل**	تُظْلَم

إعرابه:فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا)النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يوم الحساب يجزي الله كل حسب عمله، ولن يظلم ربك أحداً.[2]

الآية	47	**الفعل**	كَان

إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(إنْ) حرف شرط جازم.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:بمعنى ما وجد من أثر لعمل صالح أو طالح مهما كان حجمه(حبة من خردل) في الدنيا (الزمن الماضي).

الآية	47	**الفعل**	أَتَيْنَا

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:321.

[2]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 408.

القرينة:السياق(جملة جواب الشرط غير مقترنة بالفاء).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بمعنى أنَّا سنأتي بأعمالكم يوم القيامة الخيرة والفاسدة الكبيرة منها وحتى المتناهية في الصغر ويجزى كل بما عمل.[1]

الآية	47	**الفعل**	كَفَى

إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهوره التعذر.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:من الاكتفاء، الاكتفاء بالله وحده لأنَّه الخالق الموجد للحياة الرازق والمنعم، أي يقول الله:أيها المشركين لقد خلقتكم ورزقتكم وأنعمت عليكم ورغم هذا لم تؤمنوا بي فاليوم أنا الذي سأحاسبكم بما عملتم، فأين هي ألهتكم التي كنتم تزعمون؟، الله هو الذي يحاسب ويغفر ويعذب وبيده كل شيء كل شيء.

الآية	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ

رقمها	48	**الفعل**	ءَاتَيْنَا

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(اللام) لام الابتداء، (قد) حرف تحقيق.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بمعنى آتيناه التوراة وسمي بالفرقان لأنَّه كان يفرق بين الحق والباطل، في زمن مضى قبل زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم[2] ودخول قد على الفعل الماضي تفيد تحققه في زمن ماضٍ.

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:322.

[2]-المرجع نفسه/ص:322.

الآية	ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ		
رقمها	49	**الفعل**	يَخۡشَوۡنَ
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق/(الذّين) اسم موصول مبني على الفتح. **نوعها:**قرينة حالية/ قرينة لفظية تركيبية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**فزمن الخشية مرتبط بزمن مكوثهم في الدنيا (الماضي المستمر)خشوا الله و مازالوا يخشونه وذلك بالامتثال لأوامره والانتهاء عن نواهيه في السر والعلن.			
الآية	وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ		
رقمها	50	**الفعل**	أَنزَلۡنَٰهُۚ
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى إنزال القرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم وزمن الفعل يخلص للزمن الماضي قبل زمن التكلم.[1]			
الآية	۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ		
رقمها	51	**الفعل**	ءَاتَيۡنَا،كُنَّا
الفعل آتينا ينظر الآية(48) + القرينة الظرفية (من قبل) التي تفيد الزمن الماضي.			

[1]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 410.

الفعل كنّا ينظر الآية (14).			
الآية	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ		
رقمها	52	**الفعل**	قَال
إعرابه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**(إذْ) ظرف للزمان بمعنى (حين) مبني على السكون. **نوعها:**قرينة لفظية ظرفية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** إذْ هي ظرف لما مضى من الزمن، **وإذْ قال** ظرف للفعل آتينا السابق أي كان إيتاؤه الرشد حين قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل، فذلك هو الرشد الذي أوتيه، أي حين نزول الوحي إليه بالدعوة إلى توحيد الله تعالى، فذلك أول ما بدئ من الوحي.[1] ويبقى السياق في هذه الآيات هو سياق حكائي وكلّها أفعال تخلص للزمن الماضي بالنسبة لزمن التكلم، والقول هنا منسوب إلى إبراهيم عليه وسلم وهو موجه إلى أبيه وقومه، وعليه فإنَّ زمن القول قد مضى وانقضى.			
الآية	قَالُواْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ		
رقمها	53	**الفعل**	قَالُوا،وَجَدْنَا
إعرابه: **قالوا:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **وجدنا:**فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق،(أسلوب الحكاية) **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير**: يرد المشركين على إبراهيم بقولهم وجدنا بمعنى منذ زمن بعيد وجدوا آباءهم يعبدون هذه الأصنام فعبدوها هم من باب التقليد.			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر /ص: 93

الآية	قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ		
رقمها	54	**الفعل**	**قَال**
إعرابه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(أسلوب الحكاية). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** أي قال إبراهيم للمشركين.			
الآية	54	**الفعل**	**كُنتُم**
إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك(التاء). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:** (اللام) لام الابتداء، (قد) حرف تحقيق. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** الفعل كنتم تحقق في الزمن الماضي، فيقول إبراهيم للمشركين لقد كنتم في زمن مضى أنتم وآباؤكم على ضلالة.			
الآية	قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ		
رقمها	55	**الفعل**	**قَالُوٓا، جِئْتَنَا**
إعرابه:جئتنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**(أ) همزة استفهام للتعجب والإنكار. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**استهزاءً بإبراهيم عليه السلام يقول المشركون إذا كنت تعتبر أنَّ آباءنا على ضلالة هل تعتبر أنَّ ما جئتنا به هو الحق. **الفعل قالوا ينظر الآية(53).**			

الآية	قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ		
رقمها	56	**الفعل**	قَال،فَطَرَهُنَّ
إعرابه: فطرهن:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(أسلوب الحكاية). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**يرد إبراهيم عليه السلام على هذا الافتراء قائلاً: بأنَّ الله هو الذي فطر(خلق) هذه الأصنام التي أنتم لها عابدون، وهذا يثبت حقيقة ادعائي وأنِّي لست من اللاعبين.[1] **الفعل قال ينظر الآية(54).**			
الآية	وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ		
رقمها	57	**الفعل**	لَأَكِيدَن
إعرابه:فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:** أسلوب القسم (اللام) لام جواب القسم، (النون) نون التوكيد الثقيلة. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** أقسم إبراهيم عليه السلام وتوعد المشركين بتحطيم أو تكسير الأصنام التي يعبدونها من دون الله، يخلص الفعل **أكيد** لزمن الاستقبال بالنسبة لزمن التكلم.[2]			

[1]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 412.

[2]-المرجع نفسه/ 412.

الآية	57	الفعل	تُوَلُّواْ

إعرابه:فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(أنْ) حرف مصدري ناصب.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يخلص زمن الفعل تولُّوا إلى المستقبل القريب ومعنى الآية بعد أن تنطلقوا إلى عيدكم المزعوم،ويفيد الظرف **بعد** زمن الاستقبال للفعل **أكيدنَّ**[1].

الآية	فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ

رقمها	58	الفعل	فَجَعَلَهُم

إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: نفذ إبراهيم ما توعد به، وعليه قام بتحطيم وتكسير جميع الأصنام إلاَّ كبيراً لهم لم يحطمه وجعل الفأس على عنقه وذهب.[2]

الآية	58	الفعل	يَرْجِعُونَ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لعلَّ) حرف مشبه بالفعل.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال القريب.
التعليق بالاعتماد على التفسير: في المستقبل القريب، يقول إبراهيم عليه السلام: عندما

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:323.

[2]-المرجع نفسه/ص:324.

يرجع المشركين من عيدهم ويروا تحطيم أصنامهم حينها (يرجعون) أي يسألون الصنم الأكبر ليجيب ويخبر عن من فعل هذا بآلهتهم، وهذا من باب الاستخفاف والاستهزاء ودليل أنَّ آلهتهم هذه لا تنفع ولا تضر.[1]

الآية	قَالُواْ مَن فَعَلَ هَـٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ		
رقمها	59	**الفعل**	قَالُوا،فَعَلَ

إعرابه:فعل:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:قالوا تعود على المشركين، من **فعل** هذا بمعنى من حطم آلهتنا والتي هي الأصنام.
الفعل قالوا ينظر الآية (53).

الآية	قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ		
رقمها	60	**الفعل**	قَالُوا،سَمِعْنَا، يَذْكُرُهُم، يُقَال

إعرابه:
سمعنا:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
يذكرهم:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
يقال:فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:(سمعنا) الزمن الماضي/(يذكرهم، يقال) الزمن الحاضر.
القرينة:السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال، على سبيل الحكاية.
التعليق بالاعتماد على التفسير: قالوا تعود على الذين سمعوا قول إبراهيم بالتهديد من قبل(تالله لأكيدنَّ أصنامكم..) فالسائل السابق لم يكن ضمن السامعين لتهديد إبراهيم عليه

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:324.

السلام لأصنامهم، فقال الذين سمعوا الوعيد (سمعنا فتى يذكرهم) أي يذكر أصنامهم بسوء، والفتى تعود على إبراهيم عليه السلام والقرينة هي:(يقال له إبراهيم).[1] **الفعل قالوا ينظر الآية(53).**			
الآية	قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ		
رقمها	61	**الفعل**	قَالُوا ،فَأْتُوا
إعرابه:فأتوا:فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(الفاء) السببية. **نوعها:** قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** وصل خبر تحطيم الآلهة(الأصنام) إلى النمرود، وعليه أمر بإتيان ومجيء إبراهيم عليه السلام على مرأى من الناس ليكون عبرة لمن اعتبر.[2] **الفعل قالوا ينظر الآية(53).**			
الآية	61	**الفعل**	يَشۡهَدُونَ
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الحاضر. **القرينة:**(لعلَّ) حرف مشبه بالفعل. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**يشهدون(تعود على القوم) عقابه وما سينزل به من عذاب.[3]			
الآية	قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ		

[1]-المرجع السابق/ص:324.

[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:324.

[3]-المرجع نفسه/ص:325.

رقمها	62	الفعل	قَالُوٓا،فَعَلۡت
إعرابه:فعلت:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك(التاء). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(أسلوب الحكاية). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**قالوا (تعود على النمرود وأشراف القوم) سائلين: أأنت من قام بتحطيم آلهتنا يا إبراهيم؟. **الفعل قالوا ينظر الآية(53).**			
الآية	قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ		
رقمها	63	**الفعل**	**قَال،فَعَلَهُۥ**
إعرابه:فعله:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**قال تعود (على إبراهيم عليه السلام) مجيباً: بل فعله كبيرهم (**بل**) هنا أفادت نفي فعل التحطيم عن نفسه وإثباته للصنم الأكبر كونه الناجي الوحيد من التحطيم. **الفعل قال ينظر الآية(56).**			
الآية	63	**الفعل**	**فَسۡـَٔلُوهُمۡ**

إعرابه:فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(الفاء) الواقعة في جواب الشرط مقدم.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:أي اسألوا الأصنام ليجيبوا ويخبروكم عن من فعل هذا بهم.

الآية	63	**الفعل**	كَانُوا

إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(إنْ) حرف شرط جازم.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يخلص زمن الفعل كان إلى زمن الاستقبال، وذلك لأنه اتصل **ب(إن)الشرطية** التي تخلصه لزمن الاستقبال، ومعنى ذلك إمكانية نطق تلك الأصنام في المستقبل.

الآية	63	**الفعل**	يَنطِقُون

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(إنْ) حرف شرط جازم/ (كان) فعل ماضي ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
نوعها: قرينة لفظية حرفية/قرينة لفظية فعلية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:معنى (بل فعله كبيرهم إن كانوا ينطقون) على سبيل الشرط، فجعل النطق شرطاً للفعل، أي إن قدروا على النطق قدروا على الفعل، فأراهم عجزهم عن النطق، وفي ضمنه أنا فعلت...[1]، وبالتالي لا يمكن أن ننسب صفة الكذب على سيدنا إبراهيم عليه السلام فقد نفى فعل التحطيم عن نفسه لإدراج حجة الله للقوم المشركين(اسألوهم إنْ كانوا ينطقون).

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/المجلد الخامس/ ص:325.

الآية	فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ		
رقمها	64	**الفعل**	فَرَجَعُوٓا،فَقَالُوٓاْ
إعرابه: رجعوا:فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**رجعوا تعود على القوم فهناك احتمال أنَّهم أحسوا بالذنب وتأنيب الضمير(فرجعوا إلى أنفسهم، أي تفكروا) نتيجة الحجة التي قدمها إبراهيم عليه السلام، ثم قالوا لبعضهم البعض(لأنَّ كل شخص تفكر في حجية إبراهيم عليه السلام لوحده دون علم الآخر به) أنتم الظالمون وذلك عندما رأوا في حجة إبراهيم عليه السلام الحق والصدق.[1] **الفعل قالوا ينظر الآية(53)، الفعل قالوا معطوف على الفعل رجعوا.**			
الآية	ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ		
رقمها	65	**الفعل**	نُكِسُواْ
إعرابه:فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(العطف على الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**النكس هو الرجوع إلى الحالة الأولى، أي أنهم بعد إقرارهم على أنفسهم بالظلم رجعوا بعدها مباشرة إلى ما كانوا عليه من الشرك والكفر.[2]			
الآية	65	**الفعل**	عَلِمۡتَ

[1]-المرجع السابق/ص:325.

[2]-تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:104.

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(قد) حرف تحقيق.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: قال المشركين لإبراهيم أنت عالم لأنَّ آلهتنا لا تنطق فلم تسأل؟ فالفعل علمت(يخلص للزمن الماضي) لأنَّ إبراهيم كان يعلم هذا بالفعل ولكنَّه كان الهدف من هذا السؤال هو تقديم حجة تمنعهم من عبادة هذه الأصنام.

الآية	65	**الفعل**	يَنطِقُون

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(ما) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: دخول **ما النافية** على الفعل المضارع **ينطقون** تفيد نفي فعل النطق في الزمن الحاضر وهو زمن التكلم واستمراره إلى المستقبل بمعنى أنَّ هذه الآلهة لم تنطق في الزمن الماضي ولا تنطق في الزمن الحاضر ولن تنطق في زمن الاستقبال فالقرينة السياقية هنا أيضاً لها دور في توجيه زمن الفعل.

الآية	قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمۡ

رقمها	66	**الفعل**	قَال، أَفَتَعۡبُدُونَ

إعرابه:تعبدون:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(أ) همزة استفهام للتوبيخ.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.

الزمن بعد التأويل:الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: هناك استفهام إنكاري مفاده: يقول إبراهيم عليه السلام بما أنكم تعلمون بعدم نطقها فلم تعبدونها من دون الله؟ فزمن الفعل تعبدون كان في الماضي واستمر إلى زمن الحال.[1]
الفعل قال ينظر الآية(54).

الآية	66	**الفعل**	يَنفَعُكُم،يَضُرُّكُم

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: جعل عدم استطاعتها النفع والضر ملزوماً لعدم النطق الذي هو واسطة الإفهام، ومن لا يستطيع الإفهام تبين أنَّه معدوم العقل وتوابعه من العلم والإرادة والقدرة.[2] ، فالسؤال هو استفهام إنكاري، يقول إبراهيم بما أنَّها لا تنطق ولا تنفعكم ولا تضركم فلم تعبدونها؟.

الآية	أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ		
رقمها	67	**الفعل**	تَعْبُدُونَ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: تأفف إبراهيم عليه وسلم لكراهة المشهد، رغم معرفتهم أنَّهم على ضلالة فهم مصرِّين على عبادة هذه الأصنام، وهنا يكون إبراهيم عليه السلام قد أثبت الحجة عليهم فعجزوا بذلك على الجواب.[3]

[1]-تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:105.

[2]- المرجع نفسه /ص: 104.

[3]-تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:104.

الآية	67	**الفعل**	تَعۡقِلُونَ
إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(لا) النافية لا عمل لها. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى أليس لكم عقل تفرقون به بين الحق والباطل.			
الآية	قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ		
رقمها	68	**الفعل**	قَالُواْ، حَرِّقُوهُ، وَٱنصُرُوٓاْ، كُنتُمۡ
إعرابه: حرقوه:فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة. **انصروا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:** الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(صيغة فعل الأمر) **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**عندما غلبهم إبراهيم بحجته التي أدحضت جميع أكاذيبهم لم ير الكفار والمشركين سوى الانتقام ومعاقبة إبراهيم عليه السلام، وتقدير الكلام لا تردوا على كلامه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين، أي:(إن كنتم ناصرين لآلهتكم فاختاروا أشد العقاب) وعليه اختاروا النار كونها أشد أنواع العقاب)ومن هنا أمر النمرود بحرق إبراهيم عليه السلام عن طريق المشاورة.[1] **الفعل قالوا ينظر الآية(53).** **الفعل كنتم ينظر الآية (07).**			
الآية	قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ		
رقمها	69	**الفعل**	قُلۡنَا

[1]-تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 415.

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:المتكلم جبريل عليه السلام الذي قال يا نار كوني بردًا وسلاماً على إبراهيم، وقال المفسرون لو لم يتبع كلمة برداً بالسلام لكان إبراهيم عليه السلام قد مات.[1]

الآية	69	الفعل	كُونِي

إعرابه:فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق(صيغة فعل الأمر).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: صيغة الأمر تفيد الاستقبال في الزمن ولكنه قريب وليس ببعيد عن زمن التكلم بمعنى فور إضرام النار في إبراهيم دعا جبريل الله له من ينجيه من تلك النار فالفارق الزمني بين الدعاء وإضرام النار كان بمجرد حرق الوثاق الذي ربط به فقط.[2]

الآية	وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ		
رقمها	70	الفعل	أَرَادُوا

إعرابه:فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.

[1]-- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري/ الجزء االرابع/ص:154.

[2]-المرجع نفسه/ص:154.

الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:بمعنى أرادوا في الزمن الماضي أن يوقعوا بأنصار الحق(إبراهيم عليه السلام) ولكن الله ناصر الحق نجاً إبراهيم عليه السلام فجعله آية للقوم الظالمين.[1]

الآية	70	الفعل	فَجَعَلْنَٰهُمْ

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة: (الفاء) السببية.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:بمعنى كما نصرنا أصحاب الحق والإيمان فإننَّا أيضاً أهلكنا أصحاب الباطل والكفر(جعلناهم بمعنى أهلكناهم)، إذْ أرسل الله تعالى على النمرود وقومه البعوض فأكلت لحومهم وشربت دمائهم، ودخلت واحدة دماغه فأهلكته.[2]

الآية	وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ

رقمها	71	الفعل	وَنَجَّيْنَٰه

إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل: الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:نجيناه تعود على إبراهيم (نجيناه من النمرود وقومه في الزمن الماضي) وكذلك نجينا النبي لوط عليه السلام من قومه.

الآية	71	الفعل	بَٰرَكْنَا

[1]-تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 418.

[2]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:329.

إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يقصد بالأرض هنا أرض الشام يعني الشام بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار والثمار والأنهار، ومنها بعث أكثر الأنبياء، وقال أبي بن كعب: سماها مباركة لأنَّه ما من ماء عذب إلاَّ وينبع أصله من تحت الصخرة التي من أرض المقدس.[1]

الآية	وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ		
رقمها	72	**الفعل**	وَهَبْنَا، جَعَلْنَا

إعرابه:
وهبنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
جعلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(العطف على الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: وكان إبراهيم عليه السلام قد انتقل إلى أرض الشام وهناك **وهب** الله له إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، **جعلنا** تعود على إبراهيم و إسحاق ويعقوب بأن جعلهم الله أهل خير وصلاح.[2]

الآية	وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/المجلد الخامس/ ص:329.

[2]-تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 418-419.

رقمها	73	الفعل	جَعَلْنَـٰهُمْ يَهْدُونَ
إعرابه:يهدون:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق (جملة حالية). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر. **التعليق بالاعتماد على التفسير: يهدون** بمعنى يدعون الناس لديننا ويخلص زمن هذا الفعل إلى الحال المستمر أي طيلة عيشهم في الدنيا كانوا يدعون إلى دين الحق.[1] **الفعل جعلناهم ينظر الآية(72).**			
الآية	73	**الفعل**	أَوْحَيْنَا
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(العطف على الماضي"جعلنا"). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** المتكلم الله الذي أوحى لأنبيائه المذكورين في زمن مضى العمل بالشرائع التي سنها على عباده لإتباعها.			
الآية	73	**الفعل**	كَانُوا
إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة**:(الواو)واو الحال/جملة حالية. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية/قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**بمعنى كانوا موحدين ويفعلون ما يأمرون، الفعل كانوا يدل على زمن الحال المستمر فكينونة توحيدهم مستمرة باستمرار عيشهم.[2]			

[1]-المرجع السابق/ص:419.

[2]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:331.

الآية	وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ		
رقمها	74	**الفعل**	ءَاتَيۡنَٰه، نَجَّيۡنَٰه

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(أسلوب الحكاية).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بمعنى أيضاً لوطا آتيناه الحكمة (النبوة) مثل ما آتيناها إبراهيم من قبل، ونجيناه أيضاً من أهل القرية التي بعث إليها مثل ما نجينا إبراهيم من قومه، وبالتالي فإنَّ قصة لوط عليه السلام معطوفة على قصة إبراهيم عليه السلام، فهما قصتان متشابهتان، لكن زمن سيدنا إبراهيم سابق لزمن سيدنا لوط عليهما السلام.[1]

الآية	74	**الفعل**	تَّعۡمَل

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(كانت) فعل ماضي ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
نوعها:قرينة لفظية فعلية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:اقتران الفعل الناقص **كان** مع **الفعل المضارع** تفيد الزمن الماضي على الدوام ، يقول المفسرون يقصد بالقرية قرية سدوم وهي القرية التي بعث إليها سيدنا لوط عليه السلام والتي كانت **تعمل** الخبائث فقد كانوا أشد وأكثر كفراً وفسقاً من قوم سيدنا إبراهيم عليه السلام.[2]

الآية	74	**الفعل**	كَانُواْ

[1]-تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:112.

[2]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:331.

إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل: الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:نتيجة أعمالهم المشينة المنحرفة تم وصفهم بكونهم قوم سوء فاسقين، والفاسق هو الخارج عن طاعة الله والمتعدي على حرماته.

الآية	وَأَدۡخَلۡنَٰهُ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ		
رقمها	75	**الفعل**	أَدۡخَلۡنَٰه

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(الإخبار عن الأمور المستقبلية)
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:الفعل أدخلناه تعود على سيدنا لوط عليه السلام، يقول المفسرون: أدخلناه في رحمتنا بمعنى الجنة، أي سندخله الجنة لأنَّه كان صالحاً.

الآية	وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ		
رقمها	76	**الفعل**	نَادَىٰ

إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق (الظرف **من قبل**).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: إذ **نادى** بمعنى إذْ دعا الله وزمن النداء أو دعاء سيدنا

نوح عليه السلام كان قبل زمن سيدنا إبراهيم ولوط عليهما السلام وهذا ما أفادته القرينة الظرفية (من قبل).[1]			
الآية	76	**الفعل**	فَٱسْتَجَبْنَا،فَنَجَّيْنَٰهُ
إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة**:(الفاء) السببية. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**زمن الفعلين الاستقبال بالنسبة لزمن الدعاء، كما أنَّ اقتران فاء السببية مع الفعل تفيد زمن الاستقبال، فالاستجابة كانت بسبب الدعاء من قبل، فعل النجاة هو تحقيق لفعل الدعاء أو النداء في زمن الاستقبال.			
الآية	وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ		
رقمها	77	**الفعل**	نَصَرْنَٰهُ
إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(العطف على الاستقبال). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**الفعل نصرناه معطوف على الفعل نجيناه أيضا فعل النصر هو تحقيق لفعل الدعاء أو النداء في زمن الاستقبال، لأنَّ نوحا فيما مضى من			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:113./تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:331.

الزمن دعا الله أن ينجيه و أهله من الكرب العظيم ويقصد به الطوفان، والكرب شدة حزن النفس بسبب خوف أو حزن.[1]،وعليه فإنَّ نجاته وأهله من الطوفان وحماية الله له من القوم المكذبين بآيات الله هو **النصر** المحقق في زمن الاستقبال القريب.			
الآية	77	**الفعل**	كَذَّبُوا۟ كَانُوا۟ فَأَغْرَقْنَٰهُم
إعرابه: كذبوا:فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**(الذِّين) اسم موصول مبني على الفتح، (صلة الموصول العام). **نوعها:** قرينة لفظية اسمية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** عندما يقترن الاسم الموصول الذين بالفعل الماضي فإنَّه زمن الفعل يخلص إلى الزمن الماضي، فيها معنى الاستغراق العام أي جميع الكفار دون استثناء، بمعنى جميع القوم المكذبين بآيات الله عز وجل، ومثلما نجينا نوحاً وأهله من الكرب العظيم(الطوفان)، أغرقنا بالمقابل قومه الكفار المشركين، وبالتالي زمن الفعل **أغرقناهم** هو نفس زمن الفعل **أنجينا**.[2] **الفعل كانوا ينظر الآية (74).** **الفعل أغرقناهم ينظر الآية(76)(استجبنا، نجيناه)، القرينة فاء السببية أيضاً.**			
الآية	وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ		
رقمها	78	**الفعل**	يَحْكُمَان
إعرابه: يحكمان:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال.			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر /ص: 113.

[2]-المرجع نفسه/ص:113.

التعليق بالاعتماد على التفسير: يقول المفسرون أنَّ نبي الله داوود وابنه سليمان كانا يحكمان في قضية عرضها خصمان، عَدَت (نفشت بمعنى رعت ليلاً) غنم أحدهما على زرع الآخر، وانتشرت فيه ليلا فأتلفت الزرع فحكم داود بأن تكون الغنم لصاحب الزرع ملْكًا بما أتلفته فقيمتهما سواء، وكنَّا لحكمهم شاهدين لم يَغِبْ عنا. يخلص الفعل يحكمان للزمن الاستقبال بالنسبة للفعل نفشت الحكم كان بعد حدوث الخصام بين الرجلين.[1]			
الآية	78	**الفعل**	نَفَشَتۡ،وَكُنَّا
إعرابه: **نفشت:**فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **كنَّا:**فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** أمَّا الفعل نفشت فيخلص للزمن الماضي بالنسبة للفعل يحكمان، وكناَّ لحكمهم شاهدين أي أنَّ الله كان على علم ومرأى منه لا يخفى عليه شيء.			
الآية	فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلاًّ ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ		
رقمها	79	**الفعل**	فَفَهَّمۡنَٰهَا،ءَاتَيۡنَا،سَخَّرۡنَا
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**بمعنى **فهمنا** سليمان مراعاة مصالح الأطراف المتنازعة والعدل بينهما، **وآتينا** بمعنى أعطينا لكل من سليمان وداوود العلم والحكم وقد			

[1]-تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:116.

قال بعض المفسرون يقصد بالحكمة النبوة، **وسخرنا** بمعنى جعلنا، وكل هذه الأفعال تدل على زمن حدث وانقضى (الزمن الماضي)، وقد جاءت وفق ترتيب زمني سلمي فبدأ بالماضي البعيد(ففهمناها)، ثم الماضي المستمر (آتينا)، فالماضي القريب من الحاضر(سخرنا).[1]			
الآية	79	**الفعل**	يُسَبِّحْنَ ،كُنَّا
إعرابه:يسبحن:فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(جملة حالية). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر المستمر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى سخر أو جعل الجبال والطيور تسبح كلَّ ما سبح سيدنا داود عليه السلام لعذوبة صوته فزمن التسبيح مستمر باستمرار قائله، وقال المفسرون في رواية أخرى أنَّ دود عليه السلام يفتر عن التسبيح فتردد الجبال والطيور تسبيحه لينشط ويبدأ من جديد، وهذه من المعجزات التي أعطاها الله أنبياءه ، وهذا يدل على الزمن الحاضر المستمر.[2] **الفعل كنّا ينظر الآية(78).**			
الآية	وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ		
رقمها	80	**الفعل**	عَلَّمْنَٰه
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية.			

[1]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:333.

[2]-المرجع نفسه/ص:334.

الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**علمناه صنع الدروع لكم، فاللبوس هو كل ما يلبس، ولقد جاءت هذه الآية لذكر النعم التي وهبها الله لعباده.[1]			
الآية	80	**الفعل**	لِتُحۡصِنَكُم
إعرابه:فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(اللام) حرف جر للتعليل. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**بمعنى لتحميكم في الغزوات والحروب أثناء القتال..[2]			
الآية	وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ		
رقمها	81	**الفعل**	تَجۡرِي
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(جملة حالية). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** تجري بأمره بمعنى صفة هذه الريح مرة تكون عاصفة ومرة تكون هادئة يتخللها النسيم العليل، فكان سيدنا سليمان يأمر الريح أن تأخذه إلى بيت المقدس وتعيده إلى الشام، أيضاً معجزة من معجزات الله عزَّ وجل.[3]			

[1]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:335.

[2]-تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 425.

[3]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:335.

الآية	81	**الفعل**	بَـٰرَكۡنَا، كُنَّا
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**باركنا بمعنى جعلنا في هذه الأرض(الشام) البركة من الخيرات والنعم الوفيرة.[1] **الفعل كنّا ينظر الآية(78).**			
الآية	وَمِنَ ٱلشَّيَـٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَـٰفِظِينَ		
رقمها	82	**الفعل**	يَغُوصُونَ، يَعۡمَلُونَ، كُنَّا
إعرابه: يغوصون،يعملون:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها :**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** ومعجزة أخرى جعلها الله لسليمان ولم يجعلها لأحد من العالمين وهي تسخير الشياطين لخدمة نبي الله وهي الغوص في البحار لاستخراج اللآلئ والجواهر وكانوا ينفذون كل ما يأمرهم به سليمان عليه السلام، فحفظهم الله بذلك بعزته وقدرته سبحانه، إلى هنا تنتهي قصة سليمان وداود عليهما السلام.[2] **الفعل كنّا ينظر الآية(78).**			

[1]-المرجع السابق/ص:335.

[2]-- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري/ الجزء الرابع/ص:160.

الآية	۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ		
رقمها	83	**الفعل**	نَادَى، مَسَّنِيَ
إعرابه:مسنَي:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:** السياق(الجملة في محل رفع خبر إنَّ) **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** فقد ابتلي أيُّوب عليه السلام في ماله وولده وجسده لفترة طويلة من الزمن بعد أن كان في نعمة كبيرة، فنادى بمعنى دعا الله وطلب منه أنم يكشف عنه الضر وهو البلاء.[1] **الفعل نادى ينظر الآية(76).**			
الآية	فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ		
رقمها	84	**الفعل**	فَٱسْتَجَبْنَا، فَكَشَفْنَا، وَءَاتَيْنَٰه
إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم (نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**(الفاء)السببية. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**أجاب الله دعاء سيدنا أيوب عليه السلام، وكشف مابه من ضر بمعنى رفع عنه البلاء وعافاه في جسده وردَّ إليه ماله وعوضه بأولاد آخرين فأراه الله رحمته التي طلبها منه والفعل **آتيناه** معطوف على الاستقبال، فقد كان سيدنا			

[1]-تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 426.

أيوب قدوة في الصبر، والايتاء إرجاع ما سلب منه، وكذلك سيدنا إسماعيل وإدريس وذا الكفل.[1]			
الآية	وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ		
رقمها	86	**الفعل**	أَدۡخَلۡنَٰهُم
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم (نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق. **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**أدخلناهم بعنى الأنبياء الذي تم ذكرهم سابقا في رحمتنا، يخلص زمن هذا الفعل إلى الحاضر كونهم في الزمن الماضي كانت حالتهم سيئة، والآن يعني الزمن الحاضر فهم تحت رحمة من الله سبحانه وتعالى.			
الآية	وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ		
رقمها	87	**الفعل**	ذَّهَبَ
إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** فيما سبق تم ذكر الأنبياء الصابرين، أمَّا النبي يونس			

[1]-تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:127-128.

عليه السلام لم يكن من الصابرين فقد دعا قومه للإيمان فلم يؤمنوا، توعدهم بالعذاب أيضاً لم يؤمنوا وعليه لم يصبر سيدنا يونس عليه السلام عليهم كما أمره الله فذهب (خرج) من بينهم غاضباً عليهم، وعليه فإنَّ فعل الذهاب أو الخروج تم وانتهى في الزمن الماضي لأننا في سياق الحكاية.[1]			
الآية	87	**الفعل**	**فَظَنَّ**
إعرابه: :فعل ماض ناسخ ينصب مفعولين مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمجرد خروجه من بين قومه ظنَّ أنَّ الله لن يؤاخذه بهذه المخالفة التي اقترفها.			
الآية	87	**الفعل**	**نَّقْدِر**
إعرابه:فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(لن) حرف نفي ونصب. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى أيحسب بفعلته هذه ألاَّ نعاقبه جزاءً بما فعل، فزمن العقاب يكون في المستقبل بالنسبة لزمن الحادثة.[2]			
الآية	87	**الفعل**	**فَنَادَى**
إعرابه:فعل ماض مبني على الألف المقصورة منع من ظهوره التعذر. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية.			

[1]- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري/ الجزء الرابع/ص:161.

[2]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:351.

الزمن بعد التأويل:الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير: وعليه جاء عقاب الله المنتظر فبعث حوتاً إلتقمه وهو في البحر وقد عانى سيدنا يونس عليه السلام من الضيق والحبس(الزمن الماضي)، فنادى أي دعا يونس عليه السلام ربه أنْ يفك عنه كربته وضيقه(زمن الفعل نادى يخلص للزمن الحاضر بالنسبة للأحداث السابقة)، فالفعل (كنت) قرينة أفادت أنَّ زمن الأفعال التي قبل الفعل نادى يخلص للماضي، وعليه فإنَّ الانتقال من حالة إلى حالة هو الانتقال من زمن على زمن.[1]

الآية	87	**الفعل**	كُنت

إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك(التاء)
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(الجملة في محل رفع خبر إنَّ).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: يعترف يونس عليه السلام في دعائه أنَّه كان من الظالمين كونه ترك الصبر على قومه في الزمن الماضي.

الآية	فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ		

رقمها	88	**الفعل**	فَٱسۡتَجَبۡنَا،نَجَّيۡنَٰه،نُنجِي

إعرابه: ننجي:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق.
نوعها:قرينة حالية.

[1]-- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري/ الجزء الرابع/ص:161.

الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: بمعنى يقول الله تعالى مثلما نجيناك اليوم من كربك(الظلمات) يا يونس لأنك كنت من المؤمنين سننجي أيضاً المؤمنين أمثالك في المستقبل، هنا تنتهي قصة سيدنا يونس عليه السلام.[1]
الفعل استجبنا ينظر الآية (84).
الفعل نجيناه ينظر الآية(74).

الآية	وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ

رقمها	89	**الفعل**	نَادَى تَذَرْنِي

إعرابه:تذرني:فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) الناهية، حرف جزم/ لا الدعائية.
نوعها:قرين لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.

التعليق بالاعتماد على التفسير: من المعروف عن قصة سيدنا زكريا أنَّه كان محروماً من الذرية لوقت طويل وقد كان من أنبياء الله الصالحين، وكان قد نادى(الزمن الماضي) الله بمعنى دعا الله قائلاً: رب لا تذرني(في المستقبل) أيْ تتركني وحيدًا لا عقب لي، هب لي وارثًا يقوم بأمر الدين في الناس من بعدي، وأنت خير الباقين وخير مَن خلفني بخير.[2]

الفعل نادى ينظر الآية(76).

الآية	فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ

[1]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:352.

[2]-المرجع السابق/ص:352.

رقمها	90	الفعل	فَٱسۡتَجَبۡنَا،وَوَهَبۡنَا،وَأَصۡلَحۡنَا
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(الفاء) السببية. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** زمن هذه الأفعال كان في المستقبل لارتباطها بفاء السببية التي حققت أفعالاً بسبب الدعاء وهي:(الاستجابة،الهبة والإصلاح)، بمعنى الآية (استجبنا دعاء زكريا عليه السلام ، ووهبنا له يحي عليه السلام، وأصلحنا له زوجه بمعنى أنَّها أصبحت صالحة للحمل والولادة بعد أنْ كانت عاقراً).[1]			
الآية	90	**الفعل**	كَانُواْ،يُسَٰرِعُونَ،وَيَدۡعُونَنَا
إعرابه: يسارعون، يدعوننا:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(كانوا) فعل ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **نوعها:** قرينة لفظية فعلية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**بمعنى أجبنا دعاءهم لأنَّهم في زمن مضى كانوا قوماً يسارعون بمعنى يتسابقون في فعل الخير، ويدعوننا طمعاً وخوفاً، وتقدير الكلام كانوا يسارعون في الخيرات، وكانوا يدعوننا رغبا ورهبا، هنا تنتهي قصة سيدنا زكريا عليه السلام.[2] **الفعل كانوا ينظر الآية (74)**،كانوا لنا خاشعين أي متواضعين.			
الآية	وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ			

[1]-تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:353.

[2]-المرجع نفسه/ص:353.

رقمها	91	الفعل	أَحْصَنَت
إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**إلى هنا ننتقل لقصة مريم و ابنها عيسى عليهما السلام التي أحصنت فرجها بمعنى حافظت على نفسها وشرفها من الحرام.[1]			
الآية	91	**الفعل**	فَنَفَخْنَا، جَعَلْنَهَا
إعرابه:فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** يقول الله تعالى :أي أمرنا جبرائيل حتى نفخ في جيب درعها، وأحدثنا بذلك النفخ المسيح في بطنها، وأضاف الروح إليها تشريفاً لعيسى عليه السلام .[2]			
الآية	إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ		
رقمها	92	**الفعل**	فَٱعْبُدُون
إعرابه:فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(الفاء) السببية. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** إلى هنا تنتهي قصص جميع الأنبياء وعليه يقول الله			

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/المجلد الخامس/ ص:353.

[2]- المرجع نفسه/ ص:353.

تعالى في هذه الآية موجها خطابه إلى الأنبياء (هذه أمتكم أمة واحدة)أي أمة تسير على نهج واحد وهو الإسلام و هو الاستسلام لله تعالى بالطاعة، وأنّي إلهكم واحد فاعبدوني (زمن الاستقبال).[1]			
الآية	وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ		
رقمها	93	**الفعل**	تَقَطَّعُوٓا
إعرابه:فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** لكن الناس اختلفوا عن رسلهم وتفرقوا أحزاباً وشيعا عبدوا من دون الله مالا تسمع ولا تعقل(فزمن الفعل مقترن بزمن الأنبياء الذين ذكروا في زمن مضى).[2]			
الآية	فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦۖ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ		
رقمها	94	**الفعل**	يَعۡمَل
إعرابه:فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(منْ) اسم شرط جازم مبني على السكون. **نوعها:**قرينة لفظية اسمية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** بمعنى من يعمل صالحا ويؤمن بالله ورسوله في (زمن المستقبل)، فإنَّ الله لن يضيع عمله ويجزيه الخير أجر ما عمل.			

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/المجلد الخامس/ ص:353.

[2]-المرجع السابق/ص:353.

الآية	وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ		
رقمها	95	**الفعل**	أَهۡلَكۡنَٰهَا
إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** يعم كل قرية من قرى الكفر التي أهلكت لعدم إيمانها.[1]			

الآية	95	**الفعل**	يَرۡجِعُون
إعرابه:فعب مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(لا) النافية لا عمل لها. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** نفي الرجوع إلى الدنيا للتوبة عمَّا اقترفوه من ذنب.[2]			

الآية	حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ		
رقمها	96	**الفعل**	فُتِحَت
إعرابه:فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي.			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:144.

[2]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 441.

القرينة:(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان.
نوعها: قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: في هذه الآية عرض لقصة يأجوج ومأجوج، بمعنى إذا فتح سد يأجوج و مأجوج وهذه الحكاية من الأمور المستقبلية التي ستأذن باقتراب يوم القيامة.[1]

الآية	96	الفعل	يَنسِلُون

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق(جملة في محل رفع خبر المبتدأ هم).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:هم تعود على الناس المسوقين إلى المحشر، وقيل هم يأجوج ومأجوج يسرعون من كل ارتفاع عن الأرض.[2]

الآية	وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ		
رقمها	97	الفعل	ٱقۡتَرَبَ،كَفَرُوا، كُنَّا

إعرابه:كنّا:فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(قد) حرف تحقيق.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: عند اقتران قد بالفعل الماضي تفيد تحقق الفعل في الزمن الماضي، وتقدير الكلام قد كنا في غفلة من هذا اليوم (يوم القيامة)، بل كنا ظالمين بوضعنا(الكفر و الشرك بالله).

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:354.

[2]-المرجع نفسه/ص:354.

الفعل اقترب ينظر الآية(01)، بمعنى عندما يفتح يأجوج ومأجوج السد حينئذٍ يقترب يوم القيامة.

الفعل كفروا ينظر الآية(30).

الآية	إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ		
رقمها	98	**الفعل**	تَعۡبُدُونَ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.

القرينة:السياق.

نوعها:قرينة حالية.

الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.

التعليق بالاعتماد على التفسير:الخطاب موجه للكفار أي ما كنتم تعبدون (الزمن الماضي)قبل يومكم هذا(يوم القيامة)، من أصنام وغيرها سنجعلها وإياكم وقوداً لجهنم.[1]

الآية	لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ		
رقمها	99	**الفعل**	كَانَ

إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.

القرينة:(لو) حرف شرط غير جازم.

نوعها:قرينة لفظية حرفية.

الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.

التعليق بالاعتماد على التفسير: لو كانت هذه الأصنام آلهة كما ادعيتم لما دخلتم النار وكانت هي من ستنجيكم، لذا فأنتم جميعاً داخلوها أي الأصنام وعابدو الأصنام.

رقمها	99	**الفعل**	وَرَدُوهَا

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:356.

إعرابه:فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(ما) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:أي ما دخلوها أي المشركين والأصنام، ولو أفادت ما كان سيقع لوقوع غيره، بمعنى لو لم يعبدوا الأصنام لما دخلوا النار، والمعنى الحقيقي أنَّ جميع الكفار سيدخلون النار **فما** تنفي دخولهم النار في حالة عدم عبادتهم الأصنام

الآية	فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ		
رقمها	100	**الفعل**	يَسْمَعُونَ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:(لا) النافية لا عمل لها.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: في يوم القيامة سيعذب الكفار بنار جهنم وهم داخل توابيت من نار، ومن شدة العذاب لن يسمعوا أصواتهم من هول عذابهم حتى يظن أنَّ كل واحد يعذب لوحده.[1]

الآية	إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ		
رقمها	101	**الفعل**	سَبَقَت

إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(الذِّين) اسم موصول مبني على الفتح، (صلة الموصول العام).
نوعها: قرينة لفظية تركيبية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: الذين سبقت لهم من الله السعادة بالجنة، أولائك مبعدون

[1]-المرجع السابق/ص:356.

عن نار جهنم.[1]			
الآية	لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ		
رقمها	102	**الفعل**	يَسۡمَعُونَ،ٱشۡتَهَتۡ
إعرابه:اشتهت:فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:** زمن الاستقبال **التعليق بالاعتماد على التفسير:**الفعلان يعودان على المؤمنين، بحيث لا يسمعون حريق النار في الأجساد، ويطلبون في الجنة كل ما تشتهي أنفسهم من المحبوب والمرغوب.[2] **الفعل يسمعون ينظر الآية(100)**			
الآية	لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۖ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ		
رقمها	103	**الفعل**	يَحۡزُنُهُم
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(لا) النافية لا عمل لها. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**لا يخيفهم فزع الحشر فيكونون بأمن من ذلك بطمأنة			

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:356.

[2]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 449.

الملائكة إياهم.[1]			
الآية	103	**الفعل**	تَتَلَقَّىٰهُمُ
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(العطف على المستقبل). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** تعود على المؤمنين بمعنى تستقبلهم الملائكة يوم القيامة على أبواب الجنة يهنؤونهم.[2]			
الآية	103	**الفعل**	كُنتُمْ
إعرابه:فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بضمير الرفع المتحرك(التاء). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** أي كنتم قد وعدتم في زمن مضى.			
الآية	103	**الفعل**	تُوعَدُونَ
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(كنتم) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بضمير الرفع المتحرك(التاء). **نوعها:**قرينة لفظية فعلية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**فتقول الملائكة للمؤمنين هذا هو اليوم (النعيم)الذي وعدناكم به في الدنيا من قبل(الزمن الماضي).			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:156.

[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:357.

الآية	يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ		
رقمها	104	**الفعل**	نَطۡوِي
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(الإخبار عن الأمور المستقبلية). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**بمعنى تطوى السماء كما تطوى الصحيفة كناية على إعادة البعث (في المستقبل) بعد انتهاء الخلق الأول (الزمن الماضي).[1]			
الآية	104	**الفعل**	بَدَأۡنَا
إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**السياق(صيغة الفعل الماضي). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**كما بدأنا(الزمن الماضي) أول الخلق ثم نعيده.			
الآية	104	**الفعل**	نُّعِيدُهُۥ، كُنَّا
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. كنَّا: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(الإخبار عن الأمور المستقبلية). **نوعها:**قرينة حالية.			

[1]- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر/ص:157.

الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير:بمعنى أنَّ الإعادة والبعث سيكون في المستقبل (يوم القيامة).
كنَّا فاعلين بمعنى أنَّ هذا الأمر سيتحقق والله لا يخلف وعده.

الآية	وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ		
رقمها	105	**الفعل**	كَتَبۡنَا

إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا).
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:(قد) حرف تحقيق.
نوعها:قرينة لفظية حرفية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: زمن الكتابة تمت في الزمن الماضي في الكتب التي نزلت على الأنبياء وقبلها في اللوح المحفوظ (الزمن الماضي).أنَّ الأرض سيرثها العباد الصالحون الذين نفذوا ما أمروا به وانتهوا عن ما نهوا عنه وهؤلاء هم أمة محمد.[1]

الآية	105	**الفعل**	يَرِثُهَا

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:زمن الاستقبال.
التعليق بالاعتماد على التفسير: أيْ:أنَّ الأرض سيرثها العباد الصالحون وهؤلاء هم أمة محمد.[2]

[1]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:358.

[2]-المرجع السابق/ص:358.

الآية	وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ		
رقمها	107	**الفعل**	أَرۡسَلۡنَٰكَ
إعرابه:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتكلم(نا). **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**(ما) النافية لا عمل لها. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:** نفي غرضه الإثبات، يخبر الله تعالى أنَّه جعل محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، فمن تبعه دخل الجنة وفاز فوزاً عظيماً.			
الآية	قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ		
رقمها	108	**الفعل**	قُل، يُوحَى
إعرابه:يُوحى:فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**بمعنى إنَّ الذي أوحي إلي وبعثت به(القرآن الكريم)، قلنا زمن الاستقبال باعتبار أنَّ محمدا يستمع من الله ما يجب أن يقوله في المستقبل. **الفعل قل ينظر الآية(40).**			
الآية	فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ		

رقمها	109	الفعل	تَوَلَّوۡا
إعرابه:فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر، ولاتصاله بواو الجماعة، وفعل الشرط في محل جزم بإنْ. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الماضي. **القرينة:**(إنْ) حرف شرط جازم. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**بمعنى بمعنى إن تركوا (في المستقبل)ما دعوتهم إليه.[1]			
الآية	109	**الفعل**	**فَقُل**
إعرابه:قل:فعل أمر مبني على السكون الظاهر عل آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(الفاء)الواقعة في جواب الشرط. **نوعها:**قرينة لفظية حرفية . **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**يتحقق فعل القول في المستقبل إذا تركوا ما دعاهم إليه والعكس صحيح.			
رقمها	109	**الفعل**	**ءَاذَنتُكُم**
إعرابه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك(التاء). **الزمن قبل التأويل:** الزمن الماضي. **القرينة:** السياق **نوعها:** قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**أي سأعلمكم بالحرب، وحينئذٍ لا صلح بيننا.[2]			

[1]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 461.

[2]- تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي/ /المجلد الخامس/ص:359.

الآية	109	**الفعل**	أَدۡرِى
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**(إنْ) النافية بمعنى(ما). **نوعها:**قرينة لفظية حرفية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الحاضر. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**بمعنى لا أعلم إن كان يوم القيامة قريب أم بعيد.[1]			
الآية	109	**الفعل**	تُوعَدُون
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**أيْ ما وعدناكم به من العذاب في الزمن الماضي.			
الآية	إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ		
رقمها	110	**الفعل**	يَعۡلَم

[1]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 461.

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الحاضر.
التعليق بالاعتماد على التفسير:الفعل يعلم غير مرتبط بزمن معين فهو متعلق بالله تعالى علمه يتجاوز كل زمان ومكان. إن الله يعلم ما تجهرون به من أقوالكم، وما تكتمونه(من الزمن الماضي) في سرائركم، وسيحاسبكم عليه.

الآية	110	الفعل	تَكۡتُمُونَ

إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.
الزمن قبل التأويل:الزمن الحاضر.
القرينة:السياق.
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير: أيْ: أنَّ الله يعلم ما تكتمه(تخفيه) صدور عباده، وسيحاسب كل على هذا.[1]

الآية	قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ

رقمها	112	الفعل	قَٰلَ

إعرابه:فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الزمن قبل التأويل:الزمن الماضي.
القرينة:السياق(صيغة الفعل الماضي).
نوعها:قرينة حالية.
الزمن بعد التأويل:الزمن الماضي.
التعليق بالاعتماد على التفسير:أي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

الآية	112	الفعل	ٱحۡكُم

[1]- المرجع السابق/ص: 461.

إعرابه:فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق(الدعاء). **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**زمن الاستقبال. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**قال محمد صلى الله عليه وسلم داعياً الله عز وجل: أن (احكم)أيْ:افصل بيننا وبين القوم المكذبين بالحق.[1]			
الآية	112	**الفعل**	**تَصِفُون**
إعرابه:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. **الزمن قبل التأويل:**الزمن الحاضر. **القرينة:**السياق. **نوعها:**قرينة حالية. **الزمن بعد التأويل:**الزمن الماضي. **التعليق بالاعتماد على التفسير:**أيْ:نستعين بالله على ما قلتموه أيها الكفار من افتراء.[2]			

*ملاحظة:

- التهميش المرافق للجانب التطبيقي (المبحث الثاني)،الخاص بتحليل سورة الأنبياء موضوع (بتصرف) لتخلله التحليل الشخصي.
- الكتاب المعتمد في إعراب الأفعال هو: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتَّل/ المجلد السابع/ من سورة مريم إلى نهاية سورة المؤمنون/ بهجت عبد الواحد صالح/ دار الفكر للنشر والتوزيع/سورة الأنبياء- ص:183-275.

[1]- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/ المجلد التاسع/ص: 462.

[2]-المرجع نفسه/ص:462.

خاتمة

خاتمة

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، ننهي بحثنا هذا بعونه تعالى وتوفيقه، وقد خلصنا إلى نتائج مهمة على صعيد تخصصنا(لسانيات الخطاب) الذي كان اختيار موضوعنا من ضمنه، وهي كالتالي:

- يتأكد أنّ الفعل هو أحد أهم العناصر اللغوية المستعملة في اللغة العربية بحيث يستحيل الاستغناء عنه في أيِّ تركيب لغوي.
- يعتبر الزمن جزء لا يتجزأ من الفعل فهو من المكونات التي تعطي للفعل أهميته ومكانته في الأبواب النحوية.
- تعتبر ظاهرة الزمن النحوي من الظواهر اللغوية النحوية التي شغلت حيِّزا من الدراسات الحديثة، كونه مصطلحا حديث النشأة، ويقوم بدراسة الوظيفة التي يؤديها الفعل داخل السياق.
- تم الفصل في مفهوم المصطلحات الثلاث(الزمن والزمان والجهة)، فالزمن مرتبط بالجانب النحوي اللغوي والزمان مرتبط بالجانب الفلسفي الميتافيزيقي ويبقى مفهوم الجهة المحدد الأول لمفهوم الزمن النحوي بواسطة القرائن اللغوية والسياقية التي توجه زمن الفعل لجهة زمنية معينة.
- للقرائن اللغوية أهمية كبيرة في توجيه الزمن النحوي للفعل.
- لسياق الحال دوره في توجيه الزمن النحوي للأفعال عن طريق التأويل.

-تم إحصاء حوالي مائتين و اثنين وستين فعلاً في سورة الأنبياء، من بينها مائة واثنين وستين فعلاً ماضياً و مائة و سبعة عشر فعلاً مضارعاً و ستة عشر فعل أمر.

-الفعل الماضي دل في أغلبه على الزمن الماضي وهذا راجع إلى :

- ذكر أخبار الرسل عليهم السلام وأغلب أخبار هؤلاء الرسل كانت تسرد على الرسول صلى الله عليه وسلم ، والطابع الحكائي يدل على زمن مضى وانقضى.
- التذكير بما أصاب الأمم السابقة الذين كذبوا بالرسل وكذبوا برسالاتهم.
- التذكير بما أنعم الله على الأقوام الذين كفروا من نعم لا تعد ولا تحصى من بينها نعمة القرآن الكريم، ورغم هذا كفروا برسالة الأنبياء التي تقضي الإيمان بوحدانية الله وعز وجل.
- وأيضاً عندما تقترن بأدوات النفي مثل ما النافية تخلص الفعل للماضي.

وأيضا جاء الفعل الماضي ليدل على زمن الحال والاستقبال ولكن في مواطن قليلة تدل على الاستقبال إذا اقترنت(إنْ) الشرطية مثلاً، وتدل على الحال في مقامات سياقية حالية معينة كانت قد مرت معنا.

ومن خلال ما سبق نستنتج أنّ الفعل الماضي يدل على الزمن الماضي بالدرجة الأولى حيث ورد حوالي مائة واثنين وعشرين فعلاً ماضياً دالاً على الزمن الماضي،ويدل على زمن الاستقبال بالدرجة الثانية حيث ورد حوالي اثنين وثلاثين فعلاً ماضياً دالاً على زمن الاستقبال، ونادراً ما يدل على الزمن الحاضر حيث ورد ثمانية أفعال ماضية دالة على الزمن الحاضر.

-الفعل المضارع دلَّ في أغلبه على زمن الاستقبال وهذا راجع إلى:

- الإنذار بالبعث وإمكانية تحققه في القريب أو في المستقبل حيث ورد الفعل (اقترب) مرتين في سورة الأنبياء في بداية السورة حيث يقول الله في كتابه العزيز(**ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ**)، وأيضاً في نهاية السورة حيث يقول الله في كتابه العزيز(**وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ**) والتي تدل على زمن الاستقبال، اقتراب يوم الحساب أي يوم القيامة.
- التذكير بعاقبة المؤمنين وما جزاؤهم وبالمقابل التذكير بعاقبة و الكفار والمكذبين بأنعم الله وما جزاؤهم.

من خلال ما سبق نستنتج أنَّ الفعل المضارع يدل بالدرجة الأولى على زمن الاستقبال حيث ورد حوالي اثنين وسبعين فعلاً مضارعاً دالاً على زمن الاستقبال،ويدل على الزمن الماضي في الدرجة الثانية حيث ورد حوالي خمسة وعشرين فعلاً مضارعاً دالاً على الزمن الماضي، وفي الدرجة الثالثة يدل على الزمن الحاضر حيث ورد عشرون فعلاً مضارعاً دالاً على الزمن الحاضر.

-فعل الأمر يدل في جميع حالاته على زمن الاستقبال باعتبار أنَّ الأمر هو من الأساليب الطلبية، والطلب عادة لا يكون إلاَّ في زمن لاحق سواء كان قريباً أو بعيداً، حيث ورد ستة عشر فعل أمر دالاً على زمن الاستقبال.

وما هو ملاحظ في تسلسل الأفعال أنَّ البداية كانت للفعل الماضي في مستهل السورة لأنَّ الله في كتابه الكريم كان بصدد رواية قصص أخبار السابقين من الأمم، ثمَّ جاء الفعل المضارع ليبرز بقوة خاصة ما إذا تعلق الأمر بالوعد والوعيد والتحذير من يوم الآخرة وما سيكون فيها من عذاب للمكذبين و الكفار.

وفي النهاية يمكن القول أنَّ الله خاطب عباده بأفعال تدل على أزمنة غير ماتدل عليه في الواقع، وهذا لأغراض مثل الوعد والوعيد حيث توعد الكفار بعذاب جهنم وبئس المصير، وتوعد المؤمنين بجنات النعيم دار الخلود، وأيضاً لغرض التحذير والتنبيه رغبة في عودة الكفار على ما كانوا عليه من كفر وفجور.

وتبقى ظاهرة الزمن النحوي من الظواهر اللغوية التي عرفت اهتماما واسعا من قبل الدارسين واللغويين و الباحثين الأكاديميين في الآونة الأخيرة، والذي خدم القرآن الكريم في جانباً من جوانبه، دون أنْ ننسى حقيقة مفادها أنَّ القرآن الكريم يتعالى عن كافة أنواع العلوم، ويبقى دائماً هو الأصل وإليه يكون المرجع، فالنظرية لا تنطلق إلاَّ من خلال المدونة (القرآن الكريم).

وفي الأخير لا يسعنا إلاَّ أنْ نقول: الحمد لله الذي وفقنا لهذا، راجين من المولى تبارك وتعالى أنْ يلهمنا الفهم والصبر وأنْ يعلمنا ما جهلنا وأنْ ينفعنا بما علمنا، وإليه المصير.

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً:القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانياً:المصادر.

1- الأصول في النحو /أبي بكر محمد بن سهل بن السرّاج النحوي البغدادي /تحقيق: د-عبد الحسين الفتلي /مؤسسة الرسالة / د.ط/الجزء الأول.

2- الأنموذج في النحو /محمود بن عمر الزمخشري /تصنيف :محمود بن عمر الزمخشري / اعتنى به :سامي بن حمد المنصور /الطبعة الأولى /1420ه-1999م.

3- الإيضاح في شرح المفصل /أبي عمرو عثمان المعروف بابن الحاجب النحوي / تحقيق وتقديم – د: موسى بناي العليلي / د - ط/الجزء الثاني.

4- الإيضاح في علل النحو / لأبي القاسم الزجاجي / تحقيق - د:مازن المبارك /دار النفائس /الطبعة الثالثة /1399ه-1979م/بيروت.

5- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان/ تأليف:أبي عبد الله محمد بن أحمد ن أبي بكر القرطبي(ت 671 هـ)/ تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي/مؤسسة الرسالة للطبع والنشر/بيروت-لبنان/الطبعة الأولى/1427 هـ-2006م/ الجزء الرابع عشر.

6- الجمل في النحو / أبي القاسم الزجاجي / د.م.

7- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها /تأليف:أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا /علق عليه ووضع حواشيه :أحمد حسن بسج/منشورات محمد علي بيضون /دار الكتب العلمية /بيروت –لبنان /الطبعة الأولى /1418ه-1997م.

8- الكتاب /أبي بشر عثمان بن قنبر /تحقيق وشرح عبد السلام هارون /الطبعة الثالثة /1408ه-1988م/مكتبة الخانجي /القاهرة /الجزء الأول.

9- الكتاب /أبي بشر عثمان بن قنبر /تحقيق وشرح عبد السلام هارون /الطبعة الثالثة /1408ه-1988م/مكتبة الخانجي /القاهرة /الجزء الرابع.

10- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري /تحقيق وتعليق ودراسة:الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود-الشيخ:علي محمد معوض/مكتبة العبيكان/ الرياض/الطبعة الأولى /1418 هـ - 1998م/الجزء االرابع.

11- اللباب في علوم الكتاب/تأليف: الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي(ت بعد سنة 880 هـ)/تحقيق وتعليق:الشيخ علي محمد معوض /منشورات

محمد علي بيضون/دار الكتب العلمية/بيروت-لبنان/الطبعة الأولى /1419 هـ-1998م/الجزء الثالث عشر.
12- اللمع في العربية / ابن جنّي،(د.ط)، دون معلومات.
13- (تفسير البغوي (معالم التنزيل) /الإمام: محي السنة أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي / حققه و خرَّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وآخرون/دار طيبة – الرياض/ 1411/المجلد الخامس.
14- تفسير التحرير والتنوير /تأليف:سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/ الجزء السابع عشر.
15- تفسير القرآن العظيم/الإمام الجليل:الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي/تحقيق:مصطفى السيد محمد وآخرون/مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر/الطبعة الأولى/1421-2000م/المجلد التاسع.
16- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ جمال الدِّين ابن هشام الأنصاري/تحقيق: د:مازن المبارك-محمد علي حمد الله/راجعه: سعيد الأفغاني/ دار الفكر/ الطبعة السادسة 1985م.

ثالثاً:المراجع.

1-التأويل اللغوي في القرآن الكريم،دراسة دلالية/د:حسين حامد الصالح/دار ابن حزم/بيروت-لبنان/الطبعة الأولى/1426 هـ/2005م.
2- الدلالة الزمنية في الجملة العربية/د: علي جابر المنصوري/ الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع-عمان/ الطبعة الأولى-2002م.
3- الدلالة والنحو/د:صلاح الدين صالح حسنين/ مكتبة الآداب/ الطبعة الطبعة الأولى.
4- الزمن النحوي في اللغة العربية / كمال رشيد / دار عالم الثقافة /1426ه /2008م.
5- الزَّمن واللُّغة / د: مالك يوسف المطلبي/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ 1986.
6- الفعل زمانه وأبنيته / د: إبراهيم السامرائي /مؤسسة الرسالة – مكتبة لسان العرب / الطبعة الثالثة / 1403ه-1983م.
7- القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الألفية / ابن مالك وخلاصة الشرّاح لابن هشام وابن عقيل والأشموني / تأليف : أحمد الهاشمي / دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / د .ط .
8- اللغة العربية معناها ومبناها / د: تمّام حسّان / دار الثقافة / الدار البيضاء – المغرب / ط :1994.
9- زمن الفعل في اللُّغة العربية قرائنه وجهاته،دراسات في النحو العربي/ عبد الجبَّار توَّامة/الساحة المركزية/بن عكنون -الجزائر/ديوان المطبوعات الجامعية/03-1994.

10- شرح المفصل /ابن علي بن يعيش النحوي /صححه وعلق عليه :جماعة من العلماء بعد مراجعته على أصول خطية لمعرفة مشيخة الأزهر المعمور /إدارة الطباعة المنيرية /مصر /لصاحبها ومديرها :محمد منير عبده آغا الدمشقي / د-ط/الجزء السابع.
11- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب / الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدّين يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري /معه كتاب منتهى الأدب لتحقيق شرح شذور الذهب / تأليف محمد محي الدّين عبد الحميد / د. ط / د.ت.
12- شرح قطر الندى وبل الصدى / تصنيف : أبي محمد عبد الله جمال الدّين ابن هشام الأنصاري / تأليف : محمد محي الدّين عبد الحميد / دار احياء التراث العربي / بيروت – لبنان /الطبعة :الحادي عشر 11/ ربيع الثاني 1383ه- أغسطس 1963م.
13- في النحو العربي نقد وتوجيه / مهدي المخزومي / دار الرائد العربي / بيروت – لبنان /الطبعة الثانية /1406ه- 1986م.
14- قواعد اللغة العربية/ تأليف :حفني ناصف ، محمّد دياب ، مصطفى طموم ، محمود عمر ، سلطان محمّد /شرحه وعلّق عليه وأعرب أمثلته وشواهده : الشيخ محمد علي طه الدّرّه / مكتبة الإحسان / دمشق /الطبعة الرابعة / 1410ه – 1990م.
15- مناهج البحث في اللّغة / تمّام حسّان،(د.ط)، دون معلومات.

رابعاً: المعاجم.

1-أساس البلاغة/جار الله أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري/مكتبة لبنان، ناشرون/ بيروت- لبنان/ الطبعة الأولى/1996م.
2- كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم /محمد صابر الفاروقي السنّي الحنفي التهانوي / د.ط/ د.م.
3- لسان العرب/ابن منظور/دار صادر/بيروت-لبنان/ د.ت/مجلد 3.
4- مختار الصحاح /زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي /ترتيب: محمود خاطر /تحقيق وضبط : حمزة فتح الله /مؤسسة الرسالة /بيروت ،شارع سوريا /سنة الطبع :1413ه- 1992م.
5- معجم التعريفات/علي بن محمد السيد الجرجاني/تحقيق ودراسة:محمد صديق المنشاوي/دار الفضيلة ا/لقاهرة.
6- معجم العين ،للخليل بن أحمد الفراهيدي،كتاب العين ،معجم لغوي تراثي/ترتيب ومراجعة /د- داوُد سلّوم و د-داوُد سلمان العنكبي و د- انعام داوُد سلّوم ،مكتبة لبنان ناشرون/ط 2004/1/ بيروت- لبنان.

خامساً:الرسائل الجامعية.

1- الدلالة الزمنية للفعل في سورة يوسف-عليه السلام/مذكرة لنيل شهادة الماستر/إعداد الطالبة: زهوة حوامد/تخصص لسانيات عامة/إشراف الدكتور:ناصر بركة/مناقشة الدكتور:سليمان بوراس(رئيساً)، والدكتور:عز الدين عماري (ممتحناً)/جامعة محمد بوضياف (المسيلة)/2015-2016م.

الملاحق

سورة: الأنبياء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ۝١ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ
إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ۝٢ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ
مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ۝٣ قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ
وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝٤ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا
بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ۝٥ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَاۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ۝٦
وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٧
وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ۝٨ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ
فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ ۝٩ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ أَفَلَا
تَعۡقِلُونَ ۝١٠ وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ۝١١ فَلَمَّآ
أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ۝١٢ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ
لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ۝١٣ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝١٤ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ
جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ۝١٥ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ۝١٦ لَوۡ أَرَدۡنَآ
أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ۝١٧ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ
فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۝١٨ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ
عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ۝١٩ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ۝٢٠
أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ۝٢١ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ

ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۗ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ
ٱلۡحَقَّ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ
بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا
لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ﴿٢٨﴾

۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾
أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ
شَيۡءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا
سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن
قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ
فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا
ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ
عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن
ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ
يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۗ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم

مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ وَلَا هُم
مِّنَّا يُصۡحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا
نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ وَلَا
يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ
يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ
شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم
مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾

۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا هَٰذِهِ
ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ
أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل
رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ
لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ
يَرۡجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى
يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓاْ
ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن
كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُواْ
عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا
لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ ﴿٦٦﴾ أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ

﴿٦٧﴾ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا
عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلۡأَرۡضِ
ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا صَٰلِحِينَ
﴿٧٢﴾ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ
ٱلزَّكَوٰةِۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي
كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۗ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُۥ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ
أَجۡمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا
لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلّٗا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ
دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ
لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى
ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ
لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾

۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ
فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ
﴿٨٤﴾ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم
مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي
ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ

وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى
فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ
كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَٱلَّتِىٓ
أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا
رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ
كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ
شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾
إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ
هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ
﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ
حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ
ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ
كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِى
هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ
إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ
سَوَآءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ

مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١١١﴾ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾



فهرس الآيات

فهرس الآيات

السورة	الآية	الصفحة
البقرة	228 233 237	20
آل عمران	186	21
يونس	89	21
النحل	01	49
مريم	26	21
طه	60 69	49
الأنبياء	73	08
الشعراء	89	50
القصص	87	22
الهمزة	04	21
الإخلاص	04-03	18

الفهرس

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة.....	أ- د
الخطة العامة	ه
الفصل الأول : ماهية الزمن النحوي (السياقي) وعلاقته بالتأويل.....	07
المبحث الأول :الفعل في الدرس النحوي.....	08
المطلب الأول :تعريف الفعل لغة واصطلاحاً.....	08
أ- الفعل في اللغة.....	08
ب- الفعل في الاصطلاح.....	09
المطلب الثاني:الفعل عند القدماء.....	10
المطلب الثالث:الفعل عند المحدثين.....	12
المطلب الرابع: التقسيم النحوي للفعل باعتبار الزمن.....	15
أولاًّ:الفعل الماضي.....	15
ثانياً:الفعل المضارع.....	17
ثالثاً:فعل الأمر.....	22
المبحث الثاني:القرائن السياقية وعلاقتها بتأويل الزمن النحوي.....	24
المطلب الأول:تعريف الزمن النحوي (السياقي)، لغة واصطلاحا.....	25
أولاً: تعريف الزمن لغة واصطلاحاً.....	25
أ- الزمن في اللغة	25
ب-الزمن اصطلاحاً.....	25
ثانياً: تعريف الزمن النحوي.....	26

المطلب الثاني: الفرق بين الزمن والزمان والجهة..... 28
المطلب الثالث: القرائن المخلصة لزمن الأفعال..... 29
أولاًً:القرائن المخلصة للزمن الماضي..... 29
ثانياً: القرائن المخلصة للزمن الحاضر 36
ثالثاً: القرائن المخلصة لزمن الاستقبال..... 40
المطلب الرابع:علاقة التأويل بالزمن السياقي..... 44
أولاً:تعريف التأويل لغة واصطلاحاً..... 44
أ- التأويل في اللغة..... 44
ب- التأويل في الاصطلاح..... 45
ثانياً:تعريف السياق لغة واصطلاحاً..... 50
أ- السياق في اللغة..... 47
ب- السياق في الاصطلاح..... 48
ثالثاً: علاقة التأويل بالزمن السياقي..... 49
الفصل الثاني:الزمن النحوي للأفعال في سورة الأنبياء..... 52
المبحث الأول:التعريف بسورة الأنبياء..... 53
المطلب الأول:ترجمة سورة الأنبياء..... 53
المطلب الثاني: سبب التسمية..... 53
المطلب الثلث:أغراض سورة الأنبياء..... 54
المبحث الثاني:الزمن النحوي للأفعال في سورة الأنبياء (دراسة تطبيقية)..... 55
الخاتمة..... 154
قائمة المصادر والمراجع..... 158
الملاحق (سورة الأنبياء)..... 163

فهرس الآيات..... 170
فهرس الموضوعات..... 172